

BOBST LIBRARY



3 1142 02887 3035

New York University
Bobst Library Circulation Department
70 Washington Square South
York, NY 10012-1091

Web Renewal/Info:
<http://library.nyu.edu>
New Phone Renewal:
212-998-2482

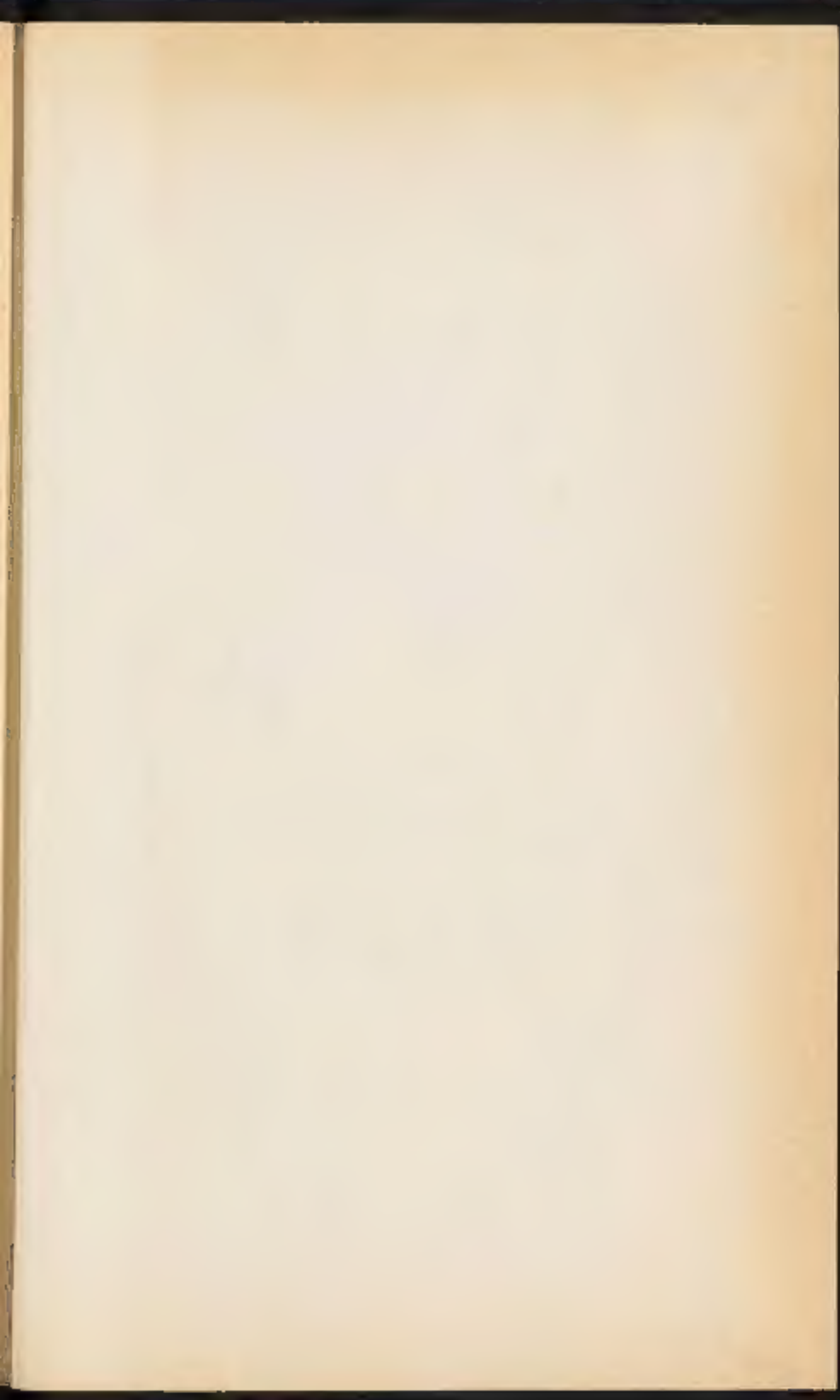
THIS ITEM IS SUBJECT TO RECALL AT ANY TIME!

		DUE DATE JUN 12 2006 LIBRARY CIRCULATION RETURNED NOV 20 2006

NOTE NEW DUE DATE WHEN RENEWING VIA WEB/PHONE!







المجموعة الكاملة للتراث

جبران خليل جبران

الجزء الثاني





ال التي تحرق الى الشمس باحضان جامدة، وتنبض على النار باصابع غير
مرعشة، وتسمع نغمة الروح « الكلي » من وراء ضجيج العميان
وسراخهم - ال H- E- لا ارفع هذا الكتاب .

جبران

PJ

7826

I2

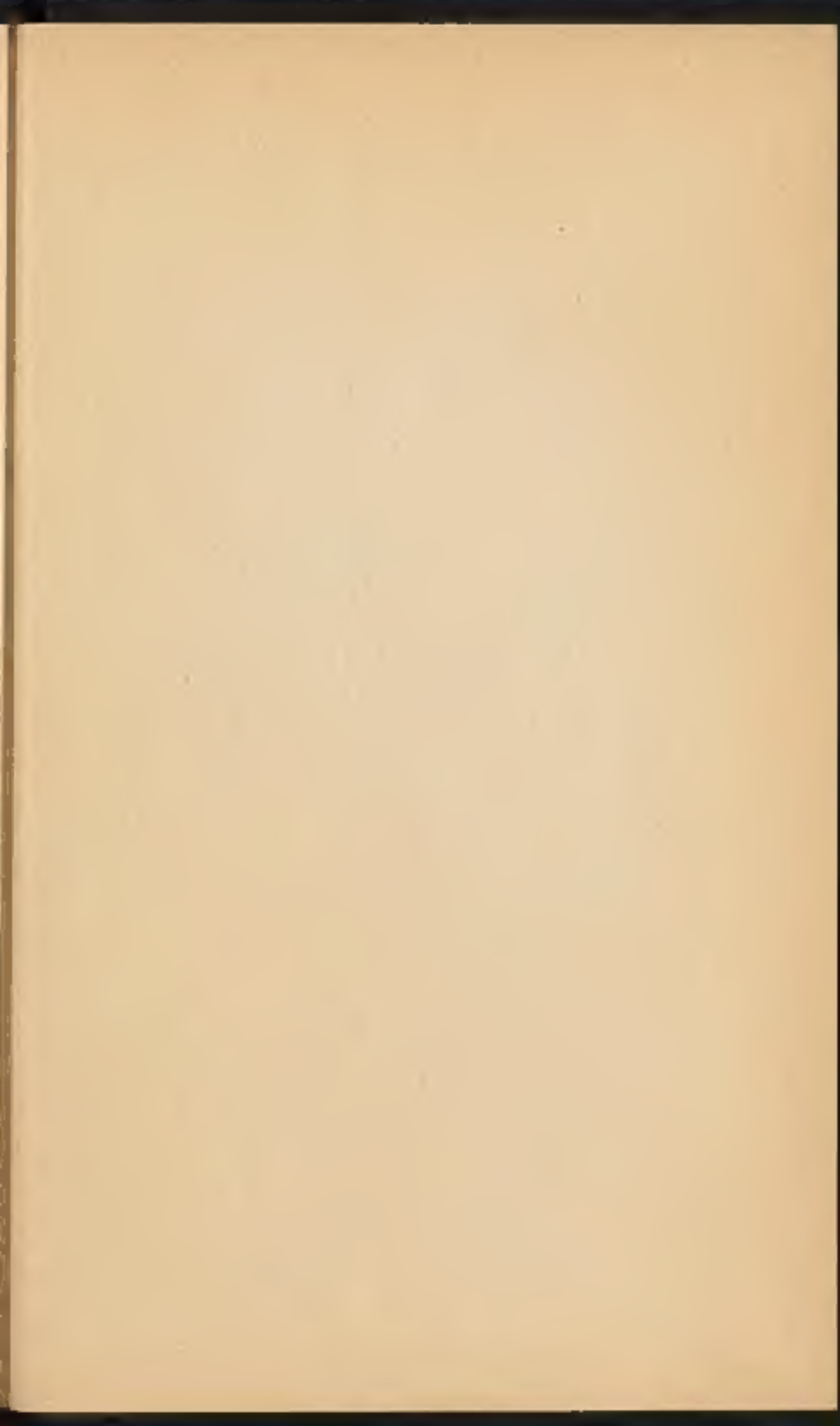
Z7

1949

v.2

c.1

الدين في المناسرة



توطئة

كنت في الثامنة عشرة عندما فتح الحب عيني بأشعته السحرية ،
 من عيني لأول مرة نضامه الباري . وكانت سلمى كرم المرأة
 الأولى التي أيقظت روحي بحساسها . ومثل أمامي أي حبة المواضع
 "محبوبه" ، حيث تمر أيام كالأحلام وتنقضي الليالي كالاعراس .

سلمى كرامه هي التي عشتى عادة الحمال بحمام ، وأرثني حواء
 حب "معتطف" ، وهي التي أشدت على مسامي أول باب من قصيدة
 لحيمة المعصية

أي هي لا يذكر الصبية الأولى التي أبدلت غفلة شبته بيقظة هائلة
 ، حارحة بعددونها ، فكله يحلونها ؟ من صا لا يدوب حباً
 من تلك الساعة العربية التي دنت فيها فمها رأى كلبته قد غلبت
 ، حروب ، واعماقه قد اتسع واستطبت وتنطبت سماعات لديدة سكن
 . فب من مرارة الكمام ، مستعنه بكل ما يكتسب من الدموع
 والشوق والسهاد ؟

لكن هي سلمى تظهر على حد غفلة في ربيع حسنه وتحسن
 لانفراده معنى شعرياً وتعدل وحشه دمه ولأنس ومكسه لياليه
 بالانظام .

كتب حائراً بين تأثيرات الطبيعة وموجبات الكتب والامعار

عندما سمع الخب خمس شيء سمي في آدم نفسي ، وكأني حينئذ
حالة مقفرة روده شبيهة ست آدم في الفردوس عندما رأيت سمي
منصبة مامي كعبود نور . سمي كرامه هي حواء هذا القلب المملوء
بالأسرار والعجائب ، وهي التي فهمته كنه هذا بوجوده ووقعه كالمرآة
إمام هذه الأشباح . حواء الأولى أخرج آدم من الفردوس بأرادته
وبعده أما سمي كرامه فأدخني إلى حبة الحب والظهر بخلاصه .
واستعدادي ، ولكن ما أصاب الإنسان الأول قد سمي ، ونسب
الباري الذي طرده من الفردوس هو كالسيف الذي حـ في بطن
جده وانعدي كره عن حبه لئلا ينال حبة من الألف وصية وهل أن
أدوق طعم شر خير وأشر

والنور ، وقد مرت الأعوام الخمسة قداسة وقدامها رسوم تلك
الأنام ، م يس في من - أسكت الطم الجميل سوى تذكارات موجمة
تؤلف كالاحبة غير منظور حول رأسي شيرة بهدات الأسي في
عناق صدري مستقرة دموع نيس وأسف من حجابي . . وسلمي
سلمي الحيلة العدة قد ذهبت إلى ما وراء الشفق لأزرق ولم يبق
من آثارها في هذا العام سوى عصاة البية في قدي وفقر رحامي
منصب في ظلال اشجار السرو . فذلك القبر وهذا القلب هما كل ما
بقي لي بعد أن أوجد عن سلمى كرامه ، غير أن السكينة التي تحفر
القبور لا تفشي ذلك السر المصون الذي أحبه الآفة في طلمات
الناوت ، والأعصار التي امتصت عناصر الحد لا يبيع بحفها مكونات
الحفرة . أما عصاة هذا القلب وأوجاعه فهي التي تشكلت وهي التي

نسك الآن مع قطرات الحسب السود ، معدة للور اشبح لك
ثأسة في مشها لحب والجمال وللموت .

و اصدواء شيعي امشرون في بيروت ، اذا مررت بنبك المصبرة
العربية من غابة الصبور اذبحوها صمتي وسيرو صدى كبلاتزعج
قد مكى رفات رافوس نخب احصاق الثرى ، وعدوا متهمين بحاب وهر
سامس وحوا غي التراب ادى صم حثاب ثم اذكروني بمهدة فائس
في موسكي هم ذهب آمال دنك التي ادى به حروف اندهر لي
ما وره الجدر ، وهما يوارت امة و بروت افرحه وعادت دموعه
واصطبب اصداءه ، وبين هذه امد من الخرساء تدمو كانته مع اشجار
السرو واضعف ، وعوق هذا بقدر زهره كل منه مساه
باله كرى ، مرددة مع اشباح ابرحشه دلت الحزن و دسني ، شخه مع
معدون عني صم كات دلامس عيه شعبه في شفي طيبة فاصحب
اليوم سراً صامتاً في صدر الارض .

استجديكم ، رفاق لصا ، لنباء اللواري احشبن* فلوكم ان نصعوا
كابين الأرهاار على فتر المرأة التي احبب قلبي - قرب رهرة تلقوها
عني صريح ملسى* يكون كقطرة امدى الي نسكك حجاب الصبح
في وراق الورد اذله .

الكآبة الخرساء

أنت يا الناس تذكرون فجر الشبوة فرحين باسترجاع رسومه
متأسفين على انقضائه ، أما أنا فدركته مثلما يدرك الحر المعشوق
حذرنا سحبه ونعل قدمه . أنت قد دعون تلك السنين التي تجيء بين
الطفولة والشباب عهداً ذهباً ، أنت تتعجب الدهر وهو أجسه ويطير
مرحفاً فوق رؤوس المشعل وامموم مثلما تحذر البعثة فوق
الاستنقعات لحبنة سائرة نحو السنين المرهرة ؛ أنا فلا أستطيع
أن ادعوا سوى عهد آلام حبسة خرساء كانت تقض قلبي
وتنور كالعواصف في حوائطه وتتكاثر دميته بسوءه ، ولم تجد مسعداً سحرف
منه انى عدم المعرفة حتى دحبل الله الحب وضع انواره وأبرر رؤاه .
فالحب قد أعتق أسابي فكلمت ومرق أحفائي فكسب وفتح صمغتي
فشهدت وشكوت

أنت يا الناس تذكرون الحفول والبائس والساحات وحوسب
الشوارع التي رأت العاصم وسمعت همس ظهره ، وأنا أيضاً أذكر
تلك البقعة الحبيبة من شاطئ لسان ، فما أعمست عيني عن هذا المجدد
الآن رأيت تلك لاوده المملوءة سحراً وهيبه ، وتلك أحياء المتعالية
والمجدد والعظمة نحو العلاء ، ولا صممت أنفي عن صحة هذا الاجتماع
الآن سمعت خريف تلك السواقي وخفيف تلك العصور . ولكن هذه

نحاس الي اذكرها لان وانشوق اليها شوق الرضيع الى دراعى امه
 هي هي الي كات عدب روجي المحونة في صلمه ، حادثة منسا
 عدب البازي بن فسان فقصه عندما يرى امراة التزاة تسبح حرة
 في الخلاء الوسيم - وهي الي كات غلا صدري دوحاع النمن ومرونة
 تفكير ووسح دصاع خيرة والالتاس عاباً من ناس والفوح
 حول علي - هم دعب ان يوره الات عدت مم ككتب حادلا اسباب
 الكآنة ، ولا بصرت ماء ان نعوم لمساونة ددعة الشمس الات شمرت
 نقاص متف يمو لطي معني لانقاص ، ولا سمع مريمه
 شجور و اعبة بعدر الات وفب حرياً لطبي موحدت حرب

يعومون ان العاوة مهد خلو واخلو مرفد الرحة وقد يكون
 ذلك صحيحاً عند ادس ولدون مواب ويعيشون كالأحساد اهدمة
 البردة فوق امراة ، ولكن د كات العاوة الغماء داصة في
 حوار المواطن مستقيمة يكون العاوة اهدى من شاة و امر من
 الموت ، واصلى الخناس الذي شعر كثيراً ويعرف عدلا هو نفس
 المحنقات امام وجه الشمس لان معه نفس وافه بن قوتن هاتلن
 متديس ، قوة حصه نحس به في السحاب وتوره عحاسن الكائنات من وراء
 صاب لاجلام ، وقوة صدهر تقيده بالارض ونعم مظهره بالعمار
 ويتركه صاماً حافاً في صلمه حالكة .

للكتابة ايدي حربية للامس قوة الاعصاب تقص على القنوب
 ويؤلها باوحدة ، دوحده جلبه الكآنة كما ان الله كل حركة روحية
 ونفس الصبي المنتصبه امام عوامل الوحدة وتأثيرات الكتابة شبيهه

١. بعد السجدة عند خروجه من الكلام بعض ما الذي هو
 قد رشفه من غير قصد ورائها غرور خبيثه من سوء ما يمكن
 من العلم به من فكره ومن ابرق من ركة في جوار
 كاس جوده كجس صبي لا يرى في حبه من جوار كاس
 ولا يبع من ربه سوى جيب الحشر

۱۰۰
 ۱۱۰
 ۱۲۰
 ۱۳۰
 ۱۴۰
 ۱۵۰
 ۱۶۰
 ۱۷۰
 ۱۸۰
 ۱۹۰
 ۲۰۰
 ۲۱۰
 ۲۲۰
 ۲۳۰
 ۲۴۰
 ۲۵۰
 ۲۶۰
 ۲۷۰
 ۲۸۰
 ۲۹۰
 ۳۰۰
 ۳۱۰
 ۳۲۰
 ۳۳۰
 ۳۴۰
 ۳۵۰
 ۳۶۰
 ۳۷۰
 ۳۸۰
 ۳۹۰
 ۴۰۰
 ۴۱۰
 ۴۲۰
 ۴۳۰
 ۴۴۰
 ۴۵۰
 ۴۶۰
 ۴۷۰
 ۴۸۰
 ۴۹۰
 ۵۰۰
 ۵۱۰
 ۵۲۰
 ۵۳۰
 ۵۴۰
 ۵۵۰
 ۵۶۰
 ۵۷۰
 ۵۸۰
 ۵۹۰
 ۶۰۰
 ۶۱۰
 ۶۲۰
 ۶۳۰
 ۶۴۰
 ۶۵۰
 ۶۶۰
 ۶۷۰
 ۶۸۰
 ۶۹۰
 ۷۰۰
 ۷۱۰
 ۷۲۰
 ۷۳۰
 ۷۴۰
 ۷۵۰
 ۷۶۰
 ۷۷۰
 ۷۸۰
 ۷۹۰
 ۸۰۰
 ۸۱۰
 ۸۲۰
 ۸۳۰
 ۸۴۰
 ۸۵۰
 ۸۶۰
 ۸۷۰
 ۸۸۰
 ۸۹۰
 ۹۰۰
 ۹۱۰
 ۹۲۰
 ۹۳۰
 ۹۴۰
 ۹۵۰
 ۹۶۰
 ۹۷۰
 ۹۸۰
 ۹۹۰
 ۱۰۰۰

هكذا كتب جبري في ان اطلع الثامنة عشرة ، فتلث السنة هي
من ماضي عام عمة من الحين دها ووقتي ثمانية فحاء بعد العام
ووزني من شر وروح ميزه وعقبات ماعهم وركهوف شر أنهم
وقد علم

في بيت الله ومثله ، والماء ن م يحسن به الكتابة وبمحص
به الناس وضعه اجد في عهد الاحلام بصل حياته كقصيدة حسنة
ببعضه في كتاب الكون .

في تلك السنة شاهد ملائكة الله ، خبر أن من وراء حجاب
رة حمسة وفيها رأي الله حجم يصبون ويتحركون في صدور
من يحرم - ومن لا شاهد ملائكة و شاهد في كبر من خياه
، مكررهاها يظل قلبه بعيد عن تعرفه ونسبه ورده من هو حجب

يد القضاء

كسب في بيروت في ربيع تلك السنة الممودة «لعرائب» وكان
بسان قد اسر الارهار والاعتاث قصهرت في سائر المدينة كأنها
اسرار بعضها لارض السماء . وكانت اشجار بلوز والبرج قد كذبت
بحسب بعض معطره فابن اسزل كأنها حوريات بلباس ناصعة قد
بعثت من الطبيعة عرائس وروحات لاسه شعر والخيال

الرسم حين في كل مكان ولكنه كثر من حمل في سور . . .
الرسم روح به غير معروف بطوف في الارض مسرعة وعندما سمع
سوره سير بطء مسفته في يراه متأنسة برواح الملوك والأنبياء
أحاطة في الفضاء « متروك مع حذار » يهوديه « شيد سليمان الخالدة »
مردة مع زر لسان تذكارات المجد القديم .

ويروت في الرسم حمل منها ما بقي من العصور ، لا يحس
فيه من احوال النساء وعسار الضيم وصبح بين امطار الاول
وحراة الثاني كقصه حياء قد اعتدت نياح غدو ثم جلس على
ضفته بجفف جسدها بأشعة الشمس .

وفي يوم من تلك الأيام الغنية بأعاس سان المسكرة واسمائه
الحمية ، ذهب بريرة صديق يسكن بيتاً بعيداً عن صحن الاحجام ، وبينا
نحن نتحدث راسي « الكلام خطوط آمالنا وامسا دخل عنا شيخ

حسن في الخامسة والستين من عمره تدل ملأه البسطة وملاحة
 تتجسدة على أهبة والوقور ، فوقعت حراماً ، وقيل ب حافيه
 ، مما تقدم صديقي وقد حبرته فارس احدى كرامه ثم لفظ
 سمي مشقوعاً بكلمة ثناء ، فصدق اي اسير حسنة لام . بحرف
 . معه حسنة العسة امكسه بشر ايض كاشيح كأنه يريد ان
 . ترجع الى ذاكرته صورة شيء قديم مفقود ثم يسم السادة مرور
 وانعطاف واقتراب مني قائلًا : يا من صدق حبك فديم صرفت
 سبع العمر بوقته ، فدا عصبه فوجي ترأث وكما ان مشتاق في لقاء
 منك بشخصك !

فأمر لكلامه وشعر بحدث حتى يدسى فيه بطائفة منه .
 تقود الغريزة العفوية الى وكره قبل عمره العاصم . ولد حلسا حد
 يقص علينا احاديث صداقته لوالذي متذكر ان هذه الشاب سمي صديق
 بقره نالبا على مسامحة حار اغوام قصص فكيف ادهر نفسه
 وقبرها في صدره . . ان الشيوخ يرجعون بذكر اي ادم شتمهم
 وجوع العرب الشاق اي معصده ربه ، وسنوب اي مرد حكايات
 صامس اشعر اي نعمه سبع قصائده ، فهم يعيشون بالروح في
 روايا الماضي القاصي لان الحاضر يمر بهم ولا يمسهم ، واستغن يندو
 لأعينهم متشعاً بضاب الزور وضمة النور .

وبعد ساعة مرت من الاحديث وتذكرات مرور حل الاعراب
 على الاعشاب ، وقف ورسي كرامه للاجفاف ، ولما دوت منه مودعا
 احد يدي سيبه ووضع شماله على كعفي قائلًا . انم ارا وساء مسد
 عشرين سنة وبكسي ارجو ان اسعصع عن معاده لطويل يور تلك الكثيرة .

ومحبت شاكراً وعدة نسيم ما يحب على الأثر نحو صدق أبيه .
 وما خرج درس كرامه ستودت صاحبي من احبائه فقال بلهجة
 يساوره نجد . لا اعرف رجلا سواه في بيروت قد جعلته الثروة
 فاعلاً والفضيلة مثراً . هو واحد من القليل الذين يحبون هد
 الله م ويبعدونه فس ان يلاموا بالأذى نفس بحقوق . ولكن
 هؤلاء الرجال يكونون غالباً نعمة مصومين ، لانهم يجهلون مثل
 لاجس التي يقدم من مكر الناس وحشهم . . ولعانس كرامه
 ابنه وحبيبه يكن معه موداً فحماً في صاحبه انديسة ، وهي شام
 بالخلق وبين بين النساء من نائلها رقة وجبالا ، وهي ايضا ستكون
 ناعه لان بروه والده اطلت بوفها ألبا على شفير هاديه عظيمة بحسنة .
 لفظ صديقي المكات الاحيوة وصهرت على حياه مونغ العم
 والاسف ثم رد هتلا درس كرامه شيخ شريف القلب كريم
 الصفات وبكته ضعيف الارادة يتقدم ربه الناس كالاعشى وبوفه
 مظلمهم كالأحرس . اما به فتضع بمنته لارادته بوجه على دعه
 كل م في روجه الكثرة من القوى والوهب وهذا هو السر
 مكاس وراء حياة الوالد وبه . وقد فهم هذا السر رجل يأنف
 في شحص الصمع بانه واخست بالدهاء ، وهذا الرجل هو مطران سبر
 ق، نحه بصل الانجس فتظهر للناس كالفصائل . هو رئيس دين في بلاد
 الادب والدهاء بحاف لأرواح والاحياء وبحر لديه ساعدة مثمنا
 تنجي رقب الاعام امام الحرر . وهذا انظر ان اح تصارع في
 عه عاصر المعاصد والمكاره مثمنا بقلب عفر وب ولا عني على

حرام الكهوف والمستنقعات . وليس بعدد النور الذي يقتضيه فيه
 بضرب الملاحة الخفية حلالا من جهة عن تبه ودية درس كرمه
 من شدة رغبته بده لائحة الكلل الروح فوق رأسه مقيد
 لاس انكسار والمعروف حيد صهر تحفة منه ، حتما في قصة
 الشريعة العسرة روحا سدوية يدب نواحه ، وجمعا قلب الهار في
 دور اللس . هذا كل ما استطاع ان يقول لك لآب عن درس كرمه
 وبته فلا تسبى كرم من لك لآب ذكر لمصه يديها منه يقرب
 موت لحوف من الموت .

وحول صديقي وحبه وطر من ااعده اى القضاء كنه بحث عن
 برار الايام والليالي بين دفائى الانوار .

فقط ادرك من مكافى ، ولما اخذت يده مودعا قلت له : غدا
 دور درس كرامه عدما بوعدى له وحراما سدكارت الى بعثها
 صداقته لو الذي .

فهب لي انشاب دفيقة وقد عبرت ملاحة كتاب كسالى القبيحة
 البسيطة قد وحب ليه فكرا جديدا هائلا ، ثم عثر في عبي " بصره
 حويطة عريضة بصره تحه وشطفه وحوف - بصره سى يرى في اعماق
 لا روح ما لا يعرفه الارواح ، ثم رعبت منه قبلا وسكنه م يقن
 نك ، فتركته وسرت بحوالا تفكر متحصصة ، وقيل بان يلتفت
 الى الوراء رأيت عبيد م رائد سعالي تلك الصور العرسه بك
 " بصره التي م اهمم معيها حتى عفت نفسي من عالم المقاييس والكسبه
 وطارت اى مسارح الامم الاعلى حيث تقدم القلوب بالظنرت وتسمو
 لا روح بالنعاهم .

في باب الهيكل

وبعد ثم وقد سار وحده وحسب احاديثي من مصر الى اوج
الكتب اعلمه عن مركبة طالباً منزل فارس كرامه ، حتى اذا ما
دعوت في ، في القوي وحده يذهب اوم سيرة حول القوي وحده
فرسبه عن القوي اعمومه اعمومه حتى يمر بحده شهر راند القوي
وحيث عني حده دعاب وحوالي المنعثة وازاهر نيسان اعمومه
شهور حده ، كما قوب وردة ، كرامه وحده ، كرامه .

وبعد ذوقه وقد مركبة امام منزل موزد نجيد حده حده
متراجه وقوي حده في حواسها لا عده وحده قضاءه وانجه
اوره وانحس وانحس

ما سرت تصنع حركات في تلك الخديقه حتى ظهر دورس كرامه
في باب الحرس خارجا القوي كرامه حده المركبة في ذلك القوي الحرس
قد اعلم له حده ، فمش ماله وو دلي مرحباً الى داخل الدار ،
وظاهر والد هشتق احسني بفره تحدي مسفر عن ماضي مستظنه
مقاصدي في مستقبلي ، فكلم احده تلك الهده المنعده لعملة للاحلام
والاماني التي يتوسل . . . انشيد و ل ان تقدمهم امواج حبيس الى
نصفه العمل حيث جهاد والبراع . . . انشيد احده ذات راس من
الشعر واعصت من الاوهام رنم بالسنن الى ما وراء نجوم فيروز

« يا معبودي ، أشعة متبوعة ، رب قوس قزح ، ويسمعون نداء
يعد علي نجد والعصاة ، ولكن بيت الأحبة اشعره لا تلبث ان
هم عواصف لا حذر فيصوب الي عدم الحقة ، وبعدهم حفته
عربية ترى فيها امره غلة مضجرة موهبة

في بيت ادفعه جهوت من بني سائر ادب اجمعه صله بردي
من من الخريف وتبصن انهم ومنك يكون بناء ، فوفيت ووفيت
« يا قائلها . هذه ادي سلمى وبعد ان افضت سبي شعبة بوجه
ذلك الجديد القدم بردي حبه عبي لازم قد عذب ورنه في
شخص ابنه ، فانا اراه ذات ولا اراه . فعدمت الصلة الي وحده
« عيني » كأنها تريد ان تتحققها عن حفته امري وهم مهما اسير
يحيي الي ذلك المكان ، ثم اخذت يدي بعد تصاريح ربه خلل به
وهومة ، فاحسنت عند ملامته لأكتب بعدد العربية حديدة اشبه
بها بالمكر الشعري عند امداء تكوينة في كينة الحكيم .

جلسه جميعاً ساكنين كان سدى قد ادخلت معها في بيت العرفه
وحاً علويه وعبر الحبيب والتهيب ، وكنها شعرب بذلك فليست بخوي
وولت متممة كثير من حدي ولدي عن نيك معداً على مسهي
حكايات ضامها ، وبكان ولدك قد اسمك بيت اروع فلا يكون
هذا اللقاء هو الأول بيننا .

هجرة الشجع بكلمات امته واسطط ملاحه ثم قال ان سدى
روحيه ابول واسداه ، فهي ترى جميع لأشبء ساحة في عالم
الشمس .

وعكذا عاد فارس كرامه الى محدثي بهم كفي ورقة مساهمة
كانه وجد في سرا سحرية ، برحه على احبته المذكرى الى ربيع
ايامه العابرة .

كان ذلك شيخ محقق في مستوحش اشبح مشبه و ن تأمه جاء
مستعجب كان يصر في منشا غم افضان الشجرة العلية المسود
ما في اعتدون فوق عرسه صغيره مقعقة بعزم هاجم وحده عرسه
شجرة مسه راحة دغرق قد احتوت صيف العمر وشتاه ووقفت
امم عرسه في الدهر ورائه ، وعرسه صعيه لسه مبر غير ربيع و
رعش الاله نور المهر

ما سفس ويكاف م كنه يضر في نوره وضوء في انما كنه
قرا في وحدها ول فصل من رواه اخذة وآخر فصل منها .

ففي ذلك شهر منهد في سنة من تلك الحداثي والدن في وعده
الشمس تاركه حالي فله شعراء على قسم اسد لمدهليه فبه ذلك المبر
وورس كرامه يسر علي حواره فمدعلي و ن ترء امامه بأعلى
شمسي دطربه ، وسلم حاليه تقرب ذلك النافده تضر ايض بعينيه
الخريبيين ولا تحركه وسيع احاديثنا ولا تتكلم كأنها عرفت ان
للعيان له مساويه يرفع عن الاثوت و الاطاع التي تحدثها الشفاء
والالسة ، لغة حادة تضم اليه جميع انعام البشر وتجعلها شعورا صامت
مثلا يجتنب الحيرة اعادته اعاني السواني اي اعماقها وتجعلها سكوت
انديا ، الحمال سر عيشه ارواحها وعرح و تسو تنيراته ، ما
فكارا فتتف امامه بحارة محاولة بحديده ونجسده دلائلظ ولكها

لا نستطيع . هو سائر حوافي عن العن يشمخ في عواطف الدطر
وحقيقة المظور . احسان الخبثي هو شعة بدعت من حدس هدا
النفس وتير خارج الحدس تنسج احادة من اعماق لواء
وبكسب ارهه نور وعطر . هو بعد كني من الرحمن وامرأة يتم
بالحظه ، وملحظة بود ذلك اسن انقوع عن جميع اسول ذلك
الاحصاف الروحي ادري دعوه حد ، فمن فهمت روحي روح سلمى في
عشه ذلك لهار فحعلي العدم رها احسن مره من الشمس
ام هي سكرة شمس الي كعبا بحس رسوم و شاح لا حقيقة ها ؟
من عمتي منوة فتوهب شعة في عيني سلمى والخلوة في نهر
ولوه في قدها ام هي بك دثنه وبك الاخلاء وتلك الرقة التي
فتحب عيني لتربي افراح الحب و حراء ؟ لا ادري ولكني علم في
شعرت بهادفة من اشعر بها من ذلك العدم . عصفه حديد بهاب
حول في يده شانه زهرة الروح على وجه القمر قبل ان يتبدى
اندهور ومن بك العصفه قد بودت سعادتي وبهاسي مشا ظهرت
وبسجت الكائنات رادة ذلك روح .

هكذا انفس ذلك الساعة الى جفني سلمى للمرة الاولى ، وهكذا
شأت السماء واعتقتني على حب عفه من عوده الجيرة و خدته لسيروني
حرأ في موكب النجاة ، فأنجاة هي خربة لوحيد في هذه العدم لا
ترفع نفس الى مدم سام لا تلمع شرع البشر وتقايدهم ولا تسوده
نواميس الطبيعة واحكامها .

ولما وقف للانصراف اقترب مني فدرس كرامه وقال بصوت

عاقبه ربه الأحلاص . لأن وقد عرفت الطريق الى هذا المبرر يجب
 ان تأتى اليه شاعراً بالثقة التي تفودك الى بيت أبيك واب محبي وسلمى
 كرامه واحب لك . اسس كذلك ، سلمى ؟
 فحسب سلمى رأسهم انجوا ثم نظرت الى نظره عروى صانع وحد
 رقيب يعرفه

سلك كليات الى دلهاى درس كرامه هي النعمة الأولى
 لي اوقعتى بحسب ربه امام عرس المحبة . هي استهلال الاعنية
 السابغة هي انتهت بالندى والبركة . هي القوة التي شجعت روحنا
 فافترس من النور والبار . هي الاله الذي نربنا فيه الكوثر والعلقم .
 وخرجت شعبي الشيخ ان اصراف الحديقة ، فودعتهما وفلي بمحقق
 في داحلي مثله . ثم مش شفا العطان علامة حافة الكأس .

الشعلة البيضاء

واقصني نسيان وانا ازور منزل درس كرامته والقي سلمى
رجلس قبالتها في تلك الحديقة متأملا بحسبها ، معجنا نواهبها ، مصعبا
سكبها كآبتها ، شاعر بوجد يد حبه محبدي اليها ، فكلم ودره
عاب ساد في معنى حديد من معاني حباها ومرت عتويت من سرور
وحب ، حتى تصعب ما عسي كثر قرا سوره واسطر آتاته وأثرتم
منه ولا استطعم بوصول اي يديه .

ان امرأة اي تنجب الالهة جمال النفس مشعور ، بحسب الحسد هي
تصف ظهيرة عامصة بمعها بالحبه وتلمس ، ظهر ، وعندما تحاول وصفها
الكلام تحفي عن مصونها ، صاب حيرة والانس .

وسمى كرامته كانت حبه النفس والحسد ، فكيف اصعب لمن لا
يعرفها ؟ هل يستطيع الخالس في ظل احبة ابواب ان يسحر بعريده
النس ، وهمس انورده ، وسهدة العدير ؟ أيقدر الأمير انتقل بالقبود أن
يحق هبوب نسائم الفجر ؟ ولكن أليس السكوت أصعب من
الكلام ؟ وهل معنى التمس عن اظهار حباي من أحلة سمي الألفاظ
الرهية دا كنت لا استطع ان ارمم حقيقتها لمخطوط من اذهب ؟
ان طائع السائر في احجراه لا يأتى كل الحز الناس يد كانت السماء
لا نظره المن والسوى

كانت سلمى تحبته حبه نهر تالاس السبع الخيرية كاشعه وحر
دخلت من الدودة . وكانت حركتها بطيئة موارنة اشبه شيء بمقاطيع
الاحياء الالهيه ، وصوتها منصفاً حلوً نفعه اسبغات ، فبذلك
من بين شغفها القرمزية من منقلا مسافرة فصرات اندي عن نحر
ارهور ترور توحات اهورا . ووجهها . ومن ترى تستطيع ان
يصف وجه سلمى كرامه ؟ انه احد عدد ان تصور وجهاً حريه
هذه كحجوه وانس محجوه بقداس من لاصرار الشفاف اربعة
قدور ان سكر عن ملامحها في كل دقيقه من منرار النمر
وبدكر انهم ان ايها بعدا روحي بعيد عن هذا العالم !

الجمال في وجه سلمى . يمكن منطقاً على المقاييس التي وضعها
النشر للجمال ، من كان عرياً كالحمار و كالكروني
يعلم ولا يجد ولا يتصور ريشه انصور ، ولا يحس برحام الحق .
جمال سلمى م يكن في شعرها . وهي من في هذه الطهر المحطه .
يكن في عيناها الكبرياء من في صور ان يمت منها . ولا في شفتيها
اوردين من في ملأوه السائله عينا . ولا في عظم العاني بل في
كفيه الخنده فلما ان الامام . جمال سلمى م يكن في كمال حده
من في سالة روحها الشبه شفة بصفه مقدسة مسحة بين الارض واللاه .
جمال سلمى كان نوعاً من ديث السوع الشعري الذي تشهد اشاحه
في القصائد السامة و رسوم والاعام الخنده . واصحاب السوع تصاء
مها بسام ارواحهم بصل مكتفه بملاف من دموع .

وكانت سلمى كثيرة التفكير قليلة الكلام ، لكن مكوناتها كان

، مستقلاً يذوق بحبيها في مزارع الأحلام العتيدة ، ويحمله يصفي
بصوت قلبه ، ويرى تحته أفكاره وغواطفه ممتدة أمام عينيه

أما الصفة التي كانت تعانق مرء سلمي و - ور أخلاقه فهي
كتابة العصفه الطرخه ، والكنهه كتاب وشاح معويته نرد يديه فتريد
من حشدها هيبه ، وعزبه ، وتظهر أشعه نفسه من خلال حيوته
كحصى شجرة مرهفه من ورق صلب الصباح وقد وجدت مكانه
" روحه وروح سلمي حله المسايه ، فكان كلال يرى في وجهه شاي
شهر به قلبه ، ويسمع نضوه صدى تحت صدره ، فكان لأهله
قد جعلت كل واحد من هذه الآثار يستحق به أن يصر قصته
كاملاً ، ويوصل عنه شعور بعض مومنين في روحه

أما النفس الحريه المسعده بعد راحه الصيام التي نفس حري ناشه
الشعور وشركهم ، لا حساس منه يستأجر العريب بالعريب في ارتي
معيده عن وطنهما واقنوب التي تدب أوجاع المكانه بعض من
بعض لا عرفها بجهه الأفراح وبهرجتها . فرائطه اخرى أقوى في العوس
من روابط عتيدة والسرور والحب الذي تحمله العنوب بدموعهم
يظل طاهراً وجيلاً وخالداً .

العاصفة

وبعد أنه دعاني درس كرامه في - ول العشاء في منزله ، فذهب
ومعني حاشته أي رات خبز لعلوي الذي وجمعه السماء من يدي
سكني ، ذلك خبز الروحاني الذي يسلمه لفره فندس فره د حواء ،
ولك الخبز السحري الذي أتى طعمه نفس العرق وذي من العبد في وسادو
الوردية ولهب أحلامهم وذائب هوريم ، لك الخبز الذي عجنه
الآمة خلاوة الفل ومرره الدموع واعتدبه ما كلاً للنفوس الطيابة
لمستغظة لتفرحها بطعمه وتعددها بتأثيره

وما سمعت لمون وجدت سدي حاشية على مقعد خشبي في زاوية من
الحديقة وقد سدت رأسها أي عند شجرة في سب شوب الاسفل كوحدة
من عرائس حزن بحر ذلك المكان ، فدونت منها حاشية وحسب فرح
حلوس بحوي منهب ادم النار المقدسة ، وذا حوت الكلام وجدت
له في مقعد وشي حامدين فاستأنست بسكوب ، لان الشعور العميق
غير امتاعي بعد شيئ من حاشته المعوية عديم يتجسم لالاد ط
المحدوده ، ولكي شعرت بان ملهى كانت تسمع في السكينة مساحة
في المواقفة وتشاهد في عيني اشباح نفسي لمعهته

وبعد هيبه حرج فارس كرامه في الحديقة ومشي بحوثاً مرحباً في
كعادته باسطاً يده جي كان يريد ان يبدله ما ذلك السر الحفي الذي

يروى روحى بروح منه ، ثم قال مسيباً هلمنا نولدى الى العشاء
 وضمنا يتصرفا فعب وعباد وسمى نظراي من وره حفاان
 متخولة برفقه ولا يعصاف كتاب اعصه ، نولدى ، قد ايقص في
 حبها شعورا حدة يدك يكثف حبها في منب بحسن الام صفها .
 جلسا الى نده كاع وشرب وتحدث حسدا في بيت عرفة
 بعد دلوام الضمام الشبه واواء خور نصفه وارزح سيج على
 غير معرفة ما في عم بعد عن هه القام وكم سبي الشفص وساهب
 للروف امام محوده وهواه لالة احاص ككثف فكارهم ، خلاف
 وصادهم من احشاء وشقي سرورهم ، صدق قلوبهم ، موده واجهه ، ثلاثة
 من الصفة ، الأروء شعروا كثير ، ويعرفون فيه ، وهذه هي انشاء
 سبعة على مسيرهم العن . سيج حلس نريد حب منه ولا يحسن غير
 سعادته وحبيه في العتروس من عرفة اترى المستفس قروب بعد
 ، تحديق اليه يرى ما يحس . ه من العترة والشد . وفي كثير الاحلام
 واغور حس لم يدق بعد حذر حبه ولا حله تحرك حبه لطير سالحا
 في قصه لجه وامعوه ولكنه لا يستطيع الهوى لجهه ثلاثة
 جالسون حول مائدة أبة في مرن معرد عن نديه كم عبه سكية
 اندجى وتحديق اليه عيون النساء . ثلاثة ي تكون وشربون وفي اعناق
 صحوهم وكؤوسهم قد احصى القدر امراة ولاشواك .

ولم ينه من عشه حتى دحج عليه احدى الخدمات وحطبت
 فارس كرامه قائلة في باب رجل نطبت مقبلك ، سيدي .

فسألنا : من هو هذا الرجل ؟ فاجابت : اخه حادم المطر .

سبدي . فسك دقفه وحدق في سبي اسمه بغير بي يصر اي وجه
السماء ليروي ما يحثه من الاسرار ، ثم انتف نحو خادمة وفان :
دعيه يدحس .

فعدت الخادمة ، وبعد عساه ظهر وحل بواب مرر كشه وشارب
معكوف الطرفي ، قسم مسجاً وحاض درس كرامه وثلاً قد
بعثي صاده لغيره مر كشه الخاصة لاصب اليك ان تكرم بدهاب
الله ، فهو يريد ان يباثك بمورثات ابيه .

فانتصب الشيخ وقد تميز ملائكة وانحجب بثبته وجهه وراء
عاب من السمن والعكبر ، ثم اقترب مني وده بصوت - وده الرقة
وحلاوه ارحوا ان اعوذ والفاء هب ، فسمي سنعذ بك مؤنس
بعد ما حاذينه وحشه ابل ، ويزين بدهم منه تأثير الوحده ولا مرد
ثم انتف نحو اسمه وزاد مسما يس كدالك ، سلمى ؟

فصت اصبه وأما وقد وردت وحده فثبلاً ، وبصوت يصارع
اسمه الذي رقه ذات سوى احدى النفس لكي اجعل ديبها مسرور
والدي .

وحرح الشيخ مصحوباً بخدم اميران وصبت سلمى واقفة بغير
من مائدة نحو الطريق حتى حبب المركبه عن بصرها وراء ستائر
الخلاص وصحس ربح ادواب الباعد المسافه وشرب الكون
حرقه سبكت حبل ، ثم حسب قسبي على منعده موشى تسبيح من
الخزير لاجصر فرب ثواب الباصه كرنقة بورت فامم سمات الصانع
على بساط من الاعشاب .

كذلك شئت السماء فحقوت سلمى لئلا في منزل مفرد تحبوه
دخار ، وبعمرة السكة ، وسير في حوزة أحبه حب
والطهر والجمال .

ومرت دقائق وكلاهما صامت حائر مفكر يتوق لأحر يسد
كلام . ولكن هل هو الكلام الذي يحدث الفهم في الأرواح
عنده ؟ هل هي الأصوات والشعاع الخارجة من الله والألسنة التي
ترب في القلوب والنفوس ؟ أم لا يوجد شيء اسمه الله لأفواه
وغير مما يجزئه ونار الخاطر ؟ أليس هي السكة التي تحمل شعاع
عن أي نفس ، وتقل من قلب إلى القلب ؟ أليست هي السكة
التي تفصلنا عن دونا فسيح في فضاء روح غير محدود ، مقرب
من بلا الأعمى ، شاعري بأن أحدهم لا يفوق استحقاق الحقيقة ، وهذا
مهم لا يشار عن المعنى الصمد

وحسرت سلمى على وقد راحت حبيب سرائر نفسها ثم قالت بهدوء
بحري : هل يخرج أي الخديعة ويخلص من الأشجار لنوى القمر
ظالماً من وراء الجبل .

وقفت مضطرب قلب صامت أليس تفضل أن تسكن ههنا ، تسكن
حي يصلح القمر وسير الخديعة ؟ فما الآن والظلام يحجب الأشجار
والأزهار فلا يستطيع أن يرى شيئاً . فحسب : إذا حجب الظلام
الأشجار والزهج عن العين والظلام لا يحجب الحب عن النفس

فأبى هذه الكلمات بعبارة غريبة ، ثم حولت عينيها ونصرت نحو
النافذة ، فبقيت الصامتة مفكرة بكلماتها مصورة لكن مقطعة معنى ،

راسماً لكل معنى حقيقة ، ثم عدت وحده في " كذا " بدمت على ،
 قالت فحولات مترجع كلها من ادني " بسحر اجفانها ، ولكن سحر
 ذلك الاحياء ، مترجع مث لا كذا ، ليعيدني الى عميق صدور
 كثير و صوحا و اشد " غير " واسمها " هـ " ملتحفة نفسي متوجهة مع
 غو طفي الى بحر الحياة .

كل شيء عظيم وحسن في هذا العالم يسود من فكر واحد و من
 حاسة واحدة في داخل الالبس . كل ما رآه يوم من اعين الاحل
 العرة كان من صوره فكر " حياً " في عفه رحن او عطفة صبية و
 صدر امرأة . . ثورت هشة الى اخرت بدماء كاسو في وحملت
 الحرة بعد كادته كات فكر " حياً " مرحت من تلايف دماغ رجل
 ورد عيش بين اوف من " الحيا " . و حروب موجهة الى سب العروتر
 و حوت امسك كات حصاً يتمايل في رأس رجل واحد . والمعاد
 السمية التي غيرت مسير اخوة الشرية كات ملا شعرياً في نفس رجل
 واحد معضل بدويعه عن محضه فكر واحد امام لاهرم وعاطفة
 وحده حرب ترودة وحاضر واحد أوحد محد لاسلام وكلمة واحدة
 " حرف مكتبة الاسكندرية

فكر واحد يجتث في سكة الليل يسير بك اي احد أو اي
 الحروب . ظفوة وحدة من أضرف اجفان امرأة يحملك اسعد الناس
 أو أعظم . كلمة واحدة يخرج من بين شعبي رحن تصيرك عباً بعد
 الفخر أو منراً بعد العبي . . كلمة واحدة انقضت سمي كرمه في بك
 اللبنة اهادته اوقفتني بين ماضي ومستقبلي وفوف سبينة بين لجة البحار

وطبقت بفضاء كلمة واحدة معبوة قد تقضى من سائر الخدانة
وخلو وسارت نامى على طريق جديدة الى مآرج الحب حيث الحياة
و موت .

خرجت الى الحديقة وسرنا من الأشجار شجرى ناصع السيم الخفة
لامس وجهها ودمت لأزهار والأعشاب انده بنابل من قد ما ،
من اذا ما سمع شجرة السمين حسب حاسم على ذلك انهد الحني
سمع سمع الطمعة انده وكشف بحلاوة التشهد خفايا صدورها أمام
سور السماء الأبره الب من وراء اوردق السماء

وطبع القمر اذ داه من وراء صبي وعمر سورة تلك الروابي
والشواطيء ، فظهرت القرى على كنف الأودية كأنها قد انشقت من
شئ ، وبان لسان حبيبه من تحت تلك الاثمة الفضية كأنه في
منكسر على ساعده تحت نقاب طيف بحبي اعصاه ولا يحسها

لسان عند شعره العرب مكاء حتى قد اصحلت حقيقته بذهب
أورد وسيلان والأثير منما المحجبت حبة عدن تسقط آدم وحواء
هو لفظة شعرية لا اسم حمل لفظه نمر عن عاطفه في النفس وتسنخصر
من الفكر رسوم غائبات من لأرد يعوم منها العطر واسجور ، وبراغ
من النحاس ورحام تعالى بانهد والمعدن ، واسر ب من العرلاب
شهدي بين الطول والأودية . واه قد رأيت لسان في تلك اللبنة مثل
فكر شعري حيالي متصب كالحلم بين البقطة والبقطة . كذا تعبير
الأشياء أمام اعين بتعير عواطفها ، وهكذا تنوم لأشياء متشعة
السحر والجمال غمد لا يكون انسحر والجمال لا في نفوسا .

والنفس هي سلمي وقد عمر نور القمر وجهها وعنتها ومعصيتها
 فاست كمنار من العراج بحته اصبح معبد لعتروت ربه الحسن والحنه واحده
 لماذا لا نلتكم ؟ ماذا لا يحدثني عن ماضي حديثك ؟
 فظرت ان عجبها الميراثي ، ومن احرس دحاً البطق ثغفه احسب
 هائلاً . أم تسميني مكماً مد حث ان هذا المكان ؟ اوم تسمي كل
 ما قلته مذ خرجنا الى هذه الحديقة ؟ ان بك اني سمع همس الارهار
 وعاني السكه يستطيع ان سمع صراخ روحي وصحيع قلبي .
 فحسنت وجهها بنديها ثم قال بصوت متقطع : قد سمعتك ..
 نعم سمعتك . سمعت صوتاً صارخاً صارخاً من حشد الليل وصحة
 هائلة منبثقة من قلب النهار .

فقت بسرعة وقد سيب ماضي حياتي وسيب كبري وسب كل
 شيء . ولم أعد أعرف سوى سلمي ولا اشعر بمعير وجودها . وانا قد
 سمعتك يا سلمي - سمعت نغمة عظمه بحسه صارخة تسوع ها دقائق
 القصة وتتهر برعاشها اسس الارض .

وعصفت سلمي احكامها وظهر على شفيها القمريريين حيال اندامه
 بحرة ثم هبت دائلة قد عرف الآن انه يوجد شيء أعلى من
 السماء وأعنى من البحر وأهوى من الحياة ولموت والرمس . وقد
 عرف الآن ما لم تكن اعرفه بالأمر ولا احلم به
 مد بك الدفقة صارت سلمي كرمه اعز من الصديق وأقرب من
 الأخت وأحب من الحبيبة . صارت فكر سامناً يتبع عافلي وعاطفة
 رغبته تكشف قلبي وحلياً حليلاً بجاور نفسي .

ما أحبه الناس اذ لم يشوهوا من ألمه تولد معاشره الطوبى
و مراعاة المستمره ب ألمه الحقيقية هي ألمه النديم بروحي وان
بم هذا النديم بلحظه واحده لا يمر بدم ولا يجيب كامل .

ورفع يدي رثها وبصرت نحو لافق العبد حب بقي
خطوط صنيق فأذبال للفضاء ، ثم فرب لند كس في لأمس من
حرف اقرب منه متبسة وحلى بحسه في صلا والدي ، اما الآن
قد شعرت بوجود شيء قوي وأعذب من العلاقة الأخوية . قد
شرب بقطعه غريبه مجردة عن كل علاقه . غصه قوية بحبه ليدسه
لا قلبي حزنا وفرحا .

فأحبتها : ألب هذه المخلقة التي تحارب وترجم ثروها في
مدورها حرة من انساموس الكلي الذي يبر القمر حول الارض ،
و الارض حول الشمس ، والشمس وما يحيط بها حول الله .

فوصف يدها على رثي وعرب اصابعها شعري وقد نهى وجهها
ورفعت بدموع في عيسها مندا تلمع قطرات الندى على اطراف
وراق البرقش ، ثم قال . من من الشر يصدق حكايتنا ؟ من منهم
يصدق أننا في الساعة التي نحى بها غروب الشمس وطلوع القمر قد
فصمنا العصات واحترق المذابح الكائنة من ذلك واليه ؟ من منهم
يعتقد انه يولد الذي جمعنا لأول مرة هو انتهر ادي وفصا في
فصا قداس حياة ؟

قال هذه الكلمات ويدها ما برحت على رثي المحيي . ولو لمحيوت
في تلك الدقيقه لم فصلت سحاب الطول والكاين العار على تلك البعد

لحريره اسلاعه شعري ثم احسبها فثلاً من لشر لا يصدقون
 حكايته ذمهم لا يصدقون بأن شجته هي برهنة اوحيدة التي تست
 وتنمو بغير معاونة الفصول ، ولكن هل هو ذلك الذي حسمنا ذؤون
 مره ، وهل هي هذه الساعه التي توقفتنا في قدس قدس الحياة ؟ وما
 جمعت روحينا قبضه الله قبل ان يصير من ذؤنة اسيري الادم واللى ؟
 ان حياة الانسان سلس لا يندى في ارحم كياها لا تسبي امام
 افتر ، وعدا القدر اوسع منقوه دأشعه الله والكواكب لا تحوم من
 الارواح المتعاقبه دمجها والقوس المتخامسه بالعام

ورفع سس يدها بلطف عن رسي ، كذا من معارس اشعر
 عوجات كهر ، ثمة يتلعب بسم المل غير دعه عو وجر اك ، فاجدت
 ذلك السد راحي عمو منعد بنور من امدع وورسها على شفي
 اسهين وفلسها فله طويته عميقة حرسه ديب بحر زها كل ما في
 القلب الشري من الاحساس وبه عدوسها كل ما في نفس لاغيبه
 من الطهر .

ومرت على ساعه كل دقيقه منها عام شعب ونحه ، تساورنا مسكبه
 اللين ونعمره اشعه القمر وبحيط بسا الاشجار وروحى ، حتى اذا ما
 نعا لك الحاله الى يسى فيها لاسباب كل شي سوى حقيقه الحب
 سمعا وقع حواعر وهدير مركه تقرب ما مسرعه ، فاسها من تلك
 العسوة اللدیده وهطت ما اليقظه من عالم الاحلام الى هذه العالم
 الرعب مسيره من طيرة والشقاء ، فمرف من الوالد الشيخ قد عاد من
 دار الضرائ فسرنا من الاشجار بسطر وصوه . دلت المركة مدحل

حقيقة فخرج فارس كرامه وسار نحوها محي الرأس بطيء الحركة ،
 وظهر سمع روح تحت حمل ثقبين تقدم نحو سمى ووضع كلتا يديه
 على كفيها وحقق أن وجهها طويلاً كأنه يحرف أن سمع صورته عن
 سمع الضميرين ، ثم انكببت دموعه على وجنتيه لتجددني وانحعب
 . . . بالسمامة عذرة وقال بصوت مخنوق : عما قريب . . . سمى ، عما
 . . . فخرج من سمى دراعي والدك الى دراعي وجل آخر . عما
 قريب سمى بك سمعة الله من هذا المثل . . . فرد أن سمعة العالم
 . . . سمعه فصيح هذه الحديقة مشاهة أن وصه قدمك وبصر والدك
 . . . سمعت . لقد لفظ القدر كلمته بسلى ، فليسرك كلك أساء ، ونجسك
 سمعت سمى هذه الكلمات فتميزت ملائكة وحيدت عساه كأنها
 . . . سمع الموت مسقط مامهم ، ثم شفق وسمعت موحدة
 . . . مقصور رماه الصمد فمعه على أحسن مريحته دلامه ، وبصوت
 . . . سمعه سمعت العبيقة حرج فسمعه ماذا يقول ؟ وما سمى ؟ لي
 ابن تريد أن سمعت في ؟

ثم شخصت به كأنها تريد أن تزيل مضطربها لعلاف عن سمعت
 سمعه . وبعد دقيقة منتقلة بعم من ذلك السكون الشبه بصرح
 لقصور فاب مأوأة . . . سمع الآ . . . قد عرفت كل شيء . . .
 . . . المطران قد فرغ من حلك فصان القمص الذي أعده هذا الطائر
 مكسور الحجين ، فهل هذه هي أرادك . . . ويدي ؟

فلم يحبسها بغير الشهادات العبيقة ، ثم ادخلها الدار وأشعه الجو
 . . . مكب من ملائكة المضطربة ، فثبت أن واقعاً بين الإشتار والخيرة

تتلاعب بمواضعي مشما تتلاعب انمو صف نوراني خريف ، ثم تبعته
 الى القاعة . وكبلا اظهر مضهر شعبي شمس في استطالاع الحذوصات
 حدث يد الشبح مودعا وبصرت في سيمي نظرة عريق ، لمع نحو نجم
 لامع في فيه عمت ، ثم خرجت دون ان يشعر بخروجه ، وسكن ما
 يلعب طراف احديه عن سمع صوت الشبح ماذيا ، ولهم واد
 به يسمي ، فعدت الى ذاته ، ود صوت منه امست بيدي وقل بصوت
 مرمش ، سحني ، بي فقد جعلت حكام لبك مكسفا ، دموع ،
 وكبك سوف يحي . ن داني ، النس كدالك ؟ لا تزوري عندما يصير
 قد انكلا حيا الا من الشعوذة المجر ، في الشاب العنصر لا
 ليس بالشعوذة ، به كما ان اصح لا ينبغي ، مساء ، اما ات
 عروف يحي . ان لم كنري نهم الصبا التي صرفتها بقرب ابيك وتعيد
 على مسعبي حمار احده التي م بعد بحسبي من انهم ، النس كدالك ؟
 ألا تزوري عنده بذهب مني واصبح وسيدا مبردا في هذا الممر
 البعيد عن المنازل ؟

نظت الكلمات الاحمره صوت مدهن متقطع ، ولما اخذت يده
 وهزتها حاسبا احده بقطرات من لدموع سحبه قد ساوحت
 على يدي من احده ، فارغشت شعبي في داخلي وشعرت بكوه دعاظة
 نوية عذبة بحره نيس بين خلوعي وتضاعد كلالهات الى شفي . ثم
 يعود كالعصاة الى اعماق في ولما رعب رشي ورشي ان دموعه
 قد ستدوت دموع من احبني الحكي فدا ولا وس شعبيه امرحسين
 اعلى حبي ثم ولا يحولا وحده نحو رب المزل - ماء الخير .. ماء
 الخير ، انبي

ن دموع واحدة تنلغ على وحة شبح مسجدة هي أشد تأثيراً
في النفس من كل ما تحرقه أحناء الفنان .

إن دموع الشباب العرود هي مما يفيض من حرات القلوب
منيرة ، أما دموع الشيوخ فهي فلال العبر يسكب من الأحاديق ،
هي بقية الحياة في الأحاديق الواهية . لدموع في أحضان الشبه
تخطرت السدى على أوراق الورد ، ما دموع على وحة
شجوة فأسه بأوراق الخريف لصعده لي تنورها برشح ودرج
عندما يقترب شتاء الحياة .

وحسن فارس كرمه وراء مصراعي الباب وخرحت له من بك
لحديقة وصوت سمي يسبح في رتي ، وحماها لير كالحال أمام
عني ، ودموع وسها بجم بعده على يدي . حرج من ذلك امكان
روح آدم من الفردوس ، ولكن حرو هذا القيد م يكن بحاي
من العدم كله فردوساً . حرج شاعر بان بك الية «ي ولدت
من ناسه هي الليلة الي لحب فيها وحة الموت لأول مرة .

كذ نخبي الشمس حنون بحراوها ، وبحرارها بحيتها .

مخبرة النار

كل ما يبعده الانسان سرّاً في حصة للئس يصير . الانسان علناً في
نور النهار . الحكامات التي نهها نهها في السكينة نصير على غير
معرفة ما حديث عموماً ، والاعمال التي يحاول يوم احدها في
رواه اسرار نعيم عدداً ونسب في مسطحات الشوارع .

كذا اغلب شاح الدعي مفاد انطرا بولس غالب من احياءه
فارس كرامه ، وهكذا حسب دقش الاثير اقواله وحديثه الى
احياء المدينة حتى بلغت ممها .

ما طلب انطرا بولس غلب مقدمه فارس كرامه في تلك الليلة
انقصة لباقوه شؤن الفقراء والمعوزين او بحيرة بأمور الارامل
والايتام ، بل أحصره مركزه الحصوصه الفحصه ليطلب منه الله
سلمى عروبا لان احبه مصور بك غالب .

كان فارس كرامه رجلاً عيباً ولم يكن له وارث سوى امته
سبي ، وقد اختارها انطرا بولس روحه لان احبه ، لا لحال وحبها
وسالة روحها بل لأنها غنية مومنة كهن بأمورها الطائلة مستغل
مصور بك وتساعد بأملاكها الوسيعة على ايجاد مقام رفيع بين الخاصة
ولاشراف .

ان رؤساء ائس في الشرق لا يكتفون بما يحصلون عنه أنفسهم

من المجد والبرود بل يفعلون كل ما في وسعهم ليعملوا انبياءهم في
معدنهم الشعب ومن المسلمين به واستدبر قواء وأموه . ن محمد
ذمير ينتقل بالارث الى به الكر بعد موته ، اما محمد الرئيس ادبي
منتقل بالمدرى الى الاحوة واما الاحوة في حياته وهكذا يصبح
الاسقف المسيحي والامام المسلم والكاهن اليرمني كفاعي اسحر الي
من على القرية مقدس كثيرة وتمس دمائها بأفواه عديدة

عندما طلب المظفر ، بولس يدسسي من وادده لم يحبه ذلك
الشيخ بعير السكوت العميق واندموع السحرة . وأي واد لا يشق
به فراق ابنه حتى ولو كانت ذهبه الى به حارة او الى قصر
ملك ؟ اي رحل لا ترمش اعماق عينه بالعصاة عندما يفصله باموس
القصعة عن الاله التي لاعبها طفلة وهدب حنية ورافقه امرأة ؟ ان
كتابة الوادى رواج الاله يضارع فرجهما رواج لاني ، لان هذا
كسب العائنة عصوا حديد اما دى قبلها عصوا قديم عريز

حاج الشيخ طلب اضطران مضطرا وبحي امام مشته هير عما في
داخل عينه من المذمة ، وكان هذا الجمع من حبه منصور بك وسمع
الناس يتحدثون عنه فمروا حشوته وطعمه وانحطاط اخلافه ، ولكن
ي مسيحي يقدر ان يقاوم افعأ في سورة وبقي محسوس بين
الفرجين ؟ اي رجحان يخرج عن طاعة رئيس ديه في اشرق ويظل
كرما من الناس ؟ اتعبد للملح سبها ولا يقرر او ناصل اليد سبها
ولا تقطع ؟ وهب ان ذلك الشيخ كان قادرا على محاربة اضطران
بوس والوقوف امام مظامعه فهل يكون سبعة معه في مأمن من

الظنون والساوئين ، وهن بصل اسبها نقماً من اوساح الشفاء والاسفة ؟
اوليت جميع انصافيد انعاله حمامه في شرع سات آوى ؟

هكذا قصص القدر على سلس كرمه وقادف عده دلية في
موكب الباء شرفدت الناعاب . وهكذا سقطت نك الروح البسه
« خائيل » كات سيج لأول مرة على حجه « حب البيضاء » في قصاء
تلأه شعة القمر وبطره رائحة زاهره .

ن اموان ذاء يكون في اكثر اوطان حكمة اشقاء البس .
نبت الخرائ اوسعه التي غلاف شاذ الواد وحررت الأم تغلب
حوساً دمه مصدرة ليعوس ابوره ذلك الاله العظيم الذي يصيده
اناس بشكن الدمار يقلب شخصته بحفا بعدد النفوس ويمسك
القلوب وسلس كرامه هي كالكبيرت من مات حسب اللواني يدهش
صحة نزوة الولد واد في العريس دوم يكن فارس كرمه رجلا
عباً لكاتب سمي لوه حه عرج مشا نور الشمس .

مر اسوع وحب سلس بحلسي في اساء ممشداً على مسمي
اعاني السعادة وينتهي عند البحر ليربي معدي الحدة واسرار الكيان .
حب عموي لا يعرف احد لأنه عي ، ولا يوجع الجسد لأنه في داخل
الروح . من قوي يعمر النفس بالقاء . بحافة عميقة قلأ القلب بالاكفاء .
عاطفة بود لشوق ولكب لا شيرة . فتون جملني أرى الارض نعباً
والعمر حباً حبيلاً . فكبت اسير صاحاً في الحقول وأرى في نقطة
الطبيعة رمز الخلود ، واحس على شاطئ البحر وسمع من امواحه
« عاني الابدنة وامشي في شوارع المدينة ونجد في طعسات العارفين
وحرركات المشتغلين بحاس احدة وجهة المرب .

تلك نام مضت كالاشباح وصححت كالصاب وم يستق في منها
 سوى الذكري الألبسة ، فالعبد التي كسب اري به جمال الربيع
 يعطيه الحقول لم تعد تحرق اي عر عصب لعواصف وبأس شدة
 والأدب التي كسب اصعب يا اعبيه الامواج لم تعد تصفي لغير نة
 عاق وعويل هادويه والنعس لي كالب نقف منبهة امام شط
 شر وحيد يمر به تعد شعر يعبر شقاء العفر والمامة الساقط
 الى حتى ادم احب وما عذب احلام وما مرّ ماى حزن وما
 كثر محروم

وفي ذممة الاسبوع وقد سكوت تقضي بحمرة عو طفي سرت مـ
 مـ سـ سـ كـ مـ ، دث امكن يدى قامه احسان وقدمه
 حب سجد فيه العن مصبه وبر كعب عصب حائفة ، وذا بعده
 دخلت الى تلك الخدمه هـ هـ احسب بوجود قوه سحرية
 وسيلتي وتبعدي عن هذا العاد وتديني بعده الى عم سحري جالٍ من
 سراك والهداد ، ومثل متصوف جديته السماء الى مسارج الرؤى وحدتي
 سائرًا من تلك الاشجار المحسكة و رهور المتعاقبة ، حتى داما اقترنت
 من باب نذر التفت واداسس حاله على ذلك المقعد بخلال شجرة
 سجين حيث حسنا منه اسبوع في تلك الليلة التي احارها الآلمة
 من بين الايدي وجعلتها بده سعدني وشدني ، قدوت منها صاماً فم
 شحرك وم تتكلم كأنها عمت بقدومي من قدومي ولما جلست بحاسها
 حدثت الى عني دقيقة وهدت بده عويلة عبيقة ثم عادت فنظرت الى
 الشفق العبد حيث بعث او ثل الليل ناو حر النهار وبعد هيبه

مملوءة بتلك السكبية السحرية التي تصمم هوساى مواكب الأرواح
غير المضورة ، حوالت سلمى وحدها تحوي واحدة يدي بيد مربعة
ناردة ، وبصوت بشارة نؤوه حائغ لا يقوى على الكلام فأت :
نظر اى وحدهى ، حدهى ، انظر اى وحدهى جيداً ونأمل طويلاً
واقره كل ما تريد ان تقيه منى الكلام ... انظر الى وحدهى !
حدهى . انظر جيداً ، احى .

فطرت اى وحدها ، نظرت طويلاً ، فرب بك الأحباب الى كاب
منذ ايام قليلة تقيم كالشاه وحجراً كاحضة الشجر ورفد غارت وحدهى
واكتسحت بحالات التوجع وانهم رأيت بك بشرة الى كاب
«لأمس مثل نساء رقيقة البيضاء اعرجه بفلات لنمس ، قد اصغرت
وذلت ويرفع بفات القوس . رأيت الشفق للين كاتنا كرهه
انح بسيل عليها الخلاء قد يسا وحارة كوردهى مرحة فى أدها
الحريف على طرف العصى ، رأيت العنق الذى كاب مرفوعاً كعود العاج
قد انحنى اى الامام كنه لم يعد قادر على حمل ما يحول فى ملاعب
الرأس .

رأيت هذه الامارات الموحدة فى ملامح سلمى ، رأيتها جميعها
ولكنها لم تكن فى نظرى إلا كسجانه رقيقة بوشى القبر فتريد مظهره
حساً وهيبه . إن الملامح التي يصعب امرار الذات المعنوية بكس
الوجه حملاً وملاحه مهما كاب تلك الاسرار موحدة وألية . أم
الوجود الي لا تتكلم بضمها عن عوامص النفس وحدها فلا تكون
حميلة مهما كاب مسافة الخطوط مناسبة الأعضاء . إن الكؤوس لا

جبل شفاها حتى يشف بدورها عن لوب الحمر . فسلمى كرمه كات
 و عشية ذلك لهار مثل كنس ضاحكة من حيرة عبودية مخرج بدقاتها
 رده العيش بخلاؤه نفس . كات ثقل على غير معرفه مهاب حبه
 ثم اشرفه الى لا تمار منزل والدها المصوب الا لتضع عنقه
 على يتر روحه الحمر . . ولا تتر دواعي امها الرؤوف الا لتعيش
 في عبودية واحدة روحها القاسه

وعقب مجدفاً ان وجهه سمن مجدفاً لأنفاسه المتقطعه صدم معكراً
 غراً مسلماً معها وهما ، حتى احسنت ان الارض قد وقعت عن مسيره
 في اوجودها المحب و حبل و قد ارى سوى عيني كبيرين محددين
 في عمالي ، ولا شعر يعبر يد رده برمته صم يدي . وم افق من
 هذه العسوية حتى سمعت سمن يقول جدوه . تعال سمعت الآب نا
 يدعي تعال نحاول تصوير المسفل قسنا ان يحمل عينا عفاوه
 واحوله . قد ذهب وادي في مزار رحل الذي سيكون رفيق في
 حتى القبر . قد ذهب الرحل الذي احارته السماء سناً لوهودي للتعلي
 رحل الذي احبه الارض سداً على نامي لآبة . فهي قلب هذه
 المدينة يجمع لآلئ الشبح الذي رافق شسبي بالثبات الذي سيرافق ما
 من لي من الذين ، وفي هذه اللثة يفتق الوالد و الخطيب في يوم
 القراء الذي سيكون قريباً منها جعلاه بعيداً ، فما أغرب هذه سبعة
 وما أشد تأثيرها في مثل هذه الليلة من الاسوع العابر ، وفي ظلال
 هذه الياسمين فدعاني الحب وروحي لأول مرة ، يا كات القدر محط
 اول كلمة من حكاية مستقلي في دار المطران مولى عالى وفي هذه

البحر وقد حسى وادى وحطبي صغيرا اكتمل رواجي ، اراة
حالت بحائي وشعر بعلك متوحه حوى كعثر ظمىء محوم مرفرف
فوق يسوع ماء بحره عبات حاتم بحيف ، قد اعظم هذه الليلة وما
عمق امرها !

فاحتمى وقد تحسب انسوط شبحاً مظلاماً قابضاً على عتق حينا ليبيت
في طفولته سبض هذا السدو حثف مرفرف فوق اليسوع حتى يحسبه
العطش فيرديه او ينقص عليه الثعان المحصف فيمزقه ويسهمه .

فدلت متأخرة وصوبها برحمت كالأوتار العصبه لا ، لا ، صديقي ،
فبيق هذا الصدو حياً ، لسق هذا السبل معرداً حتى المساء ، حتى
ينتهي الروع ، حتى ينهي العالم ، حتى ينهي الدهور . لا نغمره لان
صوته بحبيبي ، ولا يوفى حاجته لأن حفتها يريل الصاب عن قلبي .
فهمس مسهداً نصياً بقله ن سلس والخوف عنه .

فأجابت والكلام يتدفق بسرعة من بين شفتي امرئيتين . ان
ظن روع اعظم من ارباء المذبة ، وحوف انفس أحب من طمأنينة
الجلد ... ولكن اسمع يا حبيبي ، اسمعي جيداً ، ان واقعة الآك في
ان حاسة جديدة لا اعرف عنها شيئ . ان مثل عيبه تتمسك بيدها
لحدران مخافة السقوط . ان حاربه ارلبي مال والذي ابي ساحه
النحاسين فاساعني رجل من بين الرحمن . ان لا احب هذا الرجل
لأنى احبته ، وان نعم ان المحبة واحبته لا سقيان ، ولكنى سوف
اعلم محبة سوف يصعب واحده واجعله سعيداً . سوف اهبه كل
ما تقدر المرأة الصعبة ان تهب الرجل القوى . ان اب لم يزل في

ربيع العمر ، ممالك الحياه طريقاً وسيعه معروضة للأوهام
 ، ربحى . سوف يخرج الى ساحه العلم حاملاً منك مشعلًا متقدماً .
 سوف تفكر بحرية وبحرية تفكيرك ونفعل . سوف تكتب اسمك على
 وجه جبهه لايت رحل سوف تعش جيداً ، لأن فاقه وأنت لا تحملك
 سداً ، وامو به لا تقول بك اى سوق العاصف حيث تناع السات
 وشرى . سوف تقترن بالنسبة الي بحرها معك من بين الصاه
 وسكنها صدرك قبل ان سكنها مبركك ، وتشار كها أفكارك قبل ان
 ساهبها الأنام واللبالي .

وسكنت دقيقة كيا سترجع بهاها ، ثم زادت بصوت تناعه
 مصت . وسكن انها تعرفا من الحياه لتذهب بك الى انجاد الرجل
 وسير بي اى واحداث امرأة ؟ اهكذا يصفي احلم الحس وتندثر
 لمسة العبد ؟ اهكذا يتلع الله معه الشهور ونثر رواح اوراق
 لوردة وسحق الأقدام كاس الخمر ؟ انطلا اوقفنا بك الليلة
 م وحده القدر وباطلا صحت الروح في طلال هذه الدسمه ؟ هل
 سرعان بالصعود نحو الكواكب فكنت اجمعتنا وهبط بنا اى
 ماوية ؟ هل فحان الحب نائماً مستيقظ عداً لبعدها ، م هيج اناسا
 سيات الليل فانقلبت ربحاً شديده لسرفنا ونحرف كالغار اى اعماق
 ابواي ؟ م تحلف وصه وم بدق غرق فكيف يخرج من هذه ابحه ؟
 م تنام ولم نمرد فليدا هبط الى حميم الا لا والف لا ولا ان
 اندفائى التي جمعتنا هي أعظم من الاحبال ، والشعاع الذي انار عينا
 هو قوى من الظلام ، فان فرقنا العاصف على وجه هذ البحر العصبوب

والأمواج جميعاً على رلك الكافي. اهادي ، وان قنسا هذه احباء
قدارة الموت بحبيب .

ان قلب امرأة لا يعبر مع الزمن ولا يحول مع القصور . قلب
امرأة يتأرجح طويلاً ولكنه لا يموت . قلب امرأه يشبه البرية التي
يتجدها الانسان ساحه خروبه ومداحه ، فهو يفسح اشجارها ويحرق
أغصانها وينطلق بحورها ودماءها ويحرس ترابها بعظم وحنانهم ، ولكم
تفي هذه السكة مضيقه ويصل فيها الربيع رسماً والحريف حربه
في هذه السهول . والآل في الأمر هذا فعل ؟ قل لي ماذا فعل
وكيف فترق وهي تنفي ؟ هل تحب الحب حبيب غريب أمي به
المناء وأمنه الصالح ؟ تحب هذه العاطفة العسية حباً أمه الكبري
ثم احسنه النقطة ؟ أكتب هذا الاسوع ساعة سكر من لنت أن
فصل بالصحو والانس ؟ ... ارفع رأسك لأرى عبيك ، حبيبي .
اصح شفتيك لأسمع صوتك . كلم ، احبرني ، حدثني ، هل تدكرني بعد
ان تفرق أعاصمه سببي امس ؟ هل سمع حبيب احصى في مسكنه
اللبس ؟ هل شعر بأعصابي مسوخته على وجهك وعقلك ؟ هل تصمي
لشهد لي متاعده بالتويع مسجعه بالعصا ؟ وهل ترى حبي قادمأ
مع جبال الظلام مصحلاً مع صاب الصبح ؟ قل لي ، حسبي ، قل
لي ماد يكون لي بعد ان كنت وراء لعبي وبعده لأدني وجهاها
لروحي ، ماذا يكون ؟

فاحتها وحببت قلبي بدوب في عيني* سأكون لك ناسلي مثلما
تريديني ان اكون .

فقال : اريد ان تحي . اريدك ان تحي اى هبة ابي .
 اريدك ان تحي مثلما يحب الشعر افكاره المخرقة . اريدك ان تدكري
 مسامك المذوق حوص ماء هادي . رنى فيه جبال وجه قل ان
 شرب من مائه . وريدك ان تدكري مشما تدكر لأم حبة مات في
 حشها قبل ان يرى النور . وريدك ان تفكر في مثلما يفكر لك
 رؤى سجين مات قبل ان يلمعه عقوبه . اريدك ان يكون في احاء
 صديقاً ورفيقاً . اريدك ان تزور وادي في وحدته وتعربه في
 برده ، لأنى عما غريب مأوكة واصير عريه عنه

فأجبتها : سأفعل كل ذلك ، سنى . سوف احمل روعي علافاً
 وحك ، وفني من حباتك ، وصدرى قبرا لأحرارك . سوف احك
 سنى بحه الخفول للربيع . سوف احبا بك حبة الارهر بحرارة
 الشمس . سوف اتوم مسك مشما يتوم الوادي بصدى رين الاحرس
 مسيله فوق كتش القرى . سوف اصمى لأحاديث نفسك
 مشما تحمي الشواطيء لحكاه لأموح . . سأذكرك ، سنى
 مشما يدكر الغريب المستوحش وطبه المصوب ، والفقر الخائف مائدة
 الطعام الشهية ، والمثلث المصروع ادم عره ومجده ، والاسير الكئيب
 ساعدت الحررة والطينانة . سوف افكر بك مشما يفكر الزارع
 بعمار السائل وغنة البيادر ، والزاعي الصالح بالمرواح المحصرا
 والمناهل المعبدة .

كنت اتكلم وسمى نظر الى اعماق الليل وتأوه بين الآونة
 والأخرى ، وبهبات قلبها تسارع وتهازل كأنها امواج بحر بين

صعود وهبوط . ثم قال : عدأ نصير الحقيقة حلالاً وليقظه حليماً ، فمن
 يكتفي اشتاق بمناق الحبال ويروي لظلمات من جدول الاحلام ؟
 فأحسنه وثلاً . عدأ يسير بك القدر أي احصاها العذلة الممودة
 بالراحه والهدوء ، ويسير في أي ساحة العدم حبيب الجهاد والقتال .
 أس أي مرل رحل سعد بحادث وحسب نفسك ، والنا إلى مكالم
 أم بعددي بنجرها ، ويحيي بأشاحها . أس أي الجبة وث أي الزرع
 أس أي رأس والآله وأن أي أوحشه والاعترش . ولكي سأرفع
 في وادي من الموت مثلاً للحب وأعد . سأجد حب سبيراً وأنسعه
 مثلاً وأثره حمرً ونسبه نوباً . عد القمر سسيمي الحب من
 رقدتي ويسير امامي أي أتره القمعه وعند التهوره سيقودني
 في من الأشجار فارتض مع المتغير المعينه من هريرة الشمس
 وفي أساء سوفي أمم العرب ويسمع رمة ودفع الطبيعة للور
 ويربي السبع الكه سحكة في العدم . وفي الليل سيفتقي أنام
 حده ، أعوام لغوه حيث نطق رواء العشق والشعراء . في الزرع
 سامشي وأحب حباً الحب ، معروى من الملوك والمحدث متعبي
 آثار أقدم الحياة المصنعة بالسبح وأدعجوان ، شاربين نهار الامصار
 بكؤوس الخمر والسق . وفي الضيف سأكى ، وأحب سادس
 راسما أي عمار العش مغرشي الأعشب متعبي سماء ساهرون مع
 القمر والنجوم . وفي الخريف سذهب وحب إلى الكروم فجلس
 يعرف المعاصر لاخرى إلى الأشجار وهي تجمع أنواع المدهبة متأملين
 بأسراب الصبور الراحلة إلى الساحل وفي الشتاء سأنجلس وأحب

مرب لموقد قاليب حكايات الأحبال مرددين احبار الأمم والشعوب
وفي ابد شبيبة سكوني في الحب مهدد وفي الكهولة عضد وفي
"البحرولة مؤسسا". سجن الحب معي "سنس" في حياة العمر ، اي انا
في الموت ، اي ان يحتمي بك فحبه الله .

كاتب لا يحد شغفه مسرعة من أعماق نفسي كها شعلات من
في وقت قصير ثم تندد ويصنع في روان لك الحديده ، وكاتب سلمي
ومعه وادموع دهر من عجب كأن أحدا شغفه تحس بالدموع
في الكلام

ان يدى لم بهم الحب حبه لا تصدمون أن يصبرو اي ما
والعصوه لبروا ذلك العام احري ادي طوب فيه روي وروح
في لك الة اميرة فرحب اميرة بوجعها في ادي م
مدام حب ابداء في شعوب حب مكاف ، فهدد الحكيمة لم تكب
في فهم وان فهموا معنى هذه أصبحت العشيبة في مكبهم ان رو
في سن في صورتهم من لاشع واربعاء التي لا تدس لخرنوب
ولا سجد ورق مكاف . لكن في شري م برشف من حيرة الحب
في احدى كانه "أيه من في قلب منبه في ذلك المكان المسير
في صوف بحبات القلوب المذقوف بالاسرار والاحلام والعواصف ؟
في رهرة لم يسكب الصباغ قصرة من الندي في ذراهم ؟ واي
رعية نضل طريقها ولا تذهب الى البحر ؟

ورفعت صبي اد ذرا رأسها نحو السماء اميرة . ولكنواك
ومدت يديها الى لأمام وكبرت عيناها وارتمت شفتها وظهر على

وحبيب انصرف كل ما في من المرأة المصومة من الشكوى والقوى .
 والأم ، ثم صرحت قائلة : ما فعلت المرأة ؟ رب و سحقت عصبك ؟
 ما ، أنت من ادبوت ليسعها سحقتك ان آخر الدور ؟ هل اقنوت
 حرم لا ية لفتنته ليكون عقوبت ما يعير به ؟ انت قوي
 رب وهي ضعيفه فمدا سداها بالأوجاع ؟ انت عظيم وهي ذنب حول
 عرفت فمدا نسجهم بدمعتك ؟ انت عاصمه شديده وهي كالنصر مام
 وجهك قلبا بدمع على النوح " انت حذر وهي ناله قلب
 بخادم ؟ انت تصور غنم وهي ناله غيبه فمدا يهلك ؟ انت يوحد
 بالحق فكيف سمحه مينا ؟ يسبك ترفعك البث وشك لك بدفعها ان
 اموره وهي جاهله لا يدري انسى ترفعك وكيف بدفعها ؟ في فمدا سمح
 بسبه الحياة وفي فمدا ترفعك رور الموت على سبل السعادة بسيرها
 راحة ثم سمعت الشده صوت اصطادها . في حشرتها بقت بعنة المزم
 ثم نطق شفتها بطرح وتوسط لاس سكتة . صابحك الخفة عطق بالده
 اوجاع وتصابحك الماهره ترمم هلات الاوجاع حول ميدانك . في
 مصعهم بحمي الراحة والسلامة وبجاس مصعهم بقم المداوي والمناقب
 دارادك بحبي موها ومن موها تتولد عيوبها وولاتها عشتنتك ترها
 بحاس مخلوقاتك وعشتنتك نقب عشتها للعسن بحاسة مهلكة .
 شريعتك تزوج ووحه من حيد حبيب وقصائلك تحسن جسدها بعلا
 للضعف والموال . انت تستنها الحياة بكنس الموت وادوت بكنس
 الحياة . انت تطهرها بدموعها وبدموعها تدينها انت علا خوفها من
 حمر برحل ثم علا حمة الرجل من حباب صدرها . انت انت رب

و نجت عيني باللمحة و سلحة اعينتي . انت قلتي بشفتيك و سدا
صفتي . انت زرعت في قلبي ورده بصاء و حول هذه
ابنت الأشواك و الحسك . انت اوتقت حاضري بروح مني
و تحسد رجلي لا أعرفه . قدمت اسمي فاعدي لا تكون قوية في
الصراع المست و اسعفي لأفنى اميسه و طاهرة حتى اموت .
مشتكك دوي . بيكن اسك ماركك في الهده .

وسكنت سدى و طاب ملائمتها تتكم . ثم حب رأسها و أرحب
عينا و تحفص . ككها كتاب توى الخوية قد تركها فاب
ري كعصر فضته العذبة و ألقه ان الخبيص ليحب و يسدو
أقدام الدهر . فحدث يدها اشعه بيدي المسبة و قلت حرمها
في وشقي . و قد حاولت تعريتها بكلام و حدي أخرى منها
أريه و الشقة . ففقت صامتة حائرة . متأملا شاعر بتلاعب أسدوق
حقي . مصعباً لأتة نفسي في داخلي . حائفاً من نفسي على نفسي .
و لم يسس احده نفس شقة في ما نبي من تلك الليلة . لا لارعه
د عظم بصير حرمها . ففينا م كس حامد كعودي رجاء
فهرها الزوال في التراب . و لم بعد احداً يريد ان يسمع الآخر
منكمأ . لأن حيوط فدينا قد و هت حتى صار السهد دون الكلام
دفعها .

صف الليل و عت رهه السكون و طلع القمر فصاً من ور
حبي و بان من النجوم كوجه ميت شاحب عارقي في المساء السود
بين شموع شتلة يحيط بعشه . و ظهر ليلان كشبح لوت ظهوره

لا غوم وانحب هكده الاحراب وعجز احده لاف دعات ناس
 ادحي ويتوب احمر كمت كجوع حاس على راسه عرشه
 بحر في قصره . يا احباب ! وشجر ولاه راس هشا ومدهره
 بعث حلات وارومه سبب بعث ملامح وجه لاسان بعث
 اوكله وعواصفه . وشجره خور في سقي في الامر كعروس حمده
 بلاعب اسم او . يظهر في لسان كعبود حجاب يتضاعف نحو اللاشي
 وشجر الكسور ادى كمن عند الصغيرة كحمار قوي . يا احباب
 ارمن يندو في الليالي عترة ناس عترة . نرى ويلجف الهده
 والديه . يا احباب ! صايب دله كدوب كدوب كدوب
 دعه الخبوض كده في . يا احباب ! دموع يهجر من ناس
 ويسمها ناس روج كاشكي . يا احباب ! ناس ناس
 مجده حلات واروق عندما كان الامر مدر واللعن رده ودون
 في نيك لاله كعب مهور . يا احباب ! مسوحت . يا احباب ! ناس
 عرش السه وقت حفي مصل في ناس حذر .

وقد لودع وقد وقت ناس احب والاس ناس هاشي . يا
 ناس جاحيه قوي رئيسا وذاك قبيح ناس عره غلي غلي . يا
 يسكي مرثعا وذاك يضعك ساخر . يا احباب ! ناس
 على شعي مسرك . يا احباب ! ناس ميري شغري . يا احباب
 فارم على المقعد الحشي وصفت احدها وهيب نط . يا احباب
 رب وشدد جميع الاحبة اسكرة .

انصفت على سلمى وخرجت من نيك الحديفة شاعر ناس

كثيف بوشي مداركي حنية منب يعبر الصبب وحه البحيرة
وسرت وأحمه لأشجار الثابتة على حادي الطريق تتحرك أمامي كأنها
شاح قد انفتحت من شقوق الأرض لخصي ، وشعة القمر العميقة
ترعش في العصور كأنها سهام تهبط ترشها ، ورواح الجبان السابعة
لغصاء نحو صدري ، والسكسة العميقة بحم علي كأنها كف سرداء
مله ألقها الطمية على جدي

كل ما بي لوجود وكل معنى في الحياة وكل سر في النفس قد
تأرقبها رهيباً هائلاً ، فالنور المعنوي الذي يرى حذل لعموم وجهة
كائنات قد تقب نوراً يحرق كمدى رهيب ويسر نفسي بدهش
وبهجة ، في كآب نعم " ب صواب المحسوسات والمحسوسات تبدأ علوي
قد استندت في ليل الساعه في صحاح أروع من ركوب الأسد وعق
من صريح لهاوية .

بعث عروفي وأوسد علي فرائس كعدن زرد ، تضاد فقطع في
ساح والسهم في قلبي ، وحسب عيني ترواح من يفضله بحمة وبوم
برعج ، وروحني في داخلي تردد في أحاسيس كمناس حسبي أشفق دور
وشدد جميع الأحنة المتكررة

امام عرش الموت

اه الزيجة في الاما هذه نخارة مصحكة مسكية يتوى امورها العسان
وآء الصاء ، القناد يرحون في اكثر امواطن والآء يجيرون داءء ،
نما الصاء المتعلات كاللع من مول اى آخر فتوى بهتتهن ، وصير
الامتعة الفتيقة يصير صبيهن و وء المدول حيث الطلمه والفاء السطبي .
ان امدية احاصره هء ائت مدارك امرأة فسلأ ولكنها اكثرت
وحاعها بتعيم مطامع الرجل . كات المرأة دأمس مخدمة سبعة
فصارت اليوم سدة نعة . كات دأمس عبياء نسير في نور النهار
فأصبح مصرة نسير في ظلمة الليل . كات حبيبة يجهلها فاحصة
بساطتها قوته تضعها فصارت فيحه نفسها سطحية مداركها بعيدة عن
القلب بعارفها . فمن يحيى يوم يجمع في المرأة طعن المعرفة ، والنفس
بالصبي ، وضعف الحسد بقوة النفس ؟ اء من الفاشين ن لارتقاء
الروحى ستة في الشر ، والتفوق من مكبات شريعة نصيحة لكنها
فعالة ، فاذا كات المرأة هء ارتقت نسيء وتأخرت بشيء آخر ولأن
العقبات الي تملأ فمة الحل لا تحلو من مكامس اللصوص وكهوف
الدباب . فهي هء الجبل النيبه دلميوه الي تتقدم البقطة - في هء
الحل القاص بكفئه على راب الاحبال العبارة ويؤور الاحبال
الآتية - في هء الجبل العريب بميوه وامانه لا تحلو مدينه من

امرأة تمر بوجودها عن ابنة المقتل . وسلمى كرامه كانت في
بيروت رمر امرأة الشريفة العتيقة ، ولكنها كالكثيرين من
يه . ول قبل رماهم قد ذهبت حجة الرمن الحاضر ، وظهر زهرة
لحدها ببار البهر قد صارت قهراً في موكب الحياة نحو الشتاء .

وتزوج منصور بك غالب من سمي فكتا معاً في منزل فخم قائم
على شاطئ البحر في رأس بيروت حيث يقطن وجهاء القوم والأغنياء ،
وفي دارس كرامه وحده في ذلك البيت المنعزل بين احداثق والساتن
اد الراعي بين اعمامه . ومضت دم العرس وانصبت لياني لأفراح ،
وفي الشهر ادي يدعوه الناس عسلاً تاركاً ودمه شهو الحُلل وانعقم
من . وترك اتحاد الحروب حاصم الفنى في البرية العبيدة ... بهرجة
المراس شرقية يصعد بعوس الفساء والصاب صعود العراى ما
و . اليوم ثم تهنط بهم هسود حمر برحى الى اعماق الهم ، بل هي
ما آثار الأقدام على رمال الشاطئ . لا تبت ان تمحوها الامواج .

ودهب الربيع وبلاه الصيف وحاء الخريف وعنتى لسمى تتدرج
من شعب فتى في صياح العمر امرأة حياء الى روع من تلك العباد
سواء التي يشعر بها الصبي باسم نحو روح امه الساكنة في الأبدية ،
فصادة التي كانت تملك كينى قد تحولت الى كانه عبياء لا ترى غير
نفسها ، والولع الذي كان يستدر الدموع من عيني قد انقلب ولها يستنظر
دم من قبلي ، وأنة الحى التي كانت تلاً صلوغي اصحت صلاه عميقة
تقدمها روحي في السكينة امام السماء مستمدة السعادة لسمى والعطش
سعيها ولطمأينة لوالدها ، ولكن مطلقاً كنت اشفق ويسهل واصلي لان

نعامة سمي كاتب عنه في اجل النفس لا يشفي سوى الموت
 معها فكان من اوثق رجال الدين محضون بعد عبد علي كل
 محسن الحياه هشة ولا يقعون من يصحون - ثانياً في ليس هم
 وهكذا يصفون معدون خصمهم في بيانه بهم واطلاً كتب ارجو
 الطائفة عرس كرامه لان صهره يستريد اسمه ويحصل على اموره
 اخذته حتى سبه وهدره من صار يطلب حقه توصل الى ما بقى من
 ثوبه

كاتب منصور مث شمس معه صفراء بولس عال ، وكانت اخلافة
 كخده ، وعنه صورة مدمرة لنفسه ، ولم يكن الفرق بينهما الا بما
 يعرف اوصافه عن دحمه - كاتب انصر بدمج امانيه مستأجر - بأثوابه
 السمجية وتشمع معه محب ، بالحبس الذي المعلق على صدره ،
 ما من شبه فكان دهن كل ذلك حبر وعونه كان المطران يذهب
 الى الكنيسة في الصبح ويصرف ما بقي من النهار مسرعاً الى اموال
 من الارمن والسامس و بعد القلب ، اما منصور بك فكان يقضي
 النهار كله معه ، مداه ملاحظ شواه في تلك الازقة المظلمة حيث
 يحبر هواء ونحاس الفد

كاتب انصر بدمج يوم واحد امام ندح ويعطى المؤمنين ما لا ينفع
 به ويصرف ايام الاسوع مشغلاً سياسة البلاد ، اما ان اسمه فكان
 يصرف جميع دمه متاجر نفوذ عنه في طائفي ابو حائف ومريدي
 ابو حافة . كان لطرون اصد سبر محتف ستائر الليل ، اما منصور مث
 فكان مخالاً عشي شجاعه في نور النهار .

كذلك بعد الشعوب من اللصوص والمحتالين مثلاً تعفى القصاص من
 سب النساء وهو طع الخراف ، وهكذا يسلم الأمم الشرقية من
 دى نفوس المعوجة والأخلاق فاسدة فراجع إلى الزوراء ثم تهبط
 إلى خصص فسر الدهر وسحقها فقامه مثلاً يستحق مطارق الحديد
 في الجار .

وماد ، ترى محبتي الآن انهم هذه الصفات ، كلام عن الأمم
 نسبة ناسه وان قد خصصها بدروس حكمة مرة نعمة وصور حيالات
 سب وجعل م يسميه حب نافر حه حي صفعة ناسه ؟ مد ترون
 دموع احبتي ، كثر شعوب حدمه مقصومة ونا قد وقف دموعي
 في ركي نام امرؤ سمعه من حدمه من احصها موت ولكن
 سب امرأة الضعفة هي ورم رامة مدومها ؟ سب امرأة متوحشه
 من ممول نسبا وفوق حسده من كادومه شديدة من حكاهم وكههم
 وان سب هو صف حقه الى مد . حسبه حيلة في صلبه الفهمي
 كما واصلت الشديدة التي تفكر حدمه الشعوب دبر سب امرأة من
 الأمة منزلة الشاع من السرح ، وهي يكونه شمع السرح مثلاً د
 لم يكن زيتة شحيحاً ؟

•

مص سب ام الخريف وعمرت الريح لاشجر متلاعه نوراف الصغراء
 مثلاً نداعب الأنواء رمد البحر ، وحاء البناء كسب مسجاً والا في
 بيروت ولا رقيق دسوى حلام تتعاقد بصفي قارة فسلها سكو كس ،
 وتخص نقلي طورا فلحذه بحوف الارض .

ان النفس الكئيبه نخذ راحه بالعرلة والامفراد فتعجز الناس مثلياً
يتعد العزل اخريخ عن سره ويوارى في كهفه حتى يبرأ او يموت .
فدت يوم سمعت نعالال فارس كرامه ، فركب وحدي وذهبت
لعيادته ماشياً على بحر مفرد بين اشجار الزيتون الملمعة اوراقها
الزاحيه بقطرات اطير ، متجنباً عن الصريق العمومية حيث ترعج صفة
المركبات سكينة الفضاء .

بعت منزل الشيخ وذهبت عليه فوجدته ملقى على فراشه معني
الجسم ، شاحب الوجه ، أصفر اللون ، قد عرق عيانه تحت حاجبيه
فاننا كهو من غمض مظلوم يحول فيهما شذاح السقم وذلماً ،
فالملمع الذي كان ، لأمن عنوان الفاشه والابساظ قد بقص
واكهرت واصبحت كمنجعة وماده متعمدة مكنت عليها العده سطور
عربية منتسه . واليدان الممان كانا معتمين بالطف والبداه وقد كحلنا
حي بدت غدم اصابعهما من تحت اخيد كفصان عذبه ترعش امام
العاصقة .

ولم دوت منه سائلاً عن حاله حوّل وجهه امهول بخوي وظهر على
شفتيه المرتجفين جيلان انشامة بحره ، وبصوت صعب حاف حسته آلياً
من وراء اخدرات قال . اذهب ، اذهب يا بني الى تلك العرفة واسمع
دموع سلمى وسكن روعها ثم عدها ايّ لجس نحاس فراشي ...

دحت العرفة المحاذية فوجدت سلمى مطرحة على مقعد وقد غمرت
رأسه برديها وعرقنت وجهها بالمسايذ وامسكت انعامها كيلا تسمع
واندها بحسها . فاقرب منها بعدد ولعظ اسنمها يحوت أقرب الى

"هدمه لي لحمس ، فتجركب معظومه كسائم نزوده الاحلام
حقيقة تم استوت على متعدها ونظرت اي بعسي شاحصي حامدي
تري شحا في علم لوزة ولا تصدق حقيقة وجودي في ذلك
كاب .

و بعد سكوت عسق رجعت دياره السحرية في تلك الساعات
سكروا فيها من حمره الآهه مسحب سلمي دموعي نظروا اناسهم
والا . منحصره اريب كيف تبدلت الايام ؟ رأيت كيف أضلكت
، هر فسروا مسرعي في هذه الكهوف المبرعة ؟ في هذا المسكان حبيبا
سبح في قبضه حب ، وفي هذا المسكان حبيبا الآن الشتاء امام عرش
توت ، فما من ذلك لهار وما أشد صلته هذا الليل '

قلت هذه الكلمات وقد استعب العصات اواخرها ثم عادت
سمرت وحبها ببديا كن ذكرى الماضي قد تجددت ووقفت امامها
ثم ثأرت . فوضعت يدي على صدرها قائلة : تعالي صلمي ،
عالي تتصب كالابراح امام الزوينة . هلمي نقب كالجود امام الاعداء
متلقى شعار السيوف بصور لا يظهور ، فان صرعا توت كالشهداء
وان نعلها بعيش كالبطل ... ان عذاب النفس ثلثه امام المضاعف
واختاعب هو اشرف من تعقيرها اي حيث الامن والعصاينة . والعراشة
اني نطن مرفوعة حول السراج حتى يحترق هي اسمى من الخلد الذي
يعيش براحة وسلامة في عهه المظلم . والنواة التي لا تحتمل برد الشتاء
وتورث العاصر لا تغوى على شق الارض ولن تفرح بحمال بياب ..
هسي نسري سلمى تقدم ثابتة على هذه الطريق الوعرة رافعين اعسا

بحو الشمس كدلا يرى الحاحه نظروحه بين اصحور ، والافاعي
مساها بين لاشواش ، وفي اوقاف الخوف في مصف الطريق سمعت
اشباح للنس حرج الاستهزاء والسخرية ، وان بلغ قمة الخيل شجاعة
يوم معا روج الغصاء بشوده الصبر ولاستظهار .. حفي عك
يا سمي وحفي ذمعت واحفي هذه الكآبة الظاهرة على حياك وقومي
مجلس بحس فراش وادله لان حبه من حدث وثقه دتاملت .

فصرت ان صرته مديها الحب والرفقة ولاعصف ثم قامت
الطلب من الصبر والسجد وفي غمك معي الناس والنموذ ؟ يعنى
الغير الخائض حيرة للعلاج الفعير ؟ او تصف ومن ذرة علب آخر
وهو حري بدواء ؟

ثم وقف وسارت احدى محبة الن في عرفة ودها ، حبت
مقرب مصحح الشيخ العسل وسمى تكاف الابد م وهده اسر وهو
يسكاف الراحة والقوة ، وكل منها شعر بوعته وآخر ، عدم بضعة ، سامع
عجات فيه ، فكاف من فو في متعارعين بقي بعضهما بعض في
الكسرة . ولد دف يدوب حتى سماعه بده ، وابنة لمعة تدل
متوحده دمه ودها نفس راحه ومن يانه تعاقبان امام الطب
ولوت ، واما نسها بحس . ي و فسي . سها ثلاثة جمعهم يد
نقضاء ثم فصب عليهم شدة حتى سخطهم شيخ من دنأ فدف دهمه
العقول ، وحس محاكي رقة الفص عبقها حد اسحل ، وفي بشه عرسه
صعقة بوت فامتها النوح ، وجميعها من لعونه من صاع الدهر
وحرث الشيخ ذاك بين الملعب ومد يده النجاسة بحو سلمى ،

وعدت ثودعه كل ما في قلب الأث من ارقه والرأفة وكل ما في
صدر العسل من لسمه وادتم قل حتى يدرك في يدي ه سلس

فدنت يده وألقته بين أصابعه فضها يلفظ ثم زاد قائلاً : لقد
شعب من السنين ، ودي ، قد عشت حويلا وددت سكن ما نشره
الهدوء ، وسمعت سكن ما يورثه الأبد والبري ، قد لاحد الفرائس
جد وعصف الحب في وحيهم ابل كهلا ، وكس في جميع هذه
دور سعدت مقتضا فقدت املك ، سمي هل ان ملأى الثالثه
و بها قلبك في كبر ، فكتب اسمي بسرعة تو هلا ،
و مكس على وحيك ملامح املك مثلبا سوكس اشعة النجوم في
حس ما هدي ، وبصير احلاقي ومراده دعيات وفوايت صبور الخي
عنة من وراء الارب الرقيق ، فمررت بك ، ودي لايت كتب
ما احميه وحكمه ... وآ ، قد حرت شعبا صاعدا ورحة
وحي من احببه اموت النعمة ، فمررت ، ودي لاى قلب لاراك
ة كامنه ، وافرحت لاسي سافى بك حد بعد موالي . ان هدي لآن
من ذهني عند او بعده ، لا ، مما مش اورق خريف سافيل
و يداد امام وجه الشمس قد سرعت في اساعت في الابدنة فلأها
عذب ان روي قد اشتاقت الى لقاء املك .

اهل الكائنات الاحيرة نعمة مفعبة بخلاوه حيل ورحمة ، ولاح
على وحيه انقضى شعب شبة بذلك النور الذي يستق من احضان
الاطهار ، ثم مد يده من امسده المحيطه برأسه وانتل صورة سميره
فدنت سطعها اطر من الذهب وقد يقب حدوده ملاس لاندري ومحت

نغوشة قبل الشعاع ، ثم فـان دون من بجوال عينه عن الرسم . افترني
« سمي ، افترني مي ي ولدي لأريك حيا امك . تعالى وانظري حيا
على صفحة من الورق .

فدنت سلمي ماسحة الدموع من مقلتيها كيلا تحون بين ناظر .
والرسم الضئيل ، وبعد ان حذف اليه طويلاً كأنه مرآة تعكس معها
وشكل وجهها مره من شفتها وحمله سبعة مرراً متواليه ثم صرح
قائله « أماء . . اماء . . اماء اولم ترد على هذه التكاليف بل عادت
فوصفت الرسم على شفتها المرتعشة كأنه تريد ان تبت فيه اخذ
بأنفاسها الحارة ...

ان اعذب ما يحدثه لشعاع اشعة « الأم » ، واحمل ما
هي : نامي . كلمة صغيرة كبيرة مملوءة ، لأمن والحب والانعطاف وعلى
ما في القلب البشري من لطفه وخلوة وسعدونة . الأم هي كل شيء
في هذه الحياة ، هي التعريف في الحرب ، والرحمة في اليأس ، والقوة في
الضعف ، هي يسوع الحو والرافة والسفة والعفراء ، فالدي يفقد انه
يقعد حذراً بسد اليه رأسه ويداً ركة وغيباً تحرسه ...

كل شيء في الطبيعة يمر ويتكلم عن الأمومة ، فالشمس هي أم هذه
الارض ترصعها حرارتها وتخصبها سورها ولا تعادها عند المساء الا بعد
ان تومها على نعمة امواج البحر وترنسة العصافير والسواقي ، وهذه
الارض هي أم للاشجار والارهار تلهها وترصعها ثم تعطيها . ولاشجار
والارهار نصير بدورها أمهات حوصت للانوار الشبية والبرور الحية .
وام كل شيء في الكيان هي الروح اسكنيه الازلية الابدية المبرورة
بالجمال والمعبية .

وسلمى كرامه لم يكن يعرف امه لاه ماب وهي طفلة ، وقد
شبهت ماثرة عندما رأت راسها وهدبا : يا اماء ، قسر ارضها ، لان
عنه ادم تحتى ، في قلوبنا مثما تحسى . اسواة في قلب الارض ، ونسحق
. من شمعها في ساعات الحرب والعرج كما يتساعد العطر من صب
ودة في الفضاء الصافي واسطر .

كاتب سسلى يحدق فى رسم مها ثم تقسه بشفه ثم تلوذ الى صدرها
الموق ثم تدور منهدة ومع كل نهدة تفقد حرة من قواها ، حتى د
. وهب اجزاء في جسدها بحيل هوت وسقطت بحسب سرير اسها ،
دربع كاتا يده على راسها قائلاً قد اريك يا ودي شبح امك على
صحة من الورق ، فاصعب ابي لا سمعت قواها .

فرعب سلمى راسها مثلب بفعل الفراح في العشي عندما تسمع
صوت حبيبة العصفورة من الفصص ، وبطرت اليه مصيبة صاغرة
كون داتها المعوية قد استحالت الى اعلى محدقة وآذان واعية

فقال واندها كتب طفلة رصعة عندما ففدت امك والدها الشبح
فحوت افعده وبكت بكاء حكيماً منجده ، ولكنها لم تعد من جانب
وبره حتى حصلت بجاني في هذه العرفة واسعدت يدي براحتها وقالت :
قد مات والذي يا درس راب باقى وهذه هي تعريتي . من القلب
بمواضع المشعب يمش الارزة بأعصابها المتعرفة ، فادما ففدت شجرة الارز
عصاً هويلاً تنالم ولكنها لا توت بل تحول هواها الحيوية الى العص
بماور ليمو ويتعالى ويلاً بمروعه لعصه مكان العص المقطوع . هذا
. فالتة والدنك ، سلمى عندما مات ابوها وهذا ما يجب عليك ان .

تقوليه عندما يأخذ الموت حمدي الى راحة القبر وروحي الى حل الله.
 فحادث سلمي معجزة - فقدت امي والداها فميتت ابنتها ، فمن
 يبقى في ادا فقد بك والدي ؟ مات وندما وهي في طلال روح حب
 فصل امي ، مات والداها فميتت ها طفلة تعمر رأسها الصغير شديدا
 ونطوق عنها بدرعها ، فمن يبقى في ادا فقد بك والدي ؟ اميتت امي
 وامي ورفيق حديثي ومهدب نفسي ، فمن استمعص ادا ما ذهبت عني
 فانت هذا وحولت عينها الدامعة بحوي وامسكت بسبب
 ظرف ثوبي ثم قالت : لست في غير هذا الصديق يا والدي ولئن يبقى لي
 سواء ادا ما تركني ، فهل اعرف به وهو معذب مني ؟ هل يعرف
 كبير القلب بقلب الكبير ؟ لا اخيرة لا تنصر بحزن حارثها كما ان
 الحماة لا تنصر بحبها مكسورة هو رفيق لقصي ولكني قد انقلت
 عاتقه بأشجائي حتى نوبت ظهره وسلب عينيه معرفتي فلم يعد يرى غير
 الظلمة . هو اخ احبه ومحبي ولكنه مثل جميع الاحوة يشترك بأصيبه
 ولا يحمي ، وسعد بالكاء ويريد بدمع مرارة والقلب احتراقاً

كنت اسمع سلمي منكسرة وعواطفي تسر وصدري يصيق حتى
 شعرت بان اصغى لكاد تنفجر حناجر وفوهات ، اما مشيح فكان
 ينظر ليم وجهه اميرول يخط خطه بين ابوسائد واماسد ، وبعده
 المتعة ترتجف كشمسه السراج امام اريج ، ثم تسعد ذرعيه وقفا هدهد .
 دعيني اذهب بسلام ، ودي ، لقد لمحب عباي م وراء اليوم على
 احوالها نحو هذه الكهوف دعيني اصير بعد كسرت بأججتي قصائد
 هذا القفص ... قد نادني امك ، سلمي فلا يوقيني ... ها قد طابت

يرحل وتدود الصاب عن وجه البحر فرفعت اسفلة شراعها وانهت
 ... فلا يوقها ولا يرفع دفتها . دعي جسدي يرفد مع الذين
 رموا ودعي روحي يستعطف لان العفر قد لاح والحلم قد انتهى ...
 ... روحي يروح . . فسي قلبه رجاء وأمل ولا يسكن فطرة من
 ... احزن على جسدي لئلا تنزع الاعشاب والارز ر عن امتصاص
 ... ولا يدري دموع البأس على يدي لانها قتلت شوكتاً على
 ... ولا ترسمي زهورات الامى سطرّاً على جبهتي لان نسيم البحر
 ... ويقراء فلا يحس عذو عظمي اى امروح الخضراء .. قد احببت
 ... يا ولدي وسوف احبك موت فظل روحي قريبه منك لتحببك
 ...

والقب الشيخ ابي وقد انطق احببه فبلا هم عند اُرى سوى
 ... وماديين مكان عيشه ، ثم ... وسكنه الفء ستوق الدابة .
 ... ابي فكى احب لى منى كاك واندرى . كنى قريبا
 ... في ساعات الشده ، وكى صدقة ما حق اليه ، ولا يدعهم تحرب
 ... على الاموات غلظه من علاقه لاجباب العاره ، من ابل
 ... مسيحي احاديث الفرج واشده اعاني احياه فسلو ونسسى ..
 ... لأبيك اب يدكرني . سله فيجرب عن ماني دمي عندما كان الشهاب
 ... الى اليوم . . قل له ابي حبسه شخص اسمه في آخر ساعة
 ...

وسك دقيقة وطلب اشبح انصه تدب على حدران العرفه ، ثم
 ... فطر ابي ولى سلى بوقت واحد وول هب : لا تدعوا طبيباً

ليطيق تساحفه سعاف سحي لان ام العوده قد مضت فطلب روح
 حربه القدر . ولا يدعوا كاهناً اي حاسب عرائش لان سعاده لا تكفي
 عن دورتي . كسب خاطئاً ، ولا يسرع في حلقة ان كنت
 . اراده لشر لا يصير مشقة انه كما . شخص لا يحوي من
 النجوم . ما بعد موالي فليقبل الاطباء والكهنة ما شؤو ، فالله بادي
 الله ام السعة فمثل سيرة حتى يبلغ الساحل .

*

عندما نصف لك الدنيا امحط في فارس كرمه عينه لعارفة
 في صبه ابراع ، فبعها لآخر مره ، وحولها نحو امه حائفة حجاب
 مصغره ، ثم حاور الكلام في بسطع ذات الموت كان قد شرب
 صوره فحرج هذه اولفامه من عينا من يد شفيه ها قد ده
 اللبس . وحده الصبح . سلمى . . . سلمى . . .

ثم نكس رأسه وانص وجهه وانسمب شفتاه وأسلم الروح .
 ومدت سبي يدها والى يد ودها فوجدتها رده كالنبح ، ورفع
 رأسها ونظرت اليه فرأى وجهه مروعاً سقاب الموت ، فجمدت احده
 في جسدها وحجب الدموع في محاجرها ، فلم تتحرك ولم تصرح ، ثم
 تنأوه ، بل بقيت بحده اليه بعينين حامدتين كعيني التمثال ، ثم تراجم
 اعضاؤها مثلكم تراجم طيات الثوب ليل ، وهبطت حتى مس
 جبهتها الارض ، ثم قالت هده : اشق ، رب وشدد جميع الأجيال
 المتكررة .

*

مات فارس كرامه وعانت لاسيه روحه واسترجع التراب
جده ، واستوى مصور بك على امواله وظب ابنه أسيرة تعاسه
الخدمة مأساة هائلة تمثلها الجحوف امام عيها

اما انا فكنت ضائعاً بين أحلامي وهو حسي ، يد بي الهم
الليالي مشبه بذي سور واعتقد خيال العريه . فكم حول
أفقد في بين صفحات الكتب علي أساس حقيقه الدين طوام
مهر ، وكم حرب ان اني حاصري لأعود فترده الاسفار في مارج
حال العبرة ، فلم يجدني كل دنش معي في كس كمن يحاول اخماد
ر ناريت ، لأنني لم أكن اري من مواكب لاجل سوى اشاحها
وداء ، ولا سمع من انعام الامم غير الدب والبوح ، فسر
وب كان عهدي اجمل من مر مير داود ، ومرائي ارميا كان حب
من من شيد سيمان ، ونكبة البرامكة اشد وقعاً في نفسي من
سنة العسايف ، وعصيدة بن رزيق أكثر تأثيراً من زعمات حيام ،
دوره هيب فربى في نفسي من كل ما كنهه لافريخ .

كدا يصعب لقوم بصيرنا فلا ترى غير اشاح ارمية ، وهكذا
يسم اليأس آداباً فلا نسمع عن طرقات قومنا لمظفرة .

بين عشتروت والمسيح

بين بيت النسيان واسنول في بعض اطراف ميروت نذال له
 يوجد معد صغير قدم العهد مخمور في قلب صخرة بيضاء وثمة بين اشجار
 الزيتون واللوز والحصاف ، ومع ان هذا المعد لا يبعد اكثر من نصف
 ميل من طريق المراكبات ، فقد هن من عرفه من بحى الآثار والحراير
 القديمة ، فهو مثل اشد كثره حظيرة في سور ، بحسب وراء ست
 الالهة ، فكأن لاه ، قد انده مخمور عن عبوس لأثر من له جعله حواء
 نفوس المعدس ومن رأ للمعدس مسوحش .

وان كان أى هذا المعد معجب يرى على خدار الشرقي منه صور
 ومضة شواهد والسادات مخمورة في الصخر قد تحب اصابع الدهر معبر
 حطوطها وبوتس الفصول معانيها ، وهي مثل عشتروت رقة الحبر
 والحبال حافة على عرس وجه ومن حوها سمع عذرى عاريت و قدت
 هبات مخنعة ، وواحدة منهن تحمل مشعلا والثانية فبثرة والثالثة
 مسخرة واربعة حرة من الحبر والخامسة عصب من البورد والسادسة اكليبا
 من العار والسابعة قوساً وسهام ، وجميعهن اطراف أى عشتروت وعلى
 وجوههن سماه اخضوع والامثال .

وعلى اصدار الثاني صورة اخرى لحدث عهد وأكثر ظهور فنقش
 يسوع لاصري مصوباً وأى حانه امه لحريه وبرمه المجدلية وامرأا

تأليف تسمان . وهذه الصورة اليربطة الاسوب والقرائن بدل على
كوبها حفرت في القرن الخامس او السادس للمسيح .

وفي الحداد العربي كونا مسدودان يدخل منهما شعاع الشمس
من اصيل النهار ويسكب على الصور فينظرون كأنهم قد طلبوا
بهاء الذهب .

وفي وسط اعمد حجر من الرخام مربع الشكل على جوانبه نقوش
وسامات فدفعة النظر وقد انحجب بعصب تحت كتلات مسجورة من
دماء بدل على الاعداء كالو يسعرون دناهم على هذا حجر
يصون فوهة قربان الحشر والعطر والرب .

وم يكن في هذا اعمد الصغير شيء آخر سوى سكين عبيقة عاتق
المن وهيبة سحرية ليصبح سموها امر والآهه يسكنم بلا نطق عن
الاجيال العائرة ومسير التعوب من حانه الى حابه ومن دون الى
من ، وتشميل الشاعر الى عام بعد عن هذا العالم ، وتقع العسوف من
السان محبوق من شعر ما لا يراه ويتجمل ما لا تقع عليه حوسه ،
فترسم لشعوره رموزاً بدل تعابها على هذا منه ونحس حابه « كلام
والاعام والصور والتشيل التي تظهر كشكاه اقدس مبوله في الحياة
واجمل مشتبهاته بعد الموت .

في هذا المسكل المجهول كتب ألتقى سمي كرامه مرة في الشهر
مصرف الساعت الطوان « طرق الى الصورتين العربيتين معكربن نفق
الاجيال امضوب فوق الحنطة مستحضرين الى محملتين اشبح العنان
والصبا المينيقين الدس عاشوا وعشقوا وعدوا الحمال شعص عشوت

فجروا النجور امام قائليها وهرقوا الطيوب على مدايحهم ثم طوتهم
الأرض فلم يبق منهم سوى اسم تردده الادم امام وجه الابدية .

كم يصعب عليّ لأن ان ادون بالكلام ذكرى تلك الساعات التي
كانت نغمي بسلى ، تلك الساعات العذوية المكسفة بالدة والألم ، والفرح
والحزن ، والامن والناس ، وكل ما يحسن الانسان اساءة واحببه لغز
ابدية . ولكن كما يصعب عليّ ان اذكرها ولا رسم بالكلام الصنين
حبلاً من أحبلها سقى مثلاً لأبناء الحب والكآبة

كما نحني في ذلك الهكل القدم فجلس في ناله سائدي صهرياً اي
حدوه مردد صدى ماضيا مستقصين ما تبي حاضرا حائقين مستقبلياً .
ثم تندرج اي اظهار ما في اعتاق نفسا عشكو كل ما لوعته وحرفة
فيه وما يقسبه من الخمر والحسرة ، ثم يضطر وحدما الآخر باسطاً اهداه
كل ما في حبوب الأمل من الاوهام المفرحة والاحلام العذبة ، فبهذه
روعا وبحف ذموعا ونمريج ملاحسا ، ثم تنسم مساسين كل شيء
سوى حب وفراحة ، مسترهض عن كل امر لا العن وميوها ، ثم تعا في
صدوب شعاعاً وهباماً ، ثم تقنن سمي مفرق شعري نظير واعطاف
فتبدأ قلبي شعاعاً ، وهبيل أطراف اصابع البيضاء فتعص عينيها وتلوي
عقبا الماحي وتورد وحتاها باحمرار لطيف بشده الأشعة لاولي التي
يتقنها المعر على حساء الروابي . ثم سكك وبصر طويلاً نحو اشق
لبعيد حيث العيوم المتلوة بانوار المعرب البوقلية .

ولم يكن اجتماعاً مقتصره على مائدة العرطف وبث الشكوى ،
بل كما ينتقل على غير معرفة مما الى العموميات متبادل الآراء

و أفكار في شؤون هذا العالم العريب وسباحث في رمزي الكتب التي
 كتبتها دأكرين حسانها وسنننها وما نظرت على من صور
 خالية وامادى الاحياء ، فتكلمت على عن ميرة المرأة في الجامعة
 سرية وعن تأثير الاحسان العاوة في حلقها ومسولها وعن العلاءة
 ارجية في دم هذه وما يحفظها من الامراض والفساد والي
 سر قود مرة من الكتب والشعراء محاولون ادراك حقيقة المرأة
 وكنهم لاكن لم يفسروا امراض فيها ومخات صدرها لانهم يظنون البها
 من وراء نقاب الشهوات فلا يرون غير خطوط حسنها ، أو يصورها
 بحس مكبرات مكبره فلا يحدون فيها غير الضعف والاستسلام .

وهوذا في مرة اخرى وقد اشارت بعدها الى الرسمى المحفوفين على
 حمران اميكن . في قلب هذه الصحرة قد بنيت الاحياء دبر
 سهران خلاصه مبين للمرأة وبسجيات عوامن فيها المروحة من
 حب واخرى ، من الاعطاف وتنصحه ، بين عشقوت الخلة على
 من ومزم بواقعة امام الصليب . . ان الرسل بشري المجد
 والعظمة والشهرة ولكن هي امرأة التي تدفع الثمن .

وتم يدور بحماتنا السرية أحد سوى الله واسرار العضاير المنظيرة
 من تلك النساء ، فليس كالت نحي ثركتها الى امسك المدعو
 حديقة الناس ثم يبر الهوياء على امرات المفردة حتى تدفع المعص
 الصغير فتدحبه مستدة الى مصبتها وعلى وجهها لوانج الأمن والطأينة
 فتعدي مسطراً مترقناً مثقاً بكل ما في الشوق من الجوع والعطش .
 وم تخف فقط على الرقب ولا شعراً بوجر الصير ، لان النفس ادا

نظرت النار واعلمت بالدموع ترفع عما يدعوه الناس عيباً وعاد
وتحرر من عبودية الشرائع واسوامس التي سنها التقاليد لعواطف
القلب الشرقي ونفخ رأس مرفوع ادم غروش الآه .

ان الجامعة البشرية قد سلبت سبعين قرناً الى الشرائع الفاسدة
فلم تعد قادرة على ادراك معاني اسوامس العلوية لاولية الحادثة . وقد
عادت بعيره لاداب النظر الى ضوء اشوع الصبغة فلم يعد يستطيع
ان يصدق ان نور الشمس ، لقد بورت لاحداث الامراض والعاهات
التي هي بعضها عن بعض حتى اصعب عمومية ، بل صارت من القضاة
اللازمة للآسان فلم يعد الناس يضطرون اليها كعاهات وامراض .
بصوتهم كعاهات طبيعية بيلة اترف انه على آدم ، فاد ما ظهر منه
فرد حدي من ظهوره رفضاً بحروماً من الكمالات الروحية

اما الذي سيعنون سلمى كرامه بحولان بلويث اسما لانا كان
يتوك منزل روح الشرعي ليعني روح آخر فهم من السقاء الصعبة
الذي يحسون لاصحاء بحرمي وكس . والنفس متبردين . بل
كاشترات الى يد في الظلمة وبحشي الخروج الى نور النهار كما
ندوسها اقدام العايرين .

ان السجين المنظوم الذي يستطيع ان يهدم حدران سجنه ولا يعجز
يكون حراً . ونسعى كرامه كانت سجنه منظومه وم نستطيع
الاتفاق ، فمن بلام لانا كانت نظر من وراء نافذة السجن الى الحقول
الخصراء والبعض الواسع ؟ هل يحسب الناس حادثة لانا كانت نحيه
من مرون مصور بك عاكس لجلس بجاني من عشتروت المقدسة والحرار

نسبوت ؟ بين الناس ما شؤوا ، فليس قد خذرت المستنعات التي
أرواحهم وبنت ذلك العالم الذي لا يبلغه غواء الدثان ومصح
وعبي . وليقل الناس ما أرادوا عبي ، فاسس التي شاهدت وجه الموت
تدعوه وجوه للصوص ، والحدي الذي رأى السيوف محتسكه
وق رأسه وسواي بدماء بحري تحت قدمه لا يحسن الحجارة التي
نعم بها صبايا الأرواح .

التوضيحية

في يوم من اواخر حروبنا وقد نقلت وطء الحار في الواح
وحسب الناس انني اجد ، سرت كعادتي نحو ذلك المعبد واعدت نفسي
للقاء منى كرامه حاملا سدي كتاب صغير من الموشحات الاندلسية
التي كانت في ذلك العهد ولم تزل الى الآن تسجل روحي

لعبت اعمد عند الاسس وحسب ارقب الطريق لمسافة بين اشجار
اليمن والصمصاف ، ونظر من وقت الى آخر الى وجه كتابي هامد
في مسمع الاثير امتدت تلك الموشحات التي ستهوي القلب برشاهه
راكيب ورنه اورشليم ، وبعد الى العن دكري اتحاد الملوك والشعراء
والعزس لدن ودعوا عرصة وفرطة وشيلة ناركي في قصوره
ومعاهدها وحدائقها كل ما في ارواحهم من الامال والامال ثم بواروا
وراء حجب بدهور واندمع في احصيه والحسره في اكبادهم .

وبعد ساعة القف فادنا بسى ليس بقدها النجيب بين الاثمار
المحشكة وتغرب بحوي مسعدة الى مصمم كانا نحن كل ما في العام
من هموم والمساء . وما بعد من اميكن وحسب تقري نظرت
الى عبيها الكبيرتين فرأيت فيهما معاني وسرازا جديدة عرسة بوحى
الانهد والاساء وتثير حب الاستطلاع والاستقصاء .

وشعرت سلمى لما بحور في خاطري فلم تشأ ان يطول انصراف

طوبى وهو احبى ، فوجعت يده على شعري وفاه . اقرب منى ،
اقرب منى يا احبى ، فثوب ودعى ردد نصي منى ، فقد دس الله
مرفق اى الابد .

فصرخت هتافاً : ما معنى ، معنى ، وأية قوة تستطيع ان تعرف
الابد ؟

فاجاب . ان القوة العبد ان عرفتنا بالأمس ستعرفنا اليوم . القوة
الحرساء الى تعدد الشرائع المشرفة ترجمت عنها قد دس بأيدي عبيد
خيانة حجاراً مسمماً بيدي وبيدك . القوة الي اوجدت الشيطان وأقامهم
وبناء على اودع الدس قد حثت علي ان لا اخرج من ذلك المزل
لنى من العظام وحسبهم .

فألها قائلاً . هل علم روحك ، حركاتنا فصررت نخشي عصبه
نتقدمه ؟

فاجابت . ان روحي لا يحول بي ولا يدري كيف تصرف انامى ،
ان مشغول على دولتك حص ، المسككت اللواتي تقودهن الفاقة الى
سواق النخاسين فتعطرون ويكتحلن لىمن اجسادهن بالخمر المعصور
لدماء والدموع .

فقلت : اذاً ماذا يصدقك عن المجيء ان هذا المعدد وحلوس مجامى
مام هيئة الله وشاح الاحياء ؟ هل ملئت النظر اى حجاباً منى
تطلبك روحك الوداع والتفريق ؟

فأجابته والدمع يراود اجفانها : لا يا حبيبي . ان روحي لم تطلب
فرقت لانك نظرتها ، ولا ملت عاى النظر اليك لانك تروها .

ولكن اذا كان الفداء قد حكم علي ان أسير على عصات احياء مثقا
بالقيود والسلاسل فمن أرحى ان يكون نصيبك من الفداء مثل نصيبي
فقط ، نكسلي ، سسني واحتربي عن كل شيء ، ولا تتركبي صامه
بين هذه المعصيات .

فأجاب : لا أقدر ان اقول كل شيء ، لان السلاسل التي أحرسه
الاولاح لا يتكلم ، والاشياء التي حم عليها الناس لا تتحرك ، وكل
أقدر ان قوله لك هو اني احاف عليك من الوقوع في شرك ادين
بصواي الجبان واحصدوني

فقلت : ماذا يعني سسني ومن هم ادين يحرقني عني منهم ؟
فسرت وجهي بسديها وأذهب متساءلة ثم قالت متريدة ان المطران
يوس عاب قد صار يعلم نائي حرج مرة في الشهر من العبر الذي
وصعي فيه

فقط : ومن هم المطران فانك تسمي بي في هذا المكان ؟

فأجاب : لو علم بذلك من رأسي الا ان حالتي في ذلك ، ولكن
الشكوك تخامره والقصص تتلاعب بأفكاره ، وقد سألني العيون لترقي
وتعري حدمه ليعصوا حركاتي حتى صرت أشعر بأن للبر الذي
نسكه والصرافات التي أسير عليها بواصر يحدق بي واصابع تشير اي
وأدانا نسمع همس افكاري .

وأطرف هيئة ثم رادب والدمع يسكب على وجنتيها : اما لا
احاف على نفسي من المطران لان العريق لا يجشى السس ، ولكنني
احاف عليك واب حر كمود الشس ان تقمع مني في اثراكه

فمنع عنك مظاهره وبهتت بأبيته . أنا لا أخاف من الدهر لانه
 نوع جميع سهامه في صدى ، ولكني أخاف عليك وأنت في ربيع
 العمر ان تلعب لأمي قدميك وروحك عن امير نحو فيه حل حيث
 لك المستقل بأفراحه وأحلامه .

ففت ان من لا سمعه فاعني الادم وبهتت ذئب اللباني يطن
 مع وراً بالايام واللي . ولكن سمى سمى ، اسمعني حياء ، أليس
 ما غير الفراق استقي صموده اساس وشروحه لا هل شدت مما
 الحب والحياة والحريه هم يسوق غير لاعتلاء اي مشقة عبود
 ان ؟

فحانت بنمعه بسورها المودع والخبره لم يسوق أمامها غير
 ع ولعرق .

فأخذت يدها وقد توردت وروحي في دخلي وتددت الدخان عن شدة
 في ، ففت صبيحة ، قد استسبب طولاً اي هواء الس ، سلمى ...
 بك الساعه الي جميعه حتى الاء ، ونحن بقدرى لمعان وركع
 م اصدهم . مد عرفت ونحن في يد نضرون بولس عذب مثل
 كرس يلعب ككيف أراد ويقدها حيث شاء ، فهل نقى حاصص منه
 تحديق اي حليمه منه حتى يلو كذا الفير وتشتعل الارض ؟ هل وهب الله
 سمة احياء لصعب تحت اقدم الموت ، وأعصاها الحريه سمعها صلات
 الاستعباد ؟ ان من يجند نار عه بيده يكون كافراً بالسماه الي اوقدها .
 ومن يصور على الضيم ولا يتنرد على الظلم يكون حليف الطفل على
 الحق وشريك السفاحين بقتل الابرياء . قد حملك ، سلمى واحسني ،

والحب كثير ثمين يودعه الله انفس الكيرة حاسه ، فهل يرمي سكينا
 الى حطرت الخاروب لسعته نوب وتدره درجب ؟ امامنا العلم مرحا
 وسعد بموهبة الجاحس والمراث ، فبدأ نكن في هذا السق الصق
 الذي حمره اضطرب واعوانه ؟ امامنا الحياة وما في حياة من احرة
 وما في الحرة من العطة والسعادة ، فلماذا لا نجمع البير الثقل عن عاتق
 ونكسر لقود اموتنا درجنا ونسير الى جيب اراحه والطأينة ؟
 قومي ، سلمى نذهب من هذا المعبد الصغير الى هكن لله الاعظم
 هدي رحل من هذه البلاد وما فيها من العبودية والماوة الى بلاد
 بعيدة لا نظاها ايدي اللصوص ولا يلعبها ثا الأتالة . تعدي بسرغ
 الى الشاطيء مستقرين بوشاح الليل فمغني سقيه نقا الى ما وراء البحر
 وهماك بحا حياة جديدة مكتشفة بالظهر والتعظم ، فلا تفسد النعاس
 بأنفسها ، ولا تدوسا الصواري بأقدسها لا تترددى بسلمى ، فهذه
 الدقائق تش من بعدد الملوك وسمى من مراثى الملائكة . قومي
 تسع عمود البور فيعودنا من هذه الصحراء القاحلة الى حقول نبت
 لأراهر والرحى .

فهرت رأسها وقد شحصب عباها شي غير ممتور في فضاء ديث
 الهيكل ، وسالت على شعبيها انفسها بحرة تعلق ما في داخل نفسها
 من الشدة والألم ، ثم قالت هده . لا ، لا ، لا حيسى ، ان السماء قد
 وضعت في يدي كاساً مفضة بالحل والعلم وقد نخرعتها صرفاً ولم يبق
 فيها غير فطرات قليلة سوف اشربها متحدة لأرى ما في قعر الكأس
 من الاسرار والحفا . اما تلك الحياة الجديدة العلوية المكتشفة بالمعنه

وراحة وسطها فانا لا نستعجبها ولا تقوى على حبها افرأها
 ودرتها، لا لظن اسكور الحاح يدب متقلبا بين الصخور ولكه
 يستطيع ان يسبح بحق في الفضاء، والعيون الرمضاء تحرق الى الاشياء
 الشبه ولكن لا تقوى على النظر الى الاور الساطعة، ولا يحذني
 عن السعادة لان ذكرها يؤذي كالعذبة، ولا تصور بي لهذا لان صله
 هي كالتقاء... ولكن انظر الى لأربك السعة المقدسة التي وفهم
 ما من رماذ صدى... ثم بعد اني أحبك بحبه الأم وحيد،
 هي المحبة هي عسى ان أحبك حتى ومن هي هي المحبة لمظهره
 من اني بوقفي الان عن الساعث في اقاصي الأرض وتجعلني اميت
 طلي ومبوي لكي نجا من حرّ رها ونظل في مأمن من يوم
 من وتقولانهم السدة. ان المحبة المحدودة تطب مثلك المحبوب،
 المحبة غير المتناهية ولا تطب غير بها. المحبة التي تحي بين بقطة
 الباب وعقله تسكني بالقاء وتقع بالوصل وسو بالفل والصاق،
 المحبة التي تولد في احضان الالهة ونهبط مع اسرار الليل فلا تقع
 من الالهة ولا تسكني بغير حدود ولا تقف مهينة امام شيء سوى
 انوية... عندما عرف بالأمس ان المطران بولس عاك يريد ان
 من عن الخروج من منزل ان حبه ويسى اللة الوحيدة التي عرفتها
 من تزوجت، وقص امام نافذة عرفني وطرت نحو البحر معكدة ش
 وراء من ابلاد الوسيعة والحرب الموهبة والاستقلال الشخصي، ويحب
 عسي عائذ بقرتك، يحاط بأحبة روحك، مغمورة باعطائك،
 ولكن هذه الاحلام التي تير صدور النساء المظنومات وتحمهن

يتمرد على التعاليد الباطلة لعش في طبل الحق وخربة ، ثم تمر في
خاطري حتى حمسي استعمر نفسي وانصعها وأرى محمداً وأمه
محدودة لا يستطيع الوقوف أمام وجه الشئ . فكنت وكأ
ملك أصاع ملكه وعي فقد كنوره ، ولكنني ما لبثت أن رأيت
وحيك من حلال دموعي وأصرت عنك محدثي أي ، قد كرت ،
قلته في مرة وهو هلمي ، سلمى نفع أمام لأعداء منفس شعر
السوف بصورتنا ، من صرعك كالشهداء وان تعلق بعش كالأبطال .
لأن عذاب النفس شلتها أمام امضاء وانت عب هو شرف من تقهرها
إلى حيث الأمن والطمانينة ... هذه الكسايا فتتها في نا حبيبي عند
كانت أحججه اموت تعرف حول مصجع والدي ، وقد ذكرها بالأمس
وقد كانت أحججة البنس تصق حول رأبي ، فقويت وشجعت وشعرت
وثا في ظلمة السجن بسوع من الحرة العسة التي يستهون الشدة
وستعمر الأحرار ؛ ورب حب عبق كالبحر عبق كالبحر منام
كالعصاة . وقد حب اليوم البك وفي نفسي الموحجة المهوكة قوة حديد
وهي المصدرة على نصحية الأمر العظم للصوص على أمر اعظم ، نصحه
سعادتي بمرث لكي تنمي أنت شريفاً تعرف الناس بعدد على عدم
وصطهدهم ... كتب يحيى بالأمس أي هذا المكان والقيود الثقيلة
من قدمي الصعيتي ، أما اليوم فقد حب شاعرة بمرم جراً ثقة
القيود ويستعصر العتريق . كنت يحيى مثل صيف طارق حائف ،
اليوم فقد حبثت مثل امرأة حبة تشعر بوجوب التصحفة ويعرف قيمة
الأوجاع وتريد ان تحمي من نخه من الناس الأغنياء ومن صفا لحده

كتب أجس خدامك مثل ظل مرصع وقد ابنت اليوم لأربك حصفي
 ثم عشقوت المقدسه وسوع لصلوب . يا شجرة ثابتة في الصل وقد
 مدت عصاي اليوم لكي ترتعش ساعه في نور النهار . . . قد حث
 لأر علك يا حصي فلكي وداعاً عصياً وهائلاً مثل حب ، ليكن وداعاً
 كما راني نصهر اذهب لتعمله شدة لمعداً .

وم يارث في سمي محلاً للكلام والاحتجاج من نصرت ان وقد
 روت عيناها فأحسب أنهما بوحداني واشتد ملايح وجهها بغير
 من الحية وإخلال فاب كميكة توحى الضم والحنع ، ثم ارتب
 على صدري بالاعتصاف لكي ما عهدت فيها قبل ذلك ادعه ، وطوشت
 على رديها الامس وفلت شفي منه صوبه عنقه بحرقه ايقظ
 في حدي ، وتارت الأسرار الحية في نفسي ، وجعلت ادات
 ، سعية الى ادعوه ، أن ، تنمرد على الله ، سره لتضع صاعته امام
 ال موس عوي ادي الحقد صدر سلمي هكلا وعها مدحاً .

+

ولا عرب الشمس واحب اشهب الزخيرة عن تلك اخذ ثوب والبتين
 بعصب سمي ووقف في وسط هكلا وعها طوبى لأني حذرا
 ورواه كآب تريد أن تسكب نور عيناها على رسومه ورموره ، ثم
 نقدت قبلا وحثت حاشعه امام صورة يسوع لصلوب وفبت قدمه
 مكلومين مرت متوالية ثم هب قائلة :

ها قد احترت صليبك ، يسوع الناصري وتركت مسرات عشقوت

وأقراحي . قد كلبت ربي ، أشتوت بدلاً من العار ، واعسبت بدني
ودموعي بدلاً من العصور والظوب . وحررت الخن والعقم ، سكأن
بي صعب الخمر والسكر ، وذهبت بي تاملت لأفواه تضعهم وسيروني
بحو الخجلة رقيقة تحديت لمستكمين نواحهم لمصوحين على كانه
عليهم .

تم انصبت والنسب بحوي وثمة .

سعود لا فرحة بي الكهف لمعلم حيث تقوا كص الأشباح المغيبة ،
فلا شفق علي ، حسى ولا حيرت من أحلي ، لأن النفس الى ترى ح
الله مره لا تحشى بعد ذلك شياخ لادانة والعن التي تكبهن بوجه
واحدة من المأ على لا تعلمها اوجاع هذا العام .

وحررت سبي من داء لمعد منته تلاسها احريرة وتركتني
حائر جنة معكر محدود لي مسارح الرؤيا حيرت نفس الآفة ع
العروش وتدون ملائكة اعلم البشر وتنبو الأرواح مأساة الخيرة
وتنوم عرائس الحدل تماشد الحب والحر والخلود .

ولما صحت من هذه السكره ، وكان الليل قد غمر الوجود بأمواجه
القائمة ، وحدي هائلاً بي بك الناس متوحفا اي حافطتي صدى كل
كلمه لغتها سمي ، معد اي هي حركاتها وسكنها وملامع وجهها
وملامس يديها ، حتى اذا ما اصحت بي حصة الوداع وما سيجي بعده
من ألم الوحشة ومرارة الشوق حمدت فكري وتراحت حبسوط قبي
وعلمت للمرء الاوى ان الانسان وان ولد حراً يظل عبداً لقساوه
الشرائع التي سبها آدوه وأجداده ، ومن القضاء الذي توهمه سرآ

٥٥ - هو استسلام اليوم الى ما في الأمل، وخصوع العدا الى ميول اليوم.
 ٥٦ - مرة فكرت منذ تلك الليلة الى هذه الساعة ، لو امسيت النقية التي
 حلت علي تختار الموت بدلاً من الحياة ، وكثير مرة وضعت يدي
 على خدي بحسب سعادة اميردوس لأرى ايها الحق وحمل ، ولكي للآن
 ، بهم سوى حقيقة واحدة وهي ان الاخلاص يجعل جميع الأعمال
 حقة وشريفة ، وسمى كرامته كانت الاخلاص مائة وسبعة الاعفد

٥٧ -

المنقذ

ومرّت حنّته نغمات على رواح نسبي ولم يورق ولد ليوجد سكره
العلاقة الزوجية بينها وبين نعلها وتقرب نسامة نفسها لتتقرب من
منها جميعاً معتر اواخر السن واولها الهوى .

والمرء العاقر مكروهه في كل مكان من مدينة من صور لأكثر
الرجال دونه الخياء في حشد أدب ، فمصدون من انصوا حارس
على لاربي

ان ارجل ادي يضر اي زوجته العاقر بالعين الى روى ما لا تجر
الطبي ، فسقط ، وبهره ونطاب حنّته كم عدو عدو يريد القتل به
ومصنوعه من غالب كانه مدبّر كالكواب وقسوة كالهولاء ودمه
كانفزة ، وكان رغبة من رث سبه ومؤدده كرهه نسبي المسك ،
وحوّل محسها في عنبه اي عيوب حنّته .

الشجرة الى نسب في كهف لا يعطى شرف ، وسلمى كرامه
كان في ظل الحياة ولم يشر اطفالاً من الليل لا يحرك عثاً في
القض كنبلا يورث العبودية لراحه ، وسبي كرامه كانت سحبت
شفاء فلم تقم السماء حبتها اي اسير ان ازاره الاوده هي اطفال
ملها اعطاف الشمس وشعب الصبيحة ، واطفال البشر ازاره يده
الحب والحنو ، وسلمى كرامه لم يشعر قط بأفاس الحو وملامس

ويعطاف في دنت لمزق الفحم القاتم على شاطئ البحر في رأس
بيروت ، ونكبتها كانت تصبي في سكة الليالي صاعدة امام السماء
سمعت اليها بعض يحفف بأحاسه بوردة دموعها ويريل سور عليه حال
وت عن قلبها

وقد صب سلس متوحه حتى ملأت العصب ، صلاةً وانتهالاً ،
وجرعت مسعينة حتى بدت صراخها القيوم ، فسبغت السماء بدماء
رأس في احتشاش نعمة محسرة ، خلاوة وعدوه واعده بعد حمله
نوام من زواجها لتصيرها أمّاً ونحو دم وعارها

الشجرة البائنة في الكهف قد ازهرت لشمس
البلبل المسجون في القفص قد همّ احزاء عث من ريش حاصيه .
القبارة الي طرح نحب الأوداء قد وضع في مهب سم اشرق
جرى فأمواجه ما بقي من دونه

مدمى كرمه اسكية قد مدت ذراعهم المنكبين بالاسل مسل
موجه السماء .

ولس من فراح احداً ما صارع فرح امرأة تعافر عدها بينها
"و من ذليله لصبرها ام . كل ما في يظه الزممع من احباب ،
وكل ما في بحري الفجر من اميرة ، بجمع من تصح امرأة بي حرمها
ثم اعطاها .

لا يوجد نور اشد سطوعاً واكثر معدن من الاشعة الي يعشها الحين
السجين في ظلمة الاحشاء .

وكان نيسان قد جاء متقللاً بين الروابي والسمودت عندما بم ايام

سمى لنده نكره ، وكان الطبيعة قد وافقها وعاهدتها فأحدثت تصب
حين رآها ونف بأقبطه الحرارة طفال الأعشاب والرحاين .

مصب شهور الاسطار وسمى بتوق الخلاص منب يتوق امه
ظنوع كوكب الصباح ، وبظرى المسفل من وراء دموعه فتر
منشعاً ؛ وقد طاما ظهرت الاشياء القنة منبفه من خلال الدموع
فهي سلة وقد ضافت اشباح اعظام من بك المارول في رأس

بيروت ، انصرفت سلمى على مصعب اعصاب والاوراج ، فانص
الموت والحياة يتصارعان بحام مرشها ، ووقف الطبيب والقائه لبقه
اي هذا العالم صيفا حديد وسكب حركة عاري الطريق والمحصص

بعة امواج البحر وم يعد يسمع في ذلك ابي سوى صرح هائل
يصعد من فوق منزل مصور بك عاب . . صراح اعصاب الحية

عن الحياة صراح يحكه البدء في عصاء اللاشي والعدم . . . صراح
قوة لا تس امحدوده اسم سكبه القوي غير المتساهية . . . صراح

سلمى الصعيفة المنصرفة تحب اقدم حارب الموت والحياة .

عندما لاح البحر ولدت سلمى ابناً ، ولما سمع اهلاله فتح عيني

اعلمني بالآلم وظنوت حوالبها فزات الأوجه متهلة في حواسك تلك
العرفة . . ولما نظرت ثابته رأيت الحياة واموت ما رالا يتصارعان

عرب مصعبها ، فعدت واعصت عينيها وصرحت لأول مرة . ناولدي .

ولفت الفرفة الطفس بالأقبطه الحريرة ووضعته حذاء امه ؛ ام

الصبيب طفل يظر بعيني حريرتين نحو سلمى ويهر رأسه صامتاً بين
الدقيقة والاخرى .

وأيضا بعمدة المرح بعض الحيران فحاووا تلاس اسوم ليهشوا
بـ بولده ، اما الطيب فبقي ينظر بعين كئيبين نحو الودة وطعنه .
وأسرع الخدم نحو مصور بث لشروه فقدم وارثه وعلاوا
بهم من عطايه ، اما الطيب فبست واقفا ينظر بعين دئبتين الى
بـ وابنها .

ولما طلعت الشمس قربت سسلى ولدها من ثديها ففتح عليه لأول
بـ ونظر في عينيها وحسب واعصبها لآخر مرة ، فده الطيب وأحده
بـ بين دراعيهما وسكب على وجهه دمعا كيرة ثم هس في
هـ قائلاً . هو زائر وحسب

مات الطعن وسكان الحبي بمرحون مع الوالد في القاعة الكبرى
بـ شربون بحبه ليعيش طويلاً ، وسدى لمسكه بحدق الى الطيب وتصرح
بـ اعصبي ولدي لأصمه . ثم بحدق ثمة فبرى الموت والحياة
بتصارعان بجانب سريره .

مات العنمل وبنات الكؤوس سمو وتكاثر من أيدي المرحم
بـ حبه .

ولد مع العمر ، ومات عند طلوع شمس ، فاي شري يستطع
بـ يقضى ارمي ليحرقنا ما إذا كانت ساعة التي تر بـ محي العفر
بـ طلوع الشمس هي قصر من الدهر الذي تر بـ ظهور الأمم
ووارثها ؟

ولد كالفكر ، ومات كالسيدة ، واحتفى كالطن ، فأدق سلسى كرامه
بهم الأمومة ، ولكنه لم يبق ليحمدها ويربل يد الموت عن قلبها

حياء قصوة ابتدئ نهاية الليل وانصت نداء النهار ، فكأن
من فطره الذي بيكها اجساد الظلام ثم تحفظ ملامس النور
كله لعضتها الوامس لأرله ، ثم يدمع عيناها وأعادتها أي سكونة
الأبدية ...

لؤلؤة قدمي يدي الشطى ، ثم جرحها احمرى لأعماق . .
وسفة ما انتقب من أكام اعده حتى استجبت بحقد قدم الموت .
صيف عبر ترعب سلس قدميه ، ولكنه ما حن حتى ارتجس
وما فتح معراعي اناب حتى احضن . .

حبلى ما صار فعلا حتى صار تراب - وهذه حبة الاساء من حدة
الشعوب ، من حده السوس واذا فخر والكواكب وحوئت سلس
عينيها نحو انطس وهدت شوق حارس ثم حرج قائله
أعطني بي لاصحه بدراعي . . أعطني ولدي لأرضعه ...

وكس العصب رسة وفان والعقبات حرمه :
قد مات طعنت ، سيدتي فحدي ونصري كي تعشي بعده .
فصرحت سدى بصوت هائل ثم سكبت هسهه ، ثم انبسطت ابسائه
فرح ومسرته ، ثم هلم وحبها كذا عرفت شبت ثم سكن معرفه وفات
بهذوء : أعطني جنة ولدي . قرره مني ميتاً .

فحمل العصب الطفل الميت ووضعته من دراعياها فضمته الى صدره
وحوئت وحبها نحو الحائط وفالت بحصه .

قد حنت لتعديني ، ولدي . حنت ليدلي على الطريق المؤدية الى
الناحل . ها هذا ، ولدي فسر امامي لندم من هذا الكهف لمظلم

وبعد دقيقة دحبت شعة الشمس من بين ستائر النافذة وانكسبت
على جسدَيْن هامدين مطرحين على مصحح منحرفه هيئة الأثومة وتغطله
دججه الموت .

فخرج الطبيب ، كَبَّ من تلك الغرفة ، ولم يبق القاعة ، كعوى
دست نالس المهين ، العرج والعويين ؛ ثم مضى بك عابث ولم
"عرج ولم يتهدد ولم يذرف دمعته ولم يبه بكلمة من لست حامدٌ مستصفاً
كالحصم عاصماً بيمسه على كأس الشراب

*

في اليوم الذي كُفِّت منى ، يوت عرسها السحابة ووجعت في
"أوت موسى ، سحبل السحج ، ثم طفلاً فكاب أكفده أفضته وتلقونه
در عبي أمه وفيرة صدرها ، هامدي .

حسرو الختتين في عش واحد ومشوا سطة سلب بشبه طرقات
لقلوب في صدور المنازعين ، فبار لمشعو ، وسرت بينهم وهم لا يعرفونني
ولا يدرون ما بي .

نعمرا البقرة فانتصب المطران بولس غالب يرتل ويعزم ، ووقف
الكهَّان حوله يعمون ويسحبون وعبي وحوهم الكاخنة عذب من
الحلو والغفول .

ولما انزلوا التابوت الى اعماق الحفرة همس أحد الواقفين قتيلاً .
هذه أول مرة وأيت جسدَيْن يصمها تابوت واحد . . .
وقال آخر .

كان طعنه قد جاء ليأخذه ويستعده من مظالم روحها وفاتنه
وقال آخر :

تأملوا بوجه مصور بك فهو ينظر الى العناء بعين راحيتين كأن
م يفتد زوجته وطفله في يوم واحد .
وول آخر .

عداً يزوجه عنه المطران ثانية من امرأة أخرى أوهر ثروة
واقوى جسماً .

وظل الكهان يرمون ويسحرون حتى فرغ حصار القصور من رده
حجرة واحدة المشعرون ، داء يقتربون وحداً واحداً من الحفراب والى
أخيه يصبرونهما ويؤاسونهما مستعذب الكلام ، أما أنا عقيت واقف
مفرده وحدي وليس من يعزيني على محسني ، كذب سيمي وطلها ،
يكو ، أهرب السى أى .

عاد المشعرون ونفي حصار القصور منعساً بحب الفجر الجديد ، وفي
يده رفشه وكفره ، عدوت منه ومأسه قائلاً
ندكر أن هو فارس كرامه ؟
فطر أى طويلاً ثم أشار نحو فارس سليمى وهى

في هذه الحفرة قد مدت يده على صدره ، وعلى صدر ابنته قد
مدت طفلها ، وفوق الجميع قد وضعت اعراب هذا الرقش .
فأحسه . وفي هذه الحفرة أيضاً قد ذهب قلب أبيها الرجل ، وب
أقوى ساعديك !

ولما توارى حصار القصور وراء اشجار السرو خفي الصبر والتمدد
فارتب على فارس سليمى أنكبها وأوثقها .

دَمْعَةٌ وَابْتِسَامَةٌ

أى

VI · 11

أقدم هذا الكتاب ، وهو أوّل نسخته من مائة كتاب ،
أى - و - النسخة التي أعاد النسخ - ونسخ مع المراجع

حاجز ٢

دمعة وابتسامة

توطئة

أنا لا أبذل أحزان قلبي بأفراح الناس ولا أرضى أن يعلب بدموع
 ١١ استودها لكأنه من حواري وبعد بر صحك . انني ان تبقى
 حتى دمعة وابتسامة دمعة تظهر على ونفخي أسرار أخيرة وغوامضها ،
 وابتسامه يدي من ماء بحدي ويكون رمز تجدي الإلهة دمعة
 ١٢ ثما مسطحي القلب ، وابتسامة تكون عنوان فرحي بوجودي .
 ريد ان اموت شوقاً ولا أحسا مللاً . أريد أن يكون في عديق
 ١٣ من محبة للحب والجمال لاني نظرت فرأيت المسكين أشقى الناس
 ١٤ و فرهم من لده ، واصلت فسمعت بهذات المشاق امسى عدب
 ١٥ رفات المثالي والمثالب

يأتي اسماء فتمز الزهرة اوراقها وسام معدة شوق ، وعدم يأتي
 السباح يفتح شفتيها لاقتبال منه الشمس ، فعبية الارهاق شوق ووصف ،
 دمعة وابتسامة .

سبحر مياه البحر وسعد عذ ثم تحبب ويصير عينة ونير فوق
 عسول ولأودنه حتى د ما لاقب سمات طيبة بسقط كبة نحو
 خمول وبصمت في الحداويل ورحمت الى البحر موطنها . حياء
 الميوم فرأى ولقاء ، دمعة وابتسامة كد النفس تفصل عن الروح
 ١٦ ثم وسير في عالم المادة وغر كعبه فوق جبال لأحزان وسهول
 ١٧ لأفراح فلتقي بسجيات الموت فتزجج اى حيث كانت . في بحر المحبة
 ١٨ والجمال ، اى الله ...

حياة الحب

الربيع

هلمي ، بحموي عشر بين الطول ، فقد رابت الشوح ، وهبت
الحياة من مرافدها وتبدلت في الاودية والمحدرات . سيري معي لتسمع
آثار اعداء الرمع في الخقل اسعد . معي نضمد الى اعالي الزم
وسأمل نوحات احضار السهل حوها .

ها قد شمر حجر الرمع ثوباً طواه لبس الشتاء في كسب به اشجار
الجوح والتفاح فظهرت كالعرائس في ليلة القدر ، واسقطت الكروم
وعانت فصام كعشر العشاق ، وحرت الحدود رافقه من
الصخور مرددة نغمه الفرح ، وسقط الزهور من قلب الطبيعة
انبثاق الزيد من البحر .

نعالي لشرب نقاء دموع المطر من كؤوس الترحس وعلى نعسا
نعالي العصافير المسرورة ونعم اسبثاق عطر السمات .

لنحس تقرب تلك الصخرة حيث يجنى السميع ويتبدل فلات الحصة

الصيف

هنا بنا الى الخقل يا حبيبي فقد جاءت ام احصاد وبلغ الزرع مساه
واضح حرارة محبة الشمس للطبيعة . نعالي قبل ان تسبقنا الطيور

• شمس الغاب ، وجماعة الشمس فاحد ارجاس . هلمى بحرى ثار الارض
• حيت الشمس حبوب السعدة من بدور بوفاء الي زرعنها لمحمة
• اعماق قفس ، وغلا المحارب من شبح عناصر كما ملأت حبيب
• عواصف

هلمى يا رقيبى تنقش الأشباب وتلتصع السماء ويومد رأسك
• من القش الناعم فتوالتح من عمل النهار ونسج مسامرة عذير
• دي .

طريف

لنذهب الى الكرمه يا محبوسى ونعصر العنب ووعه في الأجران
• ما تعي النفس حكمة الاحمال وتجمع الأنوار ايامسة وستعطر
• رهاز وستعصر عن العنب ، لاثر

ليرجع محو مسكن فقد اصغرث اوراق الأشجار ونورها الهواء
• يريد ان يكهن به رهاز فص لوعه عدما ودعها الصيف .
• من بعد رحب الطيور محو الساحل وحبب معها اس لرباس
• وخلفنا اوحش للباسى والسلسا فكى ناعى الدموع على ادم
• الزاب .

نرجع ا فالجداول قد وقفت عن سيراها ، والميون نشقت دموع
• فرحها ، والظبول حلمت ناهي انوايا تعي يا محبوسى ، فالطبيعة قد
• رودها النعس فامست بودع البقصة ناعية هاويدة مؤثرة

افتري ، شريكة حبيبي ، افتري مني ولا تدعي اناس التلوح تفص
 حبيبنا حبي نحاسي ادم هذا الموقف ، فالتار ما كهة الشتاء الشبهة .
 حذني تأتي لأحباب ، فذني ، بعد من نوره الريح ويدب العاصر
 وحدي الابواب والتوافد ، فمواي وجه الحو العصور بحرن نفسي ،
 والنظر الى المدينة اخاله كاشكي بحب احضاق التلوح يدني قبي .
 اسقي السراج ريت ، يار حقه عمري ، فقد اوشت ب يطفئ .
 وحميه تقرب ملك لاري ما كتبه اللبان على وجهه لي بحره
 الحمر لشرب ويدكر ايام العصر

افتري ، افتري مني يا حبيبتي ، فقد حصدت الدار وكاذ الزمان
 حبيبنا . . . حبيبي ، فقد صعد السراج ونعس عند الظلمة . . .
 وقد قدب عينا حمره السبي . رمقي بعد كحدها لنعاس . .
 ينفسي هل ان ينفسي الكرى . . فديس ولتني قد حب على كل
 نبي ، الا فست . . آه ، حدي ما عني بحر الزمان آه ما انه .
 الصداق . . في هذا العام ؟

حكاية

على صفة دنت السهر، في طين اشجار خوز واضعف، حسن ان
 راع يتأمل ابيد الحاربه سكينه وهدوءه. في ربي من اخفون
 حب يسكن كل شيء عن الحب. حيث الاغصان تتعاقب، والأزهار
 جان، والظهور تشتت. حيث الصنعة دمرها تكرور الروح
 عت من ربي، لأمس على نسوة صفة حلسه من العصار وحسبهم علم
 ان به الأمير فلام منه وشكا عنه أي منه، لكن لئلا يفسد
 به عن الحب، والعدن لا يعرف المس عن الخفة، والانس
 به فله وصفه كعص ان في مهب ريع الجنوب وريح الشمال

عصر امين فرني رهرة "مسح قد سب بفر رهرة الافحوا، ثم
 سبع المراتب حتى الشجور، وكى لوحده وانراذه، ثم مرت سعت
 حبه ادم عنه مرور ادشاح فقل وعواصفه من مع كلمته
 زوغة -

هوذا الحب نسوي، في قد حبي سحره وهدوي أي حيث
 من تعد عون والأمني منه. الحب ادي عنه قد وقع على
 عصر الأمير وحسن معلى أي كوج وزاع وسار نفسي في حسان
 حوربه يحيط بها الرجال ويحبسها الشرف ووقع. ار حائع حب
 حب فمادا تريد؟ قد استنك على من صوره فلدعي للهب. قد

فحسب على من قرأ غير القصيدة ، وحلفت بي ومن انكم غير الا .
 قد عاقتي الشوق يا حب مناجاته ووجهه لي نزل ، بعد كل الجهد
 ان صعب ان احب من تحسني واسم القوي " عاد خدني و .
 العادل و ، انوي ؟ " ما مدلي و . لكن غير ان صري ؟ ما مدلي
 ما و . سب موحدي " . حري رمي بغير مشئتك وهرقه ، و .
 تحركت قدمي في غير صرقت فيها . فعن مشئتك بعدد
 وحن من مروج بعد الخوف . الله . من حاشك . الحمد
 سهر اي حسم البحر ، ولا رعد منتم لمشقم النور ، والعموم .
 تحرم يدك له ، وان وفي ما لا تعرفه الجدول ولا تسع به الأضمار
 ولا تدركه العموم قدر ربي وحده في عنتي منفرداً في غرامي بعيداً
 عن الذي لا يريدني حده في كنف نساء ، ولا توصاني خادماً في
 قصره

وسك من هب . كنه يريد أن يتعلم الكلام من غريب النهر
 وحده وراق العصور ، ثم عاد فقال

- وأن من ادرك من سها ل شعورها سها ، ايها المعجزة .
 عن سحر العصمة وحدها خلال ، ايها خوريه الى لا اطيع بقية
 الا في الانسنة تحت المداوة ، من تطيعها صوارم ونهي ماس
 الرقاب وسفع . الخراف والمجاد ، قد منك قضا قدسه الحب
 واستعدت قضا شرفها له وحسب عدلا كان بالاس حر بحره هذه
 الخوف قضا اليوم اسحر سيود هذا العرام . رأيتك ايها الطيلة
 معروف سب كحني الى هذا العالم ، ولا عرف رفعة منزلتك ونظرت

، حثاري غيبك بـ لآلهه اسراراً لا يعرفها الانسان ، وسلاً تذهب
 ذو راح اي حسب امحه نغضى بغير الشرع التشرية يقتل
 بـ ت اي غيبك ان هذه حياة فردوس به القلب بشري ، ولـ
 ر شرفك وبـ يتصارع صرع مارد ورثان غيت ان هذه
 لا س لم بعد وصي بي . طننت لما وجدتك حلبة من بـ ثك .
 كـ ، من امـ ، ان عروس احلامي قد تحسنت وصارت شـ
 من ، ولما تحمرت مجد ابيك وجدت ان دور احبـ ، يورد اشواك
 بـ ، الاصابع ، وان ما تجتمع الاحلام تفرقه بـ .

وفاء د ذاك ومشي نحو الينبوع منخفض لطـ ، كسر القلب ،
 لـ لاسي والقصور بـ الكلمات :

- تعان يا موت واقطني ، فالارض ان بحق اشوك وهـ لا
 ص للسكن . هـ وحضي من ايام خلج الحب عن كـ بـ
 وـ الشرف العادى مكانه . حضي ، موت ولادة حذر بكـ .
 لـ من عد العـ . هـ ، موت ، نضر حضي وهـك خضع بـ .
 لمع الباموع وقد جاء الـ ، واحدت الشمس لم وشاحـ ادهي
 عن طاقـ ، وحس يدور الدموع على حصى وطئه قدم امـ الأمير
 وـ حتى رأسه على صدره كأنه ينجع قلبه من الخروح .

في تلك اذيقه ظهرت من وراء اشجار الصف صبه نحر ادها
 على الاعشاب ووقفت بجانب هـ ووصف يده الخويـه على رأسه ،
 تنظر اليها نظرة نائم بـ شاع شمس ، ترى امـ الأمير واقفه
 حـه فـت على ركبيه مثل فـن موسى عدم رأى العصفه مشعلة

امامه ، ولما اراد الكلام اوتج عنه قلب عبده الطوفان ، ولمع عن
لسانه .

ثم علقه الحية وفسد ثقبه ، وقلب عينيه واسفه امداع
السيفنة ، وقالت بصوت الصف من حبه اي

- قد رمت ، حبي في حلامي وظنوت وحبك في وحيدي
والقصاصي ، دمت رفيق عيني ، في فقهه راضي الخيل الذي اهدى
عنه عبده حكر عبي ، في هداه ، وقد حبس مران حبي
لا يملك وه ، اب ذات من درعي ، ولا يحج ، وقد تركت عبده
والذي دبعث اي ، حتى الارض وشرب معك كاس الحقة والموت
هو ، حبي قدس في ابره عبده عن الاسب

ومشي خطاه من الدجور بحسبه ، سر تو اللين ولا يحسبها دمن
ارمير ور امير القعدة

هات في حواف البلاد عنو رور ، دمن عبي هكده ، شري في
عق احده ، ولا ، ذهبه وتقريه حمر ، كتب عنه هذه الكلمات
ود حدها الحب فمن مره ، وحنن الموت فمن يوحده ؟

في مدينة الاموات

تمتصت بالأمس من عوادم نديته وخرحبت مثني في الخقول نساكته
- بمعب اكمه عالية ثلثتها طسفة احسن حالاه ، عوفف وقدرت
ديمه وكل ما فيها من السرب الشاهقه والقصور العجبة بح عمه
سنة من حجب امعاس

جلس أرمي عن بعد رُعب الأسماء فوجدت أكثرها ع ١٠
 ١٠ و ب في هي لا أفكر بما صنعته ابن آدم وحواء عني* نحو الخيل
 ب هي تجد الله قريب في وسطه مقبرة صبرت فيها الأحداث ر ١٠
 ١٠ فله زئجور السرو

هنا ، بل مدينة لأحياء ومدينة الأصوات حسب فكر ، أفكر
في كيفية المراكب المستقر و حركته أثناء في هذه ، وفي السكة ب نده
و عدوه المستقر في نيت . من أحبه أو حدة أم ، وهو ط ، وبحسبه
بعضه ، وعنى وفقر ، واعتماد ووجود ، ومن لا يرى ترب في راب
سب طبيعة بعضه ظاهراً و مدع منه . ب ن ن حيو ان ، وكل ذلك به
في سكينة اللؤلؤ .

بما أنا مسير هو من هذه السمات استغنى عن ذكرى جميع غير
سير اعويبة بتقدمه الموصفى ولا الخور أحياناً بحركة مركب جمع
من العجامة والعظمة وآلف من أشكال الناس - حجارة غنى قوى .
وفات ميت يتبعه الأحياء وهم يبتكون ويولولون وينشون بالهواه «صراح
والعويل .

سمعوا الحياه فاحسب الكهاب يصلون وبحروب، وانهرد لموسيقيا .
يسبحون الابواق . وبعد فقس البوي الحطباء فأموا الراجل عسقات
الكلام ، ثم الشعراء فرتوه مسحت المعنى ، وكل ذلك كان يتم نظوي
بمل . وبعد فقس انشع الخسع عن حدث تسبق في صمعه اطارو
والمهندسون وحونه كاللذ لأرهد اسيفه بأيدي المنفس .
رجع الموكب نحو نديه و . نظر من بعيد و فكر .
ومالت الشمس نحو العروب واستطالت أجبة الصخور والاشجار .
واحدث الضمعه تجمع ابواب الدور .

في بيت الدعفه بصرت مرأيت وحدي بقلان نوت حشيت ووراهه
امرأة تزيدي اطره ناله وهي حامه على مسكها طفلا رصعا وحامه
كل ينظر انها نارة واي الصوت اخرى . حدة فقير حفي ، وراءه
روحه مدرف دموع الامى وطن بكى نكاه امه وكاب امى سير وي
سيره حزن وكفه .

وحس هؤلاء اى اميره واودعوا اثاثوت حجرة في زوجه بعيدة عن
الاحداث رحامه ثم رجعوا بسكسه مؤثره والكعب يسحب نحو حط
رجال رفيقه حتى اجمعوا على نضري وراء الاشجار .

فسمت ذلك نحو مدينة الأحياء وفنت في رمي : بلث للاعباء
الافواه . ثم نحو مدينة الاموات وقب . هذه للاعباء الاقواه فاب
موطن الفقير الضعيف ما رب ؟

قلت هذا ونظرت نحو القيوم المتدة استويه اطرافها يذهب من
اشعه الشمس الحبيبة ، وصمعت صوتا من داخلي يقول هالك

موت الشاعر حياته

هم المثل تحفه قوي امديه والنسب الثلج ثوب وهرم البرد ابن آدم
 لا سواق وحسب في نوكاره . وفيه ربيع شؤنه من لم يكن
 . وقف من القصور الرحامة يرى قرينة الموت .

وكان في أطراف الاحياء بساط خفي يدع اركانها وثقنه التوج
 . وشك ان يقط ، وفي احدى روء ذلك السب فراح يدع
 . ثم ينظر في سراج . صنف بمال الطلبة قفله . في في ربيع
 . له رعد غم يفرج نخل احده من فود حده فصار ينظر المسه
 . وفي وجهه اصغر نور الأمل وعلى شفته دامة بحره . شعر حبه
 . له روح قلب لاسان تقواه لحسه ثوب حوء في مدينة لاجياء
 . ساء . من ثريه هبط مع هم لأمة لتعفن الحياء عنه تودع
 . من قبل ان ينسجها لاسابة . مدرع بهد اعانه لاجيرة وبس
 . ثم به سوى مزاج كان رفيق وحده و ورق عده . تحبته روحه
 . للنفقة .

جمع ذلك الفنى اسارع بها فوه فارب الماء ورفع يده نحو اعلاه
 . وحرك احده اذاله كأنه يريد ان يحرق بظرائه لاجيرة سقبت ذلك
 . الكوخ الباني يرى الحوم من وراء العوم ، ثم قال
 . عدي ايها المية لحبه فقد اشافك نصي . افترى وحي فبود

المادة فقد عشت من حرها . تعاني ايها بنت اسيد طوره و تقدي
 من مد اشتر الدس بحسوبي عريباً عنهم لاني اترحم ما اسمعه من
 الملائكة ان له الشر اسرعني يحوي فقد تحي عني الاساس وطرح
 في زو ه السياب لاني لم كس طامعاً فان يصيره ولا يستخدام من و
 اضعف مي يعني ايها المسة العدة وحدي واولاد حدي لا
 يحاحون اي صميم الى صدرك املو، حبة . فلي شقي التي لم تذوق طعم
 قنة بوالده ولا نسب وحنه الاحب ولا ثمت ثغر المحبوبة . سرني
 وعافني ه حسي امه

انصر ادراكك محاب ورس مدرع صيف امرأة ذات جمال غير
 شري ودي بون صمم كاسيح وتحسن مدده اكلن ربق من د
 حقول العنوة ، ثم ذاب منه وردة واصعب عليه كي يراها بعين
 عسه ، وهدب نفيه منه بحه ، فسه تركب على شفته انما كنه
 في ملك مددهه اصبح ذلك الد حلس لا من نتراب وبعين
 اوراق منوره في روايا العظيمة .

مرت لاحسن وسكانك لمدينة غرقى في سيات الجعود والاهمال ،
 وب استدهو ورت غبوجه فجر المعرفة اقاموا لذلك الشاعر قشاً
 عظيماً في وسط الساحة الصومنة وعبثوا له في كل عام عيداً . . .
 ما جهل لاسان ا

نات البحر

في اعماق بحر بري يجيش طلائع الغريه من مطبع الشمس
 نبت في لاعناق حث اندر الكبر حنة في هامة بقرها بات اسحر
 روات الشهور المدهمة قد حلس من باب اسرحا يتحرب اسها بموسين
 رواء الحمنة ويحدهم روات موسفة ، حديث سمعة الملح فحده
 و مواج اي اسواضه وحاده اسم من بقي
 فاب واحدة

هذا شرقي عهد ، وامن كان اسحر حنة .

وقالت الثامنة

م يكن البحر حنة ولكن الزمان - وهو الذي يدعي منه من
 لاه الآله كان في حرب حمة اهراب فها لنداء حتى حارون
 فاه هربوت . وهذا الشرقي هو قتل الحرب
 فقام الداه .

لا أدري ما هي الحرب ولكني اعم ان الاناس بعد ان يعصب على
 بابسه ضمع الياده على البحر فتندع الآلات الغريه وبحر العباب
 مري ستون به البحار وعصب من هذا التعدي ، فلم يرا الانسان بدأ
 د داه من ارضاء مليكك ، داهي واهدي ، والأشلاء الى رأيبه
 دلامس هبطه هي آخر مقدمة من الاناس اي ستون العظيم

فقدت الرابعة .

ما اعظم بسوء ولكن ما افسى قلبه لو كتب ، سقطانة البحار
لما رجسب ما يقع بدموه . على لوى حته هذا اثاب فربما اعاتت
شيئاً عن طائفة البشر

اقربت ذات البحر من حته الشب والمحس في حيوب انوار
فغارت على رسالة في الثوب الملائق فيه ، وجدت رسالة واحدة
منهن وقرت

يا حسي اها قد اصب ليلى وان سهره وليس بي مسر غير
دموعي ، ولا معرف سوى فلي رحوعك بي من بين محال طرب ،
ولا اقدر ان افكر بلا د قلبه في عدد اوداع بان عند كل ادب ما
من اسمع لا بد من رذه يوم لا ادري يا حسي ، را اكس من
أتوك نفسي تسبل على لورق من يعدد شقة ويعرب الحب الذي
يحب الالم به ولا حرا من مرة ... ما وجد الحب هيبا وصرا تنوع
صم حسي تحو بهب روح واحدة ، فاذنك الطرب ، سعب مدفوعا
بعوام الواح والوطية . ما هذ الواح دي عرق المحس وبر من
النساء وييم الاطفال ؟ ما هذ الوطية التي من اجل اسب صغيره
يدعو حرب لتحرير اللاد ؟ ما هذا الواح المحتوم على القروي
سكين وادي لا محس به القوي وان الشرف انوروث ؟ اذا كان
الواح يعني السلم من بين الامم ، ووطية توغح سكيه حماء
الاسان ، سلام على الواح والوطية . لا ، لا يا حسي لا محفل
كلامي بل كن شجاعاً ومحاً لوطنك ولا تسمع كلام امة اعماها الحب

صاع بصيرته الفرق ... إذا كان الحب لا يرجعك أي في هذه الحياه
لحب يصيب اليك في الحياه الآتية .
وصفت بيت النهر تلك الرساة بحب الثوب والسحر بسكينة
حرة ، ولما بعدن قالت واحدة منهم
إن قلب الإنسان اقصى من قلب بيتون .

النفس

... وقص به لآله عن ذاته بعد واستدع فيها حبلاً
واعطاه رقه سميت الحجر وعطر رقه الخقل ونصف نور القمر .
ووهب كناس سرور وذل أن شرقي منها الا اذا نسيت الماضي
واعلم الآتى . وكناس حزن وقال تشربين منها فتدركين كنه
فرح الحياة .

وبث فيها بحه سرور مع اول نهمة اسكده وحلاوة مخرج من
مع اول كلمة تروثع .

واسقط عليها علماً من السماء ليوشده الى سبل الحق

ورضع في اعماقها بصورة ترى ما لا تُرى .

واستدع فيها عطفه سبل مع ارحمه وسر مع لاشاح

والله وب شوق حاكه املاكمه من نوحات قوس فرح

ثم وضع فيها حصة اجيرة وهي حال الدور

واحد الاله تاراً من مصهر العصف ، وربحاً تب من صجره جهن

ورملا من على شاطئ بحر ربابه ، وترد من تحت اقدام الدهور

وجعل الانسان .

واعطاه قوة عمة شور عند الجيوب وعهد امام شجوات .

ثم وضع فيه احده وهي حال نوت .

وانقسم به الاله وسكى وشعر تجده لا حد ما ولا مدى وجمع

الى الاسباب ونفسه .

ابتسامة ودعة

كأن الشمس أدناها عن تلك الخدائق الدصرة وصنع نغم من وراء
داني وسكب عليها نوراً أبيضاً وانحلس هالك بحب لأشجار الأمل
كأن الطور من حياء أي حياء وحضر من حلال الأعصاب أي
السهم استورة كالدرهم على بساط أروق وأسمع من بعيد خروير
حدود يوردي .

ولما استأصبت الصور من القصب المورقة وانغمصت الارهاو عيونها
وردت السكة سمعت وقع أقدام خفيفة على الاعشاب ، فعملت
بشيء وذا منى وفاء بفتور مني ، ثم جئت بحب شجرة عضة وه
رعد ولا أرى

ويعيد أن بلغ منى في كل رغبة سمعته يقول أحسني بحسني
حسني واسمعي انسمي لأن قلبك هي رمز مستغنيا ، وأفرحي
بأن الأدم قد فرحت من أحسن حديثي عني ، أشك الذي يحكم
فك والشك في حب ثم ، حسني . عن قريب يصير بيني وبينه هذه
الملاءة الواسعة التي يبرها ، تحت القمر العتي ، وورده هذا القصر المتصهي
فضور الملوك ، بحرك حوي المطهرة في استنزهات وذهب بك مر كسافي
احسنة أي المرافض والاهلي . نسبي ، حسنتي كما ينسم بذهب في
حسني ، وارمقيي كما ترمقي حواهر ودي . اسمعي ، حسني فقد

اني علي الان بك ادمت محنته . امامنا سنة العس . سه
نصرف مع الدعب الكثر على شواحي بحيرات سويسرا وفي متروحات
ايضا وفرب قصور البيل وبحب عصب رو لبنا سوف بنته
الاميرات والسيدات فحسدك على حلا . وملاحت كل ذلك
منى هذا رقيب . ما على ادمت الامامت بحكي . م
دعري .

وبعد قبيل رايهما بثمان على من ويدوس الارض . فدامها
مدوس قدم من قلب الصغير .

عاد على دعري . فكر تروى بان عبد الحب . افكر مد
مصدر شروو الاسب . والحب مع السعادة والدور .

ظلت تأنها في مسارج هذه الافكار حتى صبح شمس مر
امامي وجنا على الاعشاب . فني ودية اتنا من حبة لفظول حد
اكواخ الفلاحين في المزارع . وبعد عساه من سكة مؤثرة سمع
هذا الكلام صادرا مع نهدات عميقة من فم مصدور ككهي
الدمع يا حبيبي . ان المعه ان شئت اصعب اعسا وجعنا من عباد
نبت بعة العمر ونجلد . ككهي ادمع ودعري لانا نخلصا على من
الحب . ومن احب الحب نعتن عذاب الفقر وحرارة الشقاء
وساريج العراق . ولا ندي من مد رعة لايم حتى احقر بصفة نسق
من سمها من يديك ساعدنا على قطع مراحل العمر ان المعه يا
حبيبي . وهي الله . نتمن ما هذه الشهادات وهذه الدموع كبهفور
عصر . وهي تكافسا عسا بقدر ما نسحق . وذكك يا حبيبي فانا راحن
عمل ان يعيب القمر .

ثم سمعت صرّاً وقيلاً تقاصعه دهرات انفس متبهة ، حوب عدراء
مه اودعه كل م في حوارحها من حراره الحب ومرره انفرق
وعلاوة السجل تفور : اودع يا حبيبي .

ثم افترد وان حالس تحت عصاك بك اشجرة تجدني ايدي الشقة
وساهمني اسرار هذا الكون الغريب

ونظرت ندى ساعة نحو اقصاه الزفده واملت مدناً فوجدت فيها
لا حذله ولا بها . شئ لا يشري ، مـ . وجدت شئاً لا
نحوه دموع الحريف ولا يجتبه حزن الشتاء . شئاً لا وحده بحيرت
سـ اسرار ولا متبهات اطفال . وجدت شئاً يعجله عجباً في الربيع
ويسر في الصيف . وجدت فيها ابحه

رؤيا

هناك في وسط الحقل على حافة حدوت دورري رأيت قفصاً حكت
صنوعه يد ماهرة . وفي إحدى زوايا القفص عصفور منب وفي زاوية
خرى حزن جف ماؤه وحزن منب بدوره .

فوق القفص وقد امسكتني السكة وضعت صدره كأن في القدر
است وصوت الحدوت عصفور الصيغ وتستفسر القفص . وأنا ملت
فعميت ان ريت العصفور الخضر قد صارع الموت عطشا وهو يجرد
دوري لونه ، وعلته جوعاً وهو في وسط الحقل التي هي مهد الحياة
كمن قفص عنه ارب حزنه فمات جوعاً بين الذهب .

وبعد هنيهة رأيت القفص قد انقلب فحده وصار يمكن انساب شفاو
ويكون انوار است ان قلب شري فيه خرج عميق يقطر دماً قرم
وقد حركت حزن منب لخرج شفي امراه حبه

ثم سمعت صوت حزن من حزن مع فطرت دمعه قائلنا هو
القلب الشري اسير لامة وقيل شرنع لاسان البرابي في وسط
حقل حزن ، على حافة منب مع احده ، اُمرت في قفص الشرائع الى مسها
الاراب نشواعر ، على مهد منب من اجنوفات بين ايدي اجنة من مهد
لاش ثر منب لاجل منب هذه اجنة قد حزن منب حتى كل من يشوف
صار عرف لاسان عدو ، وحسن ما يشبه اصبح في قصته مدبه .

أنا القلب البشري قد حبس في حلبة من الخمعة فصعب ، وفقدت
أصل الأوهام فاحصرت ، وأهلب في روي عي أمديه فقصيد
و... الإنسانية منعقد وعيوب... شعة وهي تنسم

سمت هذه الكلمات وربها حدرجة مع ضرب الدم من ذلك
الرب الطريح ، وبعد ذلك لم أدرى شيئاً ولم سمع صوتاً فوجدت
... حقيقي

الجمال

ب الحول دى الحكمة

شعر هسي

يا ايها يدى خروى في سبس الاثيوب شعبة وهامو في اوبه
الاعدادت المسدده فروا حريه اخوود نوى من سدود اسسم ،
ومسارح السكران اسر من معادن الانعام ، اتخذوا الجمال ديناً وهدى
رباً ، فهو الظاهر في كمال امجوعات البادي في نتائج امجولات ، اسدو
ادنى ، شتوا التمس لهوا وآلفوا بين طمعهم بالمال وشغفهم بحسن الما
وآمنوا بأوهمة حسب كان دده اسجديك الحفة ومسح بحسبكم السعدية
ثم توبوا اليه فهو المغرب هوكم من عرش المرأة مرآة شعركم واندرت
امسكم في محب طسعه موطن حياتكم

ويا ايها اندى صاعوا في لبس الثغولات وعرفوا في طيح الاوهام ،
في الجمال حقيقة دابة ريب ، مانعة الشك ، ونوراً باهراً يقبلكم ظلمة
الظلم . فامسوا يقظة الزمسمع وبحي الصبح ، ب الجمال ، صمب
انما ملاب .

اصعوا لأنعام الطيور ، وحبيب الأعصاب ، وحري الحدود ، ان
الجمال قسمة السامعين . انظروا وداعة الطعن ، وظرف الشا ، وقوة
الكهل ، وحكمه الشيخ ، ان الجمال قسمة الساطرين .

شروا بمرحس العيون ، ووراء الحدود ، وشقيق الغم ، ان الجمان
 حد بالمفشدن . مسجوا لعص الفد ، وليل الشعر ، وعاج العنق ،
 لجل يبر مسجور كرسوا خد هكلا للحن وفدسوا القلب
 مدحاً للحب ، ان الحمال بجري شمس .
 يهدوا ، اياك الدن تروى عده آت احب ، واورجو - لا خوف
 . ولا انه محروب

الحروف النارية

حفرُوا على روح بري
« هذا رفات من كتب اسمه ناء »
عن كس

هكذا مر بنا اليدي ؟ هكذا ننظر تحت قدم ادم ؟ وهكذا
تصوب الأحياء ، ولا تحفظ لنا سوى سم تحطه على صحتها ناء ، ولا
من لئلا ؟

يبتلع ، هذا النور ، وتزول هذه البصمة ، وتصبح هذه الأمل ؛
يهدم الموت كل ما نسه ، ويدور الهواء كل ما نقوله ، ويجيء « ط »
كل ما فعله ؟

هذه هي الحياة ؟ من هي ماضى قد رل و حتم آثاره ، وحاضر
ير كفى لاحقاً ماضي ، ومسقبل لا معنى له إلا انما ماضٍ وحاضر
او ماضياً ؟

أقول جميع ممرات قلوبنا وأحزاننا مدون اب علمنا نحن ؟
هكذا يكون الابد ، مثل ريد البحر يطوق دويته على وجه الماء ،
مر ساعات امره ، فنظفه وبصحه كأنه لم يكن ؟

لا لعمرى ، لحظة الحياة حياة . حياة لم يكن اندازها في الرحم
ومن يكون مساهها في اللحد . وما هذه السنوات الا لحظة من حياة

ية أبدية . هذا العمر مديوي مع كل ما فيه هو حمى بحسب البقطة
في مدعوها لموت انجف . حمى ولكن كل ما رأياه وفعده فيه يبقى
بسم الله .

والأثير يحمل كل انشامة وكل نهدة تصعد من قنوسا ، ويحفظ
سدى كل منه مصدرها لمح . والملائكة تحصى كل دمة ينظرها الحرم
من ما فيها ، ويعيد على مسع الأرواح النحلة في فضاء الانبساط كل
شودة تندعج العرج من شوارعها .

هناك في العالم الآتي سنوي جميع عوحدات شوارعها واضرابات
وربما ، وهناك يدرك كنه توهنت الي بحفرها آت مدفوعين بعوامل
عجوة

الضلال ادي مدعوه الموم صعد سيظهر في المد كعلقه كسها واحب
سكبه سله حياة ان آدم .

الاعراب التي لا مكافأ عيبها الآت ستجبا معا وديع محبها .

الارزاء الي محتسبها ستكون اكثلا لعجها .

هذا ولو علم « كينس » ذلك اللبس الصداح ان أناشيد « م تزل ببت
روح محبة الجمال في قلوب البشر لقال .

احمروا على لوح هري . هنا نقانا من كتب اسمه على آدم السماء
ماحرف من ناز .

بين الخرائب

وشج الغمر بث حبات الحنطة عذبة الشمس برفعاً لطيفاً ، وصه
الهدوء بأعنة الكائنات ، وبث بث الخرائب الهدوء كأنها حصار جمر
معدت الذي

في بث السعة الذي من لا شيء حلال يشبه أنجرة متضاعفة
من بحيرة ررقاء وحده على عمود وحده استاحله الدهر من ذلك البناء
العريب بأملان تحيط بحكي مد رح السحر . وبعد هنيئة رفع أحدها
رأسه ، وبصوت شبه الصدى الذي تردده خلال ذاوده العدة دل
هذه بقا هذا كل يسهب من أحلك ، محوي ، وبث رسم قصر
رفعت لاستحسانك وعددك وم يسو منها سوى أن يتحدث الأهم بعد
صرف احسان لتعبيه وعمر استحدثت الضعفاء لتعظيمه . تأملني يا
محوي ، فقد غلب العاصم على مدينة شيدتها ، واستغفرت الاجيال
حكمة رثيتها ، وأجاع النفس ملكاً رفعت ولم يسوي سوى دفاة .
لمعه الي اولدها جمالك وبث الحبال الذي احياه حلك . وبث
هيكلاً في أورشليم للعبادة فقدمه انكون ثم سجدته الامام ، وبث
هيكلاً من صهي للمعه فقدمه الله ولن تقوى عليه القوات . صرعت
العمر مستغبراً ، ظواهر الاشياء مستطفاً ، عدل امددة فقل الانس
ما أحكمه منك اوقالت الملائكة ما اصعره حكماً انظر رأيتك .

بحرني وعيب فيك شيد محبة وشوق فخرجت الملائكة، اما الان
 بريسه . . . كاس بدم ملكي كالخوارج من عبي الصباة وروح
 من المستقر في الكائنات، ودرثك ستقط المنيه وهدمت بك
 احر فاسف على غير حرفه مسيل لثوان الصود حاسا كل
 شي تحت لشمر اصلا . جكت الدروع وطرفت القروس وهدمت
 الل ، ولد ابرني نحه اخترت حتى من شعبي ، ولكن عندما جاء
 ت اودع تلك الدروع والقروس البراب وحين عني في الله .

وبعيد مكينة قال الخيال الذي منب سكب ارمه عطره
 واما من البراب كدبت سمحت من جمع الماده وجمع
 فوه وحكمه

عندئذ يمزج الخلال وحررا حلا واحدا ودر وبعده
 ع الخواء هذه سكات في ثلث لاجه لا تحط اذنه الا بحه
 يا مشها . . .

رؤيا

ارفع هذه الرسالة الى الفسكونيس
م. ل. حواها على رسالة اكرمتي بها

مشى الشاب من من فاتت مسيرته حتى اذا بلغنا حقلاً بعيداً وقد
متأهلاً الصوم الحار فوق خط الشفق كأنها قطع حرج بيصاء .
والاشجار المشيرة بعدد العرة الى العلاء كأنها تطلب من السماء .
استرجاع اوراقها العمة فقلت ان نحن اليه الشاب ؟ قال في حق .
الحيرة منه . قلت لرجع الى وحته المكال يحكي ومراى العوم
والاشجار العرية بحرب نفسي . هو . صر حيرة يده لمعرفة
نظرت ودا بحوره تقرب ما كالحال فصرحت مسعرباً : من هذه ؟
قال . هي ميدوم من امة حوبير ورة الروايات المعربة . قلب . وهذا
يعني الاحرار من وانت تحكي اليه الشاب امهرح ؟ قل . جاء
لتريك الارض واحرارها ، ومن لا يرى للاحرار لا يرى العرج .

ورضع الحوره يدها على عيني ، ومارفتها رئيسي مفصلاً عن شاي
مرداً من ثوب المادة . فقلت ان نشاب د امة الآلهة ؟ فلم يحكي
بل صممتي تحسبها وطارت بي الى قمة جبل عظيم فرأيت الارض وما
فيها مسطحة أمامي كالصحة وامرار سكانها طهره يعني كالخطوط ،
فوقفت متنبهاً بحسب الحوره متأملاً حسانا الانسان مستعبراً رمود

حياة ريت ، واسمي مارتا ريت ملائكة السعادة محارب دابة
 في ، والاسات يسجد في حيرة عيسى به نحو الامن ذرة والقوط
 في ريت حب ولعص يلعب ، لقلب الشري هذا يستو
 دة ووسكرة محمرة الاسلام ويعنى لسة مدح والاطراء ، وذلك
 سبع حصوماته وبعبية عن احقيقه ويعنى سامعة عن القوس الضجيج .
 المدينة حله كانه ذرقه مشقة نادل اي آدم . ثم ريت
 البرية الجيلة واقفة عن بعد تبكي من اجله .

ريت الكرم يروعون كالغالب ، وامسجد الكدرة محتالون على
 ، والامس ، ولان يصرخ مستجدا بالحكمة وهي دمره عه
 في عيه لانه سمعها عنه في الشوارع على رؤوس الاشهاد .
 القوس يكتفون دفع عنهم اي السم . وقلوبهم مطبوعة في
 دور لدمع ريت لمدن يتحسبون راسيتهم ويقتربون بآمال ترفهم
 وهيتهم بعده وغوطهم بنية . ريت الماشرعين يتاجرون بثرثرة
 الكلام سوق الحادع والاراء واطباء يلعبون ، روح السطاء الوائين
 ريت الجاهل بجالس العاقل ويرفع صاحبه على عرس لمجد وبوسد
 صره لاسر سعه وعدة بسفقه فراش العدمه . ريت الفقراء
 ساكن يروعون ولاعباء الافواه محصدون وبأكادهم والعصم واقف
 هك والاس يدعونه الشريعة . ريت لصوح الضمة بسرفون كوز
 عقل وحراس الدور عرق في كرى التواني . ريت امرأة كالنيرة
 في يد رجل لا يحسن الضرب عليها فتسعه اعماماً لا ترصيه . ريت نك
 الكتاب المعروفة فحاصر مديسة الشرف اموروث لكي ريت

كتائب قد اندحرت لأهل قلعه غير متحدة رأيت الحرية الحقيقية
يسر وحدها في استوارع ومام الأبواب نصب مأوى والقسم
نعوها. ثم رأيت الاندال يسير نحو كعب عظيم ومانس يدعو له الحرية
رأيت من مدفون في الكتاب والرحمة قائم مقامه رأيت الناس
يلبس الصبر ثوب الحياة ، ويعطى اتحاد الحب استوائي ، ويدعو الله
باسم الخوف . رأيت المفضل على مرشد أدب مدعي والهدوء
صامت . رأيت مال من يدي اسدو شكه شروره ومن يدي نسج
مخيلة مقب الناس ، ومن يدي حكماء زمانه .

عندما رأيت كل هذه الأشياء صرحت من هذا المدبر هذه
هي الارض ، هذه الآلهة "أهدا هو لأبنا" وصارت بسكينة حرجه
هذه طريق النفس المبروشة شوك وفقره هذا حين لأسباب . هذه
هو البين وصحى الصباح ثم وصفت يده على عيني ، وقد دفعه
وحدي وشاي سائراً على مهل ، والامرير يركض امامي

الامس وايوم

مشى لوسر في حديقة صرحه ومشى اهم مسعى حظونه ، وحام
 "تدق فوق راسه مثل محوم السور على حدة صفعها لوت ، على يدع
 رة سادف في صفعها يدى الانسان وحصب حواسها مطقة من
 حدم لمعوت . فحس هناك يضرب " فى الماء المندقة من فواد
 "تدق تدفق الافكار من محبة المشى ، واوه اى قصره لطيبيل
 ام على بلث راسه حلاوس لجل على وحة الفناء .

جلس محالسه ادكرى ونشرت امام عينية صفحات كتبها الماضى
 ١ رواية حياته "أحد يسوها وادموع محب عنه محبطين صعه الانسان
 ، لاهقه بعد اى فيه رسوم ادم صفعها الآهه على لب لوعته الا الكلام
 ٢

كتب بالامس رعى العم فى تلك اروي المحصره وفرح بالحياة
 والهج فى شتاتى معب عطى ، وهما اليوم سير المصامع بتودنى
 سار فى امان ، ولما لى لاهماك ، والاهمار اى الشقاء . كتب
 "العصفور معرد" ، وكأهرا من مستقلا ، ولم يكن السمر احب وطأة
 على رؤوس الاعشاب من حظوت اعدامى فى تلك الحقول ، وهما
 سجين عادات الاحتجاج : انصنع بتلاسى وعلى ما تدنى ولكن اعماى من
 جين ارضاء البشر وشر ثهم . كتب اود لو انى لصف لأعتج تسراب

الوجود، ولكنني أرى اليوم مسدداً كل من العلم، فصرت كالـ
 لثمة تحمل من دمه، والذهب عسب. من الهموم أو مسددة؟
 السوفى لمرة؟ من الهموم، النقي؟ من محمد لطيفة؟ من توهبي؟
 صعب كل - لكوم يتقني غير ذهب حبه فسهرى، في وعيد أكثرهم
 قس مروري، وصرح رفعت لهدم غطى كس وانه السوفى
 والعقاب ثالثاً، والحب مدينا، والقمر رفسا، واليوم اصعب
 اللواني عشى بمودات وعاق، عارب الهموم، الشرهات
 بالاساس، والاصى، الـ ثقت الوحش، ورو وخواص، كس والاساس
 يحظر من الاشجار كسب الغلات، بشرك، في الاعالي، في
 مديات الحقول، واليوم صرت من هموم كاهن من الكواكب
 مشى في الشوارع فمته عي غول، وشار الى باصابع الحسد،
 وان ذهب الى اسرهاب لا ارى غير وجوه كاهن ورؤوس شجرة
 الامس، غطت الحية وحمل لطيفة، واليوم كسب، والامس
 كسب غير سعادى واليوم اسعد، وروا كسب، والامس كسب
 وحاجي من ملك رؤوف ورعب، واليوم صرت لى ارباب كاهن
 المتصغر امام السيد المظلم، ما كسب احب، امال يصلى
 من عسى ويتوكل، الى معور احب، وروا ما كسب ساس كذا
 كان واخر هذه حبيب.

وروا من مكانه ومشى بضع نحو هذه مدوه مرردا اهلاً
 هو الـ " اهلاً الاله الذي صرت كاهن؟ اهلاً ما تلقاء حبيب، ورو
 كسب ان ساسل به دره من الحية، من سعي فكر حبيلا نهضار

ما ذهب؟ من يحدد قصه من الجواهر بدقيقة محبة؟ من يعطي
تري أحسان ويحدد حرائق؟

وما وصل في باب قصر مصر نحو المدينة نظرة أرميا إلى اورشليم
وما بعده يحورها كأنه يرئها وقد بصوت عذب بها شعب السام
في الضمة ، الخاس في ظل ثوب ، الأوكضى وراء النعسة ، القاصي
ر من ، المسكاه بالحفة ، أي من نكل شوك وأخسك وترمي النار
وهر أي الموهبة ؟ حتى من نكس أعز وطرأف نوك يستن
أه ؟ ما ترمي لأطوار لينة وثوب أدمس قد فطن من نكك ؟
أب الشعر قد انصد سراج الحكمة فاحسه ريب . وحرب أن السيل
م البعده فاحسه ومرق من حرائق راحت فاحسه

في تلك بدقيقة وقف امام أعني ومديده مدولاً ، قصر أبه
ومن نكس شعبه أكرحمت وانصفت حبه البصية وانكس من
أه نور نصف . كان لأمس دي رة نكس الحيرة قد مرّ مثلاً
فمن من المستعني وقتها هذه الحجة ولساواة وملا يده ذهباً وقد
وأه نكس من كانه . حده . حي أآل وعد عداً مع تراك
وسترحوا أموالك . فبسر نكس البسة الزهرة الدابة نكس المطر
وراح مسرعاً .

حينئذ نحن اموس في قصره وثلاً نكل شيء حسن في حده حتى
نكس لأنه نعم الآس المشوة . نكس كالأرض نكس من لا نكس
الصرى عليه انعاماً لا رصيه . نكس كالحب نكس من نكس له ونكس

رحماك يا نفس رحماك !

حي مـ سوحى دى وانت عالمه بصعبي ؟ اى مى تصحى ورس
دي سوي كلام بتري اصوره احلامك ؟
انصري « نفسي » فقد انتفت عمري مصعباً لمعيبك نأملى ه معدن
فقد انت حسبي مسمأ خطوانك .
كان في مبكي فصار الآن عبدك ، وكان صغري مؤنس
فعدا بك عدوى . كان الشاب يدعى صاح اليوم لاغي ، وهذا كل
ما اوتيته من الآلهة ، فممن قتريدى وء بطمحين ؟
قد انكرب تاني وتركت ملاذ حبيبي وعدوت بحد عمري ولم يرس
ي سواك ، « نفسي علي » بالعدل ، فالعدل بحدك ، او اسندعي لموت وغنى
من الامر معنك .
رحماك يا نفس ! فقد حملني من الحب ما لا اطيعه : انت والحب
قوة متحدة ، واما والمادة ضعف متفرق ، وهل يطول عراك بين قوى
وصعيف ؟
رحماك يا نفس ! فقد اريتني العادة عن بعد شاسع : انت والسعادة
على حين عالٍ ، واد والشقاء في اعماق الوادي ، وهل يتم لقاء بين
علو ووطورة ؟
رحماك يا نفس ! فقد انت بي الحمال واحبته . انت والحمال بي

أشعر ، وإن واجه في «صبيه» ، وهل يتزوج لئلا بالظلمة ؟
 أنت «نفس» ترحل «لا حزن» قبل «حبي» ، «لا حزن» ، وهذا الحزن يتق
 «حزن» وهو في الحياة .
 أنت تسير نحو «ألم» مسرع ، وهذا الحزن يحزن نحو الفناء
 «سند» ، فلا أنت تسهل ولا هو يسرع ، وهذا «نفس» مسهل «الندمة» .
 أنت ترتفع نحو «السموات» ، وهذا الحزن يسقط في تحت
 «الارض» ، فلا أنت عريه ولا هو يثقل ، وهذا هو «السوء»
 أنت «نفس» عمية «الحكم» ، وهذا الحزن فقير «سيفته» ، فلا أنت
 «أعين» ولا هو يسمع ، وهذا هو «حتى الشق» .
 أنت تذهب في سكب «السر» نحو الحبيب وتتمتع منه «بصه» وعناق ،
 وهذا الحزن يبقى أبداً قليل الشوق والتعريق .
 وحملك «نفس» وحملك !

الارملة وابنها

هجم لهم مسرعاً على شيء من سائر مستظرف على سائر سائر قطب فيه
التفوح على مثل القري . بعضه من ان قد نشأ جاعة ذلك الحين .
واحد من هذه . من سائر غلبت اربع خطوط محو . روح
وساغت به . فواحد من هذه الحيز العصب بالقياسه انما

حسب الانسان في مراهه واخيوان في مراهه وسكت حركه الى
دى اسمه حه ولم يبق غير رد فارس ورمهر هاشم ولين اسود تحت
وموت هوى مريع

وكان في منزل منفرد بين تلك القري امرأه حاله مدم .
تسبح الصوف رداءً ومفرجاً وحدها ينظر ناره الى اشعة النار ، وضو
الى وجه امه الهادي . في مثل اساعه تعصب روح بشده وهرب
ركاب راث الدب ، فدر الذي واقف من منه عتسماً بحوفا .
عصب العاصير ، قصته من صدره وفسته ثم احلسته على ركنيه
وقاب لا يحرج ، مني ، وانصعه تريد ان يعطى الانسان مصيره .
عظمتها حده صغره ، وفوتها تحت صغره . لا تحف ، ولدي ، من ور .
التفوح المستفقه والعموم السليمه والريح العاصفة روح قدوس كى
عالم بما تحسح اليه الحقول والآكام من ور . كل شيء قوه نظره الى
حماره الان لا عين الشقه ولرحبه . لا يحرج ، فنده كدي ، فطبعه

نالمت في اربع وحكت في الصب وناوت في الحريف
 نالمت في الآن ، ومن دموعها اسرودت بستان الحياة راحة تحت
 في الثرى . سم يا ولدي ، ففي العذ قسقط وتري السماء حافيه
 وسم ، والحدود لامة رداء الشبح الناصع منه بردي الشمس نوب
 الدهر بعدد دونه اموت . سم . وحيدتي ، فو . لك نصر الاب يسا
 من مراح الأبدية ، وحبذا عاصفة وثلوج تمر من ذلك بيت محوس
 . سم . سم حسي ، فمن هذه الممر المجدرة بعدد سوف عي
 . هار الحيسة عندما محي . سم . كد . وسم يا اس لا يستمر
 لحة الا بعد بعد أليم ، وصبر مر ، وفوقه صيف سم . صميري .
 سوف تأتي الاحلام العبدية ان يلك غير حاشه من هبة اسر
 وعش البرد .

ونظر الصبي الى امه وقد كحل العيون عنه وعن
 جفاني الكرمي يا اماء واخاف . يا اماء من بلاوة الصلاة هافه لام
 . سم . ونصرت من ور . سموع . في وجه الملائكي ثم قالت فل
 من يا ولدي . اشفق يا رب على الفقراء واحبهم من فدوة البرد
 الدرس واستر حشومهم بعاره سدر . انظر الى السماء السابعة في
 كواكب وهاش الشبح بكم حشامهم . سمع . يا رب سدر . ذروهم
 الثمات في شوارعهم بحب اموت وظفر البرد . مد يدك يا
 رب الى قلب العبي وافصح بصيرة ليوي . فد . الضمعة المظلمين
 رفق يا رب بالخائفين تواضع امام الابواب في هذا الليل المظلم
 وهدى العراء الى اسوي المدفنة وارحم عرسهم . انظر يا رب لي

العصفور الصغيرة وحفظ بيبيك الانجار الخافضة من فـاوـه الرياح .
ليكن هذا يرب .

ولم تنق الكرى من اصب مددته والدته على فراشه وقبلت
جنته شفتين مرجهين ثم رجعت وحسب امام الموقد تسبح به الصوف
رداء .

الدهر والامة

على صفيح سدر نقرت حدود منى المنجور كسلاك فضه
 حسب راعه تجددت قطع عم مهروب برعى الأعشاب الدسه من
 شواله العصفه ، صبه بصر نحو اشفق البعد كنها نقرأ في الآي
 على صفت خرو وقد نطق بدمع عصف منها يعق الذي ارعده
 "رخس ، وفتح الاني شمسها كانه يريد سب قسها بهد" .

وما جاء بهاء واحدت بك الرواي سب رداء اصل وهو امام
 به فجاه شبح يندى شعره الارض على صدره وكنهه حملا ربه
 محلا سبنا وهل بصوت محاكي هدير الامواج سلام على سوريا
 فوقف الفه مدعورة واحدت بصوت يفتحه الرحمن ويضاهه طرب
 انله مادد شعي الا في اي ادهر ؟

ثم ومات نحو اعادها ورادت هذه نقيا قطع كان ملا لاوده
 هذه فضه مطامعت في خب لسورد مها ؟

هذه هي المبرج التي احب دوس فدميث وقد كات من
 حبس وارتق . كانت تعاصي وهي رؤوس الارهار ودر لسا
 ركداً فيها هي الآن حمص لطون تقصم الانواء واصور الاشجار
 كفة الفاء .

انور الله يا دهر واصرف عني فقد كرهتني الحياة ذكرى مطامع
وحلب الي الموت قساوة منطك .

انوكي ووحدني ارشف الدمع شراباً وانتق الحزن سبباً وادع
دهر في العرب حيث القوم في عرس الحياه وعيده ودعي انتعب في
مآثر أنت عاقدها .

فنظر الشيخ اليها نظراً الأرب وعد احسن منحه حي ثوبه ودل
ما احدث ملك يا سوريا الا بعض عصيدي وما كنت ناهياً
من مسعيراً رداً ، ووفاً ارجع . واعلمي ان لاخوانك الامم نصيب
من سعدم محد كما سعدك ، وحشاً بلبس رداء كان لك . انا والعادل
اهو ما بدت واحدة ، فلا يحمل في سوى اعطاء احوانك ما اعطيتك .
ولست قدر على سوينكن في عني ، لان المحبة لا تقسم الا على
السواء . لك يا سوريا سوء بحرانك منور ودرس و... ان كنت
مهن فدمع ثابته فصعلك ومرعى نصير مرثك ان ما تدمعه الحزن
يا سوريا دعوه يوماً واحداً يعمه النور والعين ، والبرقة لا تعود في
اخيه الا بالموت ، وانجسه لا نصير عطشه الا بعد الفراق .

واقترب الشيخ من لسانه ومد يده قائلا : هزي يدي يا ابنة
الاساء . فاحدت يده وهي سحر اله من وراء الدمع وقالت : الوداع
ايها دهر الوداع فاجبا اي الله يا سوريا اي الله .

حينئذ احسن الشيخ كما يتفهي الورق ، فادت الصفة عامها ومصر
مردده هن من لده يا ترى هن من لده ؟

امام عرش الحمال

هرب من الاحتجاج وهب في ذلك ابواي الوسع مشعاً بحاري
 حدود نيرة ومصعباً الى حاورات اعصافير طوراً ، حتى بلغت مكاناً
 حبه الاعصاب من بطرات الشمس ، فحسب سامر وحديني وانجني
 في نفس ظامئة رأت كل ما يُرى سراً وكل ما لا يُرى سراً .
 وما انطلقت عافني من بحس اداة اي قصاء الحبل الثقت فاد
 به وقفة على مغربه من حوربه لم تبعث من الحلي والحلل سوى
 من الكرمه نستوره بعض دمهبا واكليل من الشقيق يجمع
 دمهبا اندهي وادعت من بطراتي بي صرت مسلوب العنابة
 والحيرة دلت انا امة الاحراج فلا نخزع قلب وعد ردت حلوة
 ووه بعض رمقي وهن يقتض من كان منك بربه سكنها الروحنة
 وروحوس ؟ قوي ي يعيش من انت ومن ابنك ؟ قدت وقد
 حسب على الأعشاب الامر نصيبة انا عدوا الي عدها آذوا
 فو ه مداخل وهياكل في نعلك واقف وحبل . قلت . تلك
 ما كل قد اهدم وعظم احداي صارت ادم الارض ولم يبق من
 قر آههم وادهم سوى صعفات هسة في بطون انكب . قالت
 بعض الآهة يحبون حياة عدهم وعيوبون موتهم . وبعضهم يحبون بالوهية
 ربة ابدية . اما ألوهي فهي مسعدة من حمال تراه كعفا حولت

عبيدك . جمال هو الطسعة ياسرها . جمال كان يده مساعدة الراعي من
الربى ، والفروى من الحمول ، والعشائر الرحلى بين الجبل والناحر
جمال كآلة للحكم مرفوعة من عرش حقه لا تخرج . هت ودقات منى
تقول ما لا يعرفه اللسان . ان الجمال قوة محبة وهيبة . فقات ومنى
شفيها انفسه لا زهد وفي نظرها أسرار احده . انم البشر يحسبون
كل شيء حتى دوايسك . يحسبون السوء وهي مسع الأمن تحسبون الصبغة
وهي مرفوعة اراحة ، وتحسبون العزة ويعرون اليه الحقد والعصب وهو
ان لم يكن بحبه ورحمه ، يكن شتاً

وبعد سكته مارحها ادخلام نهضة سائتها : ما هذا الجمال ؟
فقد سأل الناس تعريفة ومعرفة مثباً حسهوا بتعجيده وحكته .
قال هو ما كان بعينك حديث اليه ، هو ما يراه ويرى منى
لا ب تأخذ ، هو ما شعرت عند منقده تأخذ بمدودة من اعماقك لصد ،
الى عماهك ، هو ما يحسه الأشخاص بحكة والارواح مسحة ، هو الله
بين الحرب والفرح ، هو ما تراه تحسبون ويعرفه كحولاً وتسبعة صامتاً ،
هو قوة تتدنى في قدس قدس ، انك ويسهب في ما وراء تجلياتك .
وافترت اليه لاهرات منى ووضع يدها المعطرة على عيني ، ونا
رأيتها رايتي وحيداً في ذلك اوردى ، فرحبه ومسي مرددة . ب
جمال هو ما تراه ويرى منى تعطى لا اب تأخذ

زيارة الحكمة

في هدوء الليل جاءت حكمة ووقفت بفرب مصحفي و نظرت في
سيرة الام لحب و مسح دموعي و دبت سمعت صرخ بك
و دبت لأعرجها . سط تلك امامي قائملاً بوراً . سني فؤيت سبيل
حق و قوت من أنا اينها الحكمة و كيف مرت في هذا المكان
المحب ؟ ما هذه ذممي العنسة و الكتب الكثيرة و رسوم العربية ؟
ما هذه الافكار التي تركت احكام ؟ ما هذا الكلام المتصوم سبل ،
نور باليدة ؟ ما هذه السائح المعرمة ، امرجة ، المدعة روي ، لمباورة
دمي ؟ ما هذه العيون المجدفة في ، د صرة تعدي ، امسرفه عن آلامي ؟
ما هذه الارضات الناجحة على اسي ، المبرمة بصعري ؟ ما هذا الشباب
للملاعب عيولي ، امسهرى بهو ظمي ، لماسي اعمال الأمل ، الفارح
سعدته حال ، المنسكف من بعد العد ؟ ما هذا الدام السائر في اي
مست لا ادري ، الواقع معي موقف امرن ؟ ما هذه الارض الفاعرة
ما لا تلذع الاجسام ، المفرحة صدره لكي انطامع ؟ ما هذه لاسان
اراضي نحة مساعدة ، ودون وصاف ادويه ، الطاب قلة الحياة
واموت يصفعه ، الشاري دقيقه انده عام الدامة ، المنسجم للكري
والاحلام تدده ، السؤر مع سواني الجاهل اي حسيح الصلة ؟ ما هذه
لأشياء اينها الحكمة ؟ ...

فقلت - ان تريد ان البشري ان ترى هذا العالم بعين له وتريد
 ان تفعه مكنونات العالم الآتي بفكرة بشرية ، وهذا منهي الحماقة
 اذهب الى العروة نجد النحلة حائمة حول الزهور والسر ينقص عيني
 العريه . ادخل بيت حاراك ترى الظن مدعوت بأشعة السار والواحدة
 مشغولة بعمل مزها . كن ان كالحصه ولا تحرف نام الربيع باضر
 اعمال السر . كن كالتطن وافرح بأشعة السار ودع والدتك وشأنها
 كل ما تراه كان ويكون من أهلك الكتب الكثيرة والرسوم العريه
 والأفكار الحبيبه هي مشايخ عوس دين تقدموك . الكلام يدى
 يحوكه هو الواض منى وند احواث البشر السائح المجره المفرجه
 هي الدور التي نقدها الماحي في حق السفس وسوف يستعبد السفس .
 ان هذا الشاب مبتلاء بمبولث هو هو الفصح باب قلبك لدحو
 النور ان هذه الأرض الممتدة بها هي التي تخلص نفسك من عبودية
 حسدك . ان هذا العلم ستر بك هو فسك ، قلبك هو كل ما نطسه
 علماً . ان هذا الانسان الذي تراه حذلا وصغير هو يدى حاء من
 يد لله لسبح العرج والخرن والمعرفة من الظلمه .
 ووضع الحكمة بده على حسي المنبهة وفك سرى الامام ولا
 تقف البتة ، فالامام هو الكمال . سر ولا تحش اشواء السبل ، هي
 لا تستبيح الا الدماء الفاسدة .

حكاية صديق

١

عرفته متى صلت في مـ لك حياته ، محكوماً عاقيل شبيبته ،
صيباً في ادراك عرض مبوله . عرفه زهرة لسه حنته وريح العرق
طلة الشهوات

عرفه في تلك القرية صيباً شرباً عرق مده اعشاش العصافير وعيب
أحبا ، وبسحق وحلته سحار الأرهاق ويسد محاسنها وعرفته في
مسة دوماً ، بعد عن الاغصان ، هريماً من العظيمة ، عدو
لكنة وعرفه في المدينة ذناً يتاجر يشرف أبيه في سوق الحماثر ،
در مواله في بوادي الهلك ، ويعطى عاقلته لانة الكومة .

ولكي كتب أجه أجه بحه ساوره الاسف وغارحه الاشفاق .
لأن مسكراته لم يكن سابع نفس صغيره ، من كاس مائي نفس
منفة قاطقة . النفس ايا الناس تيل عن سبل الحكمة مكرمة ويعود
لأبنا مريده . ولشغفه اعاصير هب حاملة غاراً ورمالاً تلاً الأخاه ان
مصحها ونعيبها ، نعيبها اي نمد بعد في أكثر المواضع .

أحب هذا الفن وكنت محصاه ذنبي رنت حدمه تميمه تعاب
ر سنده فتعلب تلك احبته بقوة عدوها لا محاسنها . الصير قاصير
عادل ضعيف والصعب واقف في سبل بعد احكامه

قلت أحبته وأبجه نأني بأشكال محسه ، فهي الحكمة آت ، والعدل

آونة، والأمل الأخرى، فمحيي به كآب أهلي - مستنهار نور شمس الوادي
على صلوة مدعها العرصه . على أي كتب جهلاً أنتى ورسد
الأذنان بقوده ، والشرايه بداعة ، والطنش بحكمة ، والاسان لا
يدري كيفية انفاق السعي من عبودية غادة لا بعد الانعقاد ، و
يعرف كيف تسم الارهار الا بعد محي . الصراح

٢

سرب الأيام تحفة . عناق السرى ، وترا كرت ذب الفى بعدد .
مؤله ، وردف لفت اسمه بسيدات بحرح الحب وندمه ، حتى وادى
بالامس كتاب منه قال فيه

بعداً أي يا صديقي فانا لويد ان اجمع بينك وبين قنى يسر
قلبك لتأزده وتطيب نفسك بمعرفته .

قلب . وحي . يريد أن يشفع حذافه المحرره بصدافه آخره على
ما كانه ؟ أو أنه يكن وحده منونه كافه ليعرف أيت الصلاه ؟ وعن
بروم الآن تعديل نكث الامثوله بآيت روفه كسلا يعوي حروف من
كتاب مذده . ثم فب اذهب فالصلى على من العوصح نيت بحكمتها ،
والصلى يستند من الصلوة نور تحسه . ولما جاء الليل ذهبت فوجدت
ذلك الصلى مسعد في عرفه يقرأ كذا شعري ، فحبه مسعراً وحوذ
الكتاب بين يديه وقلب . ان الصديق الحبيب ؟ قال هو أنا يا حبيبي ، هو
أنا . ثم حسى جدوه ما عهدته وه وطر أي وفي عليه نور غريب يحرق
الصدر ويحيط بالجوارج فاك الغيبان اللذان طامنا نمتها ولم أر فيهما غير

من والفسوة اصحبا معان نوراً تملأ القلب إعطافاً . ثم فان بصوت
 حبه صادراً من عبوه . انك اذ اندي عرفته في الخدعة ورافقه ايام
 ابرسه ومدسنته في الشبهة قد مات وعونه ودت ان . ان صديقك
 احببك وحد يدي . احدث يده فشرع عند ملامته ان في ذلك اسد
 ره حياً لطيفاً يسري مع الدمع . تلك اليد العسيفة قد حوت له . تلك
 رصع الي شابه بالامس بحب المر ناعياً أصبحت بالامس القلب
 بره . ثم قلب وايلى اذكر عراة من قلب من أنت وكيف
 مات وان صرت ؟ ان يحدث الروح همكلا قدسك أم أنت مثل
 دمي دوراً شهرياً ؟ قل اي يا صديقي ان روح قد حن علي
 وعدسي الحب العظيم قد حن قلبي مدحاً طهرأ ، هي امرأة يا حبيبي ،
 امرأة الى ظننتها بالامس العونه الرجل قد افقدني من ظنة الطمحين
 وتحت امسى ابواب المردوس قد حلت . المرأة الحقيقية قد ذهبت بي
 ان اردن بحسب وعمدتي . تلك الي احتقرت حبها بصوتي قد رفعتني
 ، عرش امجد . تلك الي دنت رفعتني بحلي قد طهرني بمواظف .
 انك اني استعدت مات حبها ما ذهب قد حروري بحسب . . . تلك الي
 خرجت آدم من الجنة بقوة ارادتها وجمعه قد اعادتني ان تلك الجنة
 محوها وانقيادي .

في تلك الدقيقه نظرت الي فوجدت المدامع تتلأأ في عبويه ،
 ولا يسم يرود شفته ، وشعاع الحب يكمل رأسه ، فاقرب منه
 وفلت جبهته مسوكاً مثلاً يقبل الكاهن صحن المدبح ، ثم ودعته
 ورجع مردداً قوله : تلك اني اخرجت آدم من الجنة بقوة ارادتها
 وجمعه قد اعادتني ان تلك الجنة محوها وانقيادي .

بين الحقيقة والخيال

يحمل خيرة من مكان إلى مكان ويصل بها القاصدين من محيط
آخر ويحس لا يرى إلا ما وقف غشه في سلسل سيره ولا يسمع سوى
صوت نجوا

يحيى له الخيال على كرمي بحده فقرب منه وسم الشوق ندس
دائه ويضع عنه نوح ظهرو . ثم يلبس مكساً يرب أوداعه فجد
ويحس في معور لفسه أو ينفعه وعن بسسه الشرور ، والحكم
يحميه يرب ثقلاً وهو نصف من أفس أدنهار وأرق من نيات لبيان
نفس الحكمة في معصبات الشوارع وساد على رؤوس الأن
فحسباً لعدلاً ويحمر منعمها . يدعوها طوبى أن ما شرب لشدن حمره
واضعهم فذهب وشرب فصبو بنت أمدده مبرحاً للانداد ويحمر
لاحتقار داب . تدنطعة يحور به يولاه ونطلب منا ان تتشبع بجهاها
فحشى سكبها ونسجى . ان المديته وهك سكاو بعضاً على بعض كقصم
رعى . لب حصة . تزور السخفة ممدده بسسه مه طعن او فده يحويه
فوصد دويب يواب عوطدا وهادرها كبحرم دس لقب انشرون
ي . بعد سا والعن سديا ويحس اشد صمماً من الحماة لا ينى ولا يفهم
وإذا ما سمع احد صراخ فله ويد . به فله هد . ذو حة ويرونا منه
هكده بر انبيى ويحس عافون ومضايح الايام ويحس حاقون من
الليالي والأيام . يعرب من القرب والآفه تسمى اسما ونمر على حور
الحياه وشجاعة نعدى من هونا ، فاحب الحية الب وما بعدنا عن الحية

يا حليلي الفقير

يا من وُلدت على مهد الشقاء وربيت على احضان اعداء وشدت في
 راس الاستبداد ، انت اذى باكل حوش الله من باسمه وشرب
 من انهار بدموعه واعبرت .

وانما احدى المحكوم عنه من شرائع الشر الصفة ان يترك
 ربه وصغاره ويذهب الى ساحه الموت من اجل طمع
 عوره بواجب .

وانما اشاعر ادى عيش عريه في وصفه ويجهولاً بين معارفه
 ورضى من العيش بضعه ومن الخصم باخبر واورق .

وانما السعي لفتروج في القصة من اجل ذنب صغير حشده عي
 من يذلون بشر مباشر وتعرضه عافسة اذنى يرومون لاصلاح
 من سخطه الصاد .

وانما انتما اسكنه الى وهما انه حبالاً راد في اعصر وسعتك
 وعركه وحب على فقره ودمع فاسست به وعادته راسه ترعد
 من محالب الدين وتعاة .

انتم يا حباي الصفاء شهداء شريع الانساب ، ايم عباد ونعاسكم
 سعة دعي القوي وحور احاكم وظلم عبي وامانية عند الشهوات .
 لا تقصروا ، فمن مضام هذه العلم ، من ورء انماة ، من ورء العوم ،

من وراء الأثير ، من وراء كل شيء ، قوة هي كل عدو وكل مشقة
وكل حمو وكل حجة .

انتم من زغاريد في الظن سوف ترسمات لطيفة ونجمن
بدوركم في نور الشمس فتحيون هلك جبال حبيبة .

انتم نظير اشعار عارية مثقلة بتلويح الشتاء ، سوف يأتي الربيع
وبكم اوراق حمره عصفه .

سوف ترقى لحقيقة عشاء الدمع حاجب اناسكم .

أما اميركم يا اخوتي واحسن مصطفيكم .

مناحة في الحقن

عند الفجر قبل بروج لشمس من وراء النفق حيث في وسط
من انما هي الطبيعة . في تلك الساعة املوه دهر وحسلاً بها كان
ما مستور حتى لحب الكرى بساه الاحلام ناره والبغضه اخرى
من متوسد الاعشاب اسفر كل من ارى عن حقيقه حله
و- تنكي ما يرى عن حله حقيقه

و- فصب تصوراني من وراء النفق و- احب محلا في وضع
من راي معنوية شعوب وهو روح يفرج من طبعه ومن
من من سرارها ويهيم له مستند

وبما كنت على هذه الحالة من انما من ادخلت مسند
من راس فسال مسند من مسند ان السيف للصف؟ فاحد
من ذهب نحو امسه مدحوراً من حرارة الشمس . في المدينة حية
من في القبة مكرونت الامراض و- في انما من النور السامة
من ذلك تراني حرياً

ثم انما نحو ادور من راس من عوفا فطرت الذي
منه فسال . لماذا الكاهن انما اراد الطيبة؟ فرفع واحدة من
من اللطيف وقد : سكي لان لاسا سوف يني ويقطع عذفا
من نحو المدينة ويسعد كاعيد ونحن حرائر ، واذا ما جاء امسه

ودلنا رمى ما اى الاقدار . كيف لا يسكي ويد الانسان الفاسد
سوف تقصطنا عن وطننا الحفل ؟

وبعد هبة سمعت الجدول يوح كالشكى فالتى . لماذا يوح ؟
الجدول العذب ؟ فأجاب : لانني ساثر كره الى لمدينة حيث محترق
الانسان ويستعيب عني بعصير الكرمه وسجدي لجل اذانه . كيف
لا اوح وعن قريب نصبح نقوي ورراً وصهاري قدر ؟

ثم اصعبت سمعت الطيور تعي شياً محراً بجأكي الدب فسألت
لماذا تنديس ؟ ايها الطيور الحيلة ؟ فاقرب مني عصور ووقف عن
طرف العص وقال سوف يأتي ابن آدم حاملاً آلة جهنمية فتثب
فتث المسجل بالروح ، فمن يودع بعضاً بعضاً لا يلدري من من
يتخلص من القدر المحتوم . كيف لا تدب والموت يتعاضد بها سرنا
طلعت الشمس من وراء الجبل ووجت رؤوس الاشجار باكاليل
دهية وانا اسأل داني : لماذا يهدم الانسان ما تبيبه الطبيعة ؟

بين الكوخ والقصر

١

جاء المساء وشعث الأتوار الكهربائه في صرح العلي فوق الخدام
في الأبواب تلباس بحملية وعلى صدورهم الأزرار للسلامة يسطرون
نبيه المدعون .

صاحت الموسيقى بعامها لطيفة وسطر الاشراف والكثيرات
نرم الخيول المظلمة نحو ذلك القصر فدخلوا برفوف التلباس المرر كشة
ويجرون اذبال العزة والقصر .

قام ارجح ودعو النساء للرفق فوقى واحترق الاعزاء واصحت
بك المقصورة روضة نرجس سيات الموسيقى فتتيل اراهم نيهياً
ويعمياً .

انتصف الليل فمدت سفرة عليها كل ما عر من العاكبة وخطاب من
الانوار ، ودارت الكؤوس على الطبع فطعت من الكرمة في عموهم
حتى انعمهم .

جاء لصاح وقرق شمل اولئك الاشراف الاعياء بعد ان اصام
السهر وسرق عافلتهم الخيرة وانعمهم الرفق وادبلهم القصف وذهب
كل الى فراشه للناعم .

طفلان

وقف الأمير على شرف القصر وهدى الجموع المزدحمة في تلك
ديقة وقال اشركوا نهي البلاد ، ولا ميرة قد وصفت علاماً بحبي
ف عائلي المحبدة ويكون لكم فحراً وملاذاً ووارثاً لمب دمه
داداي العظيم . افرحوا وتخلوا فستفسكم صار ماخذ بسن المعاني .

فصاحبت تلك الجموع وملأت القساء بهدريج الفرج مذهنة عن خوف
على مهد القرب ويشت على مضط الاغراء ويصير بعد ذلك حاكم
طلقاً رهاب العباد ، صامضاً بثوبه اعمة الصعفاء ، حرأ ، نخدم
سادهم واملاى ارواحهم . من اجل ذلك كانوا يفرحون ويسمون
ناشيد ويعفرون كادت السرور .

وبين سكان تلك المدينة يحدون القوي ويحترقون دوائهم ويسعون
سم لاسند والملائكة سكي على صعرهم كان في بيت حفيظ مهجور امرأة
مفروحة على سرير القساء بدمى صدرها الملتهب طفلاً متعاً
قمطة بالية .

صنة كتب لها الادم فقراً ، والمقر شقاء ، فأهبطها سو الانسان .
روحة امات رقيقه الصعف ضم الأمير القوي . وحيدة بعث اليها
لأمة في تلك الليلة رقيقاً صعباً بكس يدها دون العمل والارتراق
ولما سكنت جللة الناس في الشوارع وصعب تلك المسكينة طفل

على حصنها ونظرت في عينيه اللامعتين وشكت بكاء مرأً، كما يريد
 بعيداً «دموع السحابة»، وقالت بصوت تصدع له الصخور المسكونة
 حشاً «هذه كندي من غم الأرواح؟ تضع عشاظري الحياة أمه»
 رجمه بصمغي «نادا بركت الملائكة والقضاء يسوع وبيت في هذه
 حياة الضيقة المملوءة شقاء ومدلة؟ نفس عدي «وحدي إلا الدموع»
 من بعدى ما بدأ من حليب؟ وهن نفس دراعي العاريتي عود
 عن المسح؟ صغار الجوارح ترعى الأعشاب وسدت في أوكارها آمنة
 وصغار الجوارح سقطت الدور و «من الأعصاب معصته» واب «والدي
 ليس لك إلا مهدائي وصمغي

حينئذ صمت انفس في صدها شدة كأنها تريد ان تجعل الحبد
 حيداً واحداً، ورفعت عندها نحو العلاء وصرحبت «رفق بنا» رب
 ول انقشعت العصور عن وجه القمر دخلت اشعة لأفئته من «دموع
 لك البت الحبيب والى كعب على حدى هامد» .

شعراء المهجر

لو تخيل الخليل ان لأوزان الى يضم عروده وأحكم أوصافها
تصير مقياساً فعلاات القرائح وحيوضاً تطلق عليها صدق الأفكار
نثر بك العمود وهم عرى لك الأوصال .

وولعاً المني وأعرض عارض ان ما كتناء سيصبح مورد
لأوكار عقمه ومقود برؤوس مشاعر يوم لهرق انهار في محاجر
سبائك وحطام لأفلاء بأيدي الأهباب .

ولو درت رواح هومبوس وارجيل وأعمى نيرة ومثوب ان
الشعر المتحجم من النفس لمشابه الله سحق رحله في مزل الأعماء
سعدت بك الأرواح عن أرض وحف ورة السرات .

ما أنا من المتعنين ، لكن يعر علي ان ارى له الأرواح بداقها
نسبة لأعماء ، وكوثر لاهة بمن على افلام المدعى ، وست مفرداً
في وهدة الاسماء من رأيتي واحداً من كثيرين تطرو العمدع تنفع
مثلاً خاموس

الشعر يا قوم روح مقدسة متحجة من انبساط نحي القلب او بهدة
سرق من العين مداها اشاح مسكب النفس وعداؤها النفس
ومشرها العواطف ، وان حاء الشعر على غير هذه الصور فهو كمنيع
كذاب نبده أوقى .

هيا آله الشعر ، يا اداو ، اعمرني شوب الأى يقترون منك بتورثه
كلامهم ولا بعدونك شرف انهم وبحيلات افكارهم .

ويا ارواح الشعراء الناطرة اليها من أعلى عالم الخلود ، لنس لنا عدد
لتقدمنا من مدائح ريتموها بآلى افكاركم وحواهر أنفسكم سوى ان
عصرنا قد كثرت فيه قبلة الحديد وصحيع المعامل فحاء شعرنا ثقلاً
صحماً كانهضرات ومرعاً كصغير النجار .

وانتم ايها الشعراء الخقيقيون ساعو ، فحن من العالم الحديد ركص
وراء امدادات ، فاشعر عسده صار مادة تفادها الايدي ولا تدري
ها النفوس .

تحت الشمس

رأيت كل الأعمال التي عملت
تحت الشمس فإذا الكل باطل
وقض الريح

الحكمة

يا روح سليمان المبح في قصاء عام الأرواح ، من حلق ثوب
أمة ادي نحن رديبه الآن ، لقد تركت وراءك هده الكلام لمستحق
الصعب والقوي ، مولد صعباً وفوقاً في أمري الأحم .

أنت تعلمين الآن ان في هذه الحياة معنى لا يخفيه الموت ، ولكن
لا للشر بك امعرفة الي لا تدرك الا بعد انعناق نفس من
رقعة التراب ؟

أنت تعلمين الآن ان احياة ليست كقصص اربيع ، وان ليس بح
الشمس شيء «مثل» بل كل شيء كان وسبق سائر نحو الحقيقة ، ولكن
من امساكك قد نشأ بأفوالك وتديرناها وما يرحا عليها حكمه «هرة»
هي ، وأنت تعلمين ، ظلمة نصيب العاقبة ونغمي الأمل

أنت تعلمين الآن ان للحقيقة والشر وانظلم اسباباً حيلة ، ونحن
لا نرى جمالاً لا مظهر الحكمة وناح القنبلة وغار العدل

أنت تعلمين ان الحر والفر يطهران القلب الشرير ، وعاقبتنا
العاصرة لا ترى شيئاً حريقاً بالوجود الا للشر والفرح .

أنت تعلمين الآن ان النفس ساثرة نحو النور قهراً من غفبات العبر ،
ونحن ما نرحا ردد كلامك حتى يدل على ان الانسان ليس الا العود
في يد القوة غير المعروفة .

أنت ندمت على نك روحاً يعصف بحكمة الحياة الخاضرة ويمس
الشعب بأخاظة الآفة ، ونحن م م م متعرج على حفص اهل الك
« روح سلب الساكنة في عم الجود ، اوحى الى يحيى الحكمة او
ملكوا سن الفوس والجود ، وقد يكون ذلك كفره عن حد
غير معصود .

نظرة الى الآتي

من وراء حدران خاضر سمعت تسبح الابنية سمعت صوات
 لاحر من بحر دقائق لاير معلية بدء العذلة في معد الحبال ، حرس
 سكها القوة من معدن الشواغر ورفعتها فوق هكها المقدس ،
 يد الشري .

من وراء مسند رايت الجموع ساجدة على صدر الطبيعة ، متعبة
 من اشراق ، مستطرة فطن ور الضاح ، صبح الحقيقة
 رايت لمديه قد سوت و يبق من آثارها غير حس من بحر
 حال ، مدحرج العلية مدحور

رايت الشموع حلت بطن شعر الخور والصفحة وهد حلس
 حديك حوهم سمعون احمر الذايم

رايت الفتيان يوقعون على **البنارة** وينفخون في الناي والصايا
 مسدولات الشعر يرقص حولهم كحبه اعصاب انساني والقل
 رايت الكهول يحصدون زرع وندم ، يحملون الأعمار ويتزعم
 دناشيد وحتها العطه وامسرة .

رايت لمرأة منعجه عن ملابس المشوهه باكليل من رسق
 ومسطقة من أوراق الاشجار العضة .

رايت الالفة مستحكمة بين الانسان واحشورات ، وجماعات الضير

ونفراش تقرب منه أمه وأسر أب العزلا نثنى نحو العدير وثقه
عظرت هم أرَ قرأ ولا ما يريد عن الكفاف ، من الفت الاس
واماوة ، ولم أرَ طيباً ، اذ كل غدا طيب دانه بحكم المعرو ،
والاحتبار ، ولم أرَ كاهناً ، لا الصمير صبح الكاهن الاعظم ، و
ارَ محارب ، لا الصبغة فامب منهم مقام بحكمة تسجل معاهد
الالة واثنام .

رأس الاسان قد عم انه حجر زاوية المخلوقات ، فترفع
الصائر ، وتعالى عن الدنيا ، وكشف عن بصيرة النفس من
التناس ، فاصعب تقرأ ما سكه اليوم على وجه السماء ، و
ينمقه السيم على صفحات الماء ، وبقه كنه نفاس الارهاق ، و
معنى اغاني الشعارير والباليل .

من وراء حدران الحاصر ، على مسرح الاحيال لآنية ، رأيت الجمال
عريساً والنفس عروساً والحياة كلها ليلة القدر .

ملكة الخيال

لعب حزنك دمر وقد بهكي لسير ، فاستقيت على عشب
 من بين اعمدة سبيل الدهر وناجيت ان اخصص فانت ككبت الاشلاء
 رب هاتيه ، وحسرت ان من يعطيتك الحبيب وعي مهدومة مفتوحة عن
 دبر دة عذراء

ولما جاء الليل وحار كس المحنوت ان . بعد بردها بوب استكبه
 عرت رب في ارباب المحنوت في . لا يتنازع الغفور عطرأ وبعد ان
 حشر فعلا ، فحسرت حزنه كحزنه وحس . بعد حبه بعد غم عذري
 فحس حبه وكفن في من سلاسه . بعد دت لاربي وهو القصة
 وان . مدفوعة بعوده سحره ، فوحدي في ربي م . بعد حبه شر فيه
 مصحوا ، كحرف من عذري . بعد حبه بعد الحلال ، حبه حبه ولا
 من رحيه لاعتاب ويشتد بسببه مدفوعة من أحلام حبه
 وحسرت على فخرات من حبه دت وعذريه . ولما ودات ان
 . حرج هم في وسطه عرس مرمع الجواهر من مسرج سكب منها
 نور دون فوس فرج وفقت العذري على البيق واليسار ورفعت
 سمواتهن عن ري فوس وحسرت ان حبه سمعت منها رقة امر والليل ،
 ودا عسكه ظهرت من بين لأعصاب اراهره ومث بعدة نحو عرش
 واستوت عنه فهدد ذلك سرب حمام كالثلج ماضاً وسفر حول
 قدمها بشكل هلال .

صار هذا وانعداري يعني مجد الملكية سوراً ، والمجود يتساءل
لنكرها اعمدة ، وانا واقف اري ما لم تره عين انسان ، واسمع ما
بعد دن شري

حينئذ شرت انبيكه بيدها فسكر كل حركة ، ثم هالت وحوم
هر نفسي مثلما تفعل يد اموقع دوتار عوده ويؤثر بمصوغ دات المحيط
السحري كُنْ للأشياء آدَنَ واقدرة - دعوتك ايها الاسي وانا ربه
مسارح الخيال ، وحسبك المتول امامي ومن ملكة عامة الاحلام ، فاسمع
وصايتي وناد بها امام البشر . قل ان مدينة الخيال عرس يجهر نادر
مارد جبار قل يدخله الا من ليس ثياب العرس - هل هي حسنة
يجرسها ملاك لمعة ولا ينظرها سوى من كان على حبه ودم الحب
هي حفل تصورات ، انهار طسة كاختر ، واصاره سبع كالمملكة ،
وازهاره فاتحة الصير ، ولا يدومه غير ان الاحلام . حير الابس باي
وهنهم كاساً يعصها السرور فهوها يحلهم فحاء ملاك العنبة فملاء من
عصير الحزن فمرعوها صرفاً وسكروا . قل لم يحس الضرب على
فتارة الحياة غير ادى لست انا ملهم وشاحي ونظرت اعينهم عرشى ،
فأشعيا نظم الحكمة عقوداً باسلاك محبي ، وبرحاً روى رؤيه بلاني ،
ولم يملك داني برايع الازواح بغير ادلي ، فانا محار يعانق الحقيقة ،
وحقيقه تبين وحدانية النفس ، وشاهد يركي اعمال الآلهة . قل : ان
للفكرة وطناً اسمى من عالم المراتب لا تكدر سماء عيوس السرور ،
وان للتجليات رسوماً كائنة في سماء الآلهة تنعكس على مرآة النفس
ليعلم رحاؤها ما سيكون بعد اعتناقها من الحياة الدنيا .

وحدتني مليكة الخيال بخوها سطرة سحره وقبلت شفتي المسكين
 ووت . فل ومن لا يصرف الايام على مسرح الاحلام كان عند الادم .
 عندئذ تصاعدت اصوات العذارى وارتفعت اعمدة البحور وحجبت
 زيه ثم مدت لارض واهتز الفضاء فوجدني في تلك الخرائب
 سحره وقد انتم الفجر وبين لساني وشي هذه الكلمات : ومن لا
 يعرف لا يدم على مسرح الاحلام كان عند الايام

يا لائي

دعني يا لائي ووحدي . استعملك بحب بعم غيث محمد بن ابراهيم
وبوق غيث محمد الام وبرتقواث بمواط لاس ، ان تتركني وحيد
حيي وشائي واحلامي واصبر اي بعد ، فاعلم يقضي علي ما شاء
تخصني الصبح والضحى طيب سير راعس اي مربع اخيرة ويقود
اي حبر احده حمله كثر

لي غيب صغير اريد ان احرقه من تنبيه صدري واحمله علي آتني
منه حبه ابدية ومسحكاً امراره ، فلا تتركه يا لائي من مده
منه حبه و حبه من بعض الذموع من ان يسكب دمه حبه
وبهم يعرف من غيبه ، اذعه غيبه امدعه من حبه و طيب

ها قد طهر اسس وعمره حرر وانس وصعدت ارواح من
وانتور وان اريد الانفاق من حبه الكري لأسير مع حبه ان يسكب
فلا يغني يا لائي ولا يحبي بأحد العبد وحسن بوادي ، لا ان يغني لا
عرف خرق ولا يدور بالسوء من حبه

دعني يا لائي ولا يغني ، لأن المصائب قسعت بصبري ، والذموع
حسب بصري ، وانظر علي لغة القلوب .

اعتزل ذكر المحرمات ، في من عسيري بحكمة نقصي بالعدل عي
وتقيني العقاب ان كسب دوا براره ، ونحرمي الشواب ان كسب
من المجرمين .

ها قد صار موكب لحب فشى الحمار رافعا أعلامه وصارت
الشمسة تافحه أروق العرح ، فلا تردعي يا لآئي ، من دعي مر ، وطريق
مروشه بالورود والرياح ، واهواء قد عطرته بدمر امث .

عنتني من حكاية ليل وقصص امجد ، لأن نفسي عية تاكلها
ومشغولة بمجد الآلهة .

نعى من مآتي سياسة وأعداء السلطة ، لأن الأرض كلها وطني
وجميع البشر مواطني .

مناجاة

أنت أنت الآب يا حبيبى ؟ فى ليلت احبه الصغيرة تسقى الأبرار
 تحبك حبة الاطفال تدي أمها ، أم فى حدره حب امنت للظهر مدح
 وفقت عليه روحى وحشاشي ، أم من كسك سريرى من حكمة
 بشر واب عنه بحكمة الآله ؟

أنا رب . رب . ربى ؟ أى اهبك حب من تحبى ، أم فى
 لحن بحب الطبيعة مربع اعينك واملائك ، أم من أكوام ليلتى
 من مكسرت القلوب مخلوقة منك وملاؤ أبدين باحسانك ؟
 أنت فى كل مكان ، ذك من روح الله ، وفى كل زمان ، لأن
 قوى من الدهر

هل تذكرى بيتى حبيب وشراع منك بحفظ كاهلة وملائكة
 الحب يطوف حول ماوعة بعمد الازواج ، وتذكرى ايام حبس
 دأمان وهي بحب من كاهل ريدنا بحب عن البشر مشيت فحج
 الصلوع امرار غدت بقدمه ؟ هل تذكرى بمرات ومجدرات مش
 عينا ودعت بحبوك . دعى ح . دى نوك ، وقد اسندنا رأسيما
 برأسيما كتاب بحبى مايا ؟ وهل تذكرى ساعة خشيت مودع فدايتي ،
 فسيتى فيه مرمه غيب مهادن الله . ذا حبس حوت لاسر رعبه
 لا يعرف اللسا ، فيه كانت بوحته سنده مودوعة حكت نفساً نوحه

في الضمير فدار... بنت تبهدة صفت في عدم الارواح معية
 صبيها، وهذرة سلفي حتى يجمع في الأبد... ثم فسي وفسى
 و... ودمع ساعد... ان لاجسام غرائب كجولة، فهي تغرق
 في عالمية وتتساعد للآف دنوية، أما الارواح فتضل في فضاء الحب
 ... منه حتى ينجى الموت ويرى... ان الله اذهب... في... لقد
 لبثك الحب... فطعم... فهي حياء... في مصعب... من كؤوف لدة
 رؤسا مقعة، أما أنا في من حيث عرس دلام، ومن... كراك
 ... من صويل مبارك.

أني انت الآن... رفيقي؟ هل... سهره في سكره اللس لسيما
 ... دوت... في واحد حواشي كالماء كحوت؟ ... دوت... صرد
 ... دوت... دات رسم... بعد يعضو على مرسومة، فاحرب... قد... في
 ... على حبه... كات... دمس... مرحلة تفريكت، ولتوايح... حوت
 ... مكحوة بحاليت، وأبوحد... حوت... حوت... حوت...

أني أنت... حسي؟... انت سامعة من وراء البحار... داني
 ... حاتي، و... صغى ومداني، وعامة... حدي؟ اولس
 ... ارواح... حقل... حصر... حوت؟... حوت... حوت... حوت...
 ... حوت... حوت... حوت... حوت...

أني أنت... حدي؟... حوت... حوت... حوت... حوت...
 ... حوت... حوت... حوت... حوت...
 ... حوت... حوت... حوت... حوت...
 ... حوت... حوت... حوت... حوت...

المجرم

عني ذرعة نصيرين بعد ثاب مسعطاً في قوى الحزم
 لجوع فحس في مسعط اشاع ماداً يده نحو المارين مسولاً مسع
 بالمحسوس مردداً في الكباره ، ش كبا لأم جوعه

حم ليل وقد يمس نفسه وكل لسانه ولم تزل يده ذرعة من
 جوعه . قدم ذ الك وذهب ان ح ربح المديه وحس من الأشجار
 وسكى بكاء مرثياً ، رفع نحو الله عنيه بقشاهما الدمع وقال
 واخوع ينقه ، رب وذهب في التور اطلب عملاً ، فطردت
 لرائقة بواني . وطردت باب المدرسه ، فمعت لفرار سدي ، ورم
 الاسجدام ولبى كدوى بومي ، وبعدت اسوء ظلمي . وأحتر
 سعيب مدولاً ، عرآني عاده يا رب وقالوا هذا هو ي ش
 والاحسان لا يجوز على من «تواي» وانكس عدوسى في دراذك
 رب ، و«كأن» الان مكيدك ، فمدا مع اسس الخسر عني و«
 طالب ناسك ؟

في حك ادقته تعيرت سعة ارجس الدنس ، فانتصب وقد همت
 عبء كالشمت ثم اقتص من الاعصاب الدسة سواً صحماً وشاربه
 نحو المدينه وصرح فائلاً . طلب الحياة يعمق الحين فم حده ،
 فسوف احصل عنها نفقة ماعدي . وسأب الخير باسم لمحة في هم
 يسمعي الا حان ، فسأطيه باسم الشر وسترزده منه ...

مريت الأرم والثالث وضع أُنق من جن حصون على العقود ،
 ودم هـ كل لأرواح ان حدث لقط معه . فميت ترويه وعلم بعشه
 و ر محبون من اخوتهم يقوم ويحبب لعتلاجه . ثم . ديه الامير
 كماله في ذلك اميديه شان الأمرء با نده . منتهى
 كذا يسدع لاسان من لسكن سحاح سسك . و من ان
 لا فاقلا بقاونه .

انرفيقه

ابن حجر

هي الدفعة عاصمه بن شود مؤلفه ويقتد به هي اسعده ذو
 ابن حنبل اسف هي واديه سجره على و و تر من قن
 من الشرى هي وه قصاره عده على مع اس حار لا
 اله زده و مكشبه حرمه احمد الشري و من صايوم اعد
 حداث في هده و وسع سر حود في العم اراني هي
 دمر حبه عسروث من العلاء و عدهم العسوب في حبل الله و
 المعوي ثم حشره العس و ل نده من رويه زده و
 الذي كاهوف غي و حه اعمر و عده العسب الله و ذرح و
 حمره من شريكه حده شكي قول الله كن

ابن حجر

هي رشفه الأولى من كائن ملأه لاهه من كوثر احد . هي
 لحد من شث بر اود العس في حمره ويدن يعصيه وبعطفه . هي مطدع
 قصده الحمة روجيه والفصل الاول من روايه الاساب المعوي

على عروقة بوثق عرائنه احدى منها الاثني ، وجميع من سكينة الشوارع
وعساها . هي كلمة تقولها الشجره الاربع معه حيورة القلب عرساً ،
و الحب مبيكاً ، والودع قاح . هي ملامحه لصفه نحاسي مرور اامن
السم على ثمر زهره بورد حاملة معها نهداً مستطيلاً بيضاء وانه حبيبة
رنة هي بده هتزوت سحرية فصل نحاسي عن عام المقاييس
وكلمة في عام ابوحى والاحلام . هي صـ زهره شقيق اي زهرة
خسار ومرح انفسهم بولد نفس ثالث . وانه كانت الطفرة الاولى
به بواة الصبا آهه الحظ في حقل الفـ الشري . وسنه لاوى
كي اول زهرة في احمر فـ ولـ عني في شجرة طدة

الفرح

هــ يتدى . حب انـ يظنم به الطيافة شعراً وينثى من معاني
الامر سوراً ثوبها لا يام وسعها اللدى . هــ يربح الشوق ستر
شكال عن معميات السنين الماخضه ويؤلف من نكبات سعده لا
تعرفها غير سعده لنفس عديم مدني وبـ انفرح هو الحد لوهيب
عني انجاد الوهبه ثانه على لارح هو سكاك من قوبل محبهما
لـ ومة زهر ضعيف بعضه . هو سارج حبرة حمراء برحبي قرمري
بويد شرب يرتقاني نحاسي بون الشفق عند بحى العجر . هو نسافر

١ اللون البرتقالي بتولـ كيمابوا من الاصفر والاحمر .

روحين من السافر واتحدت مع الاتحاد . هو حقة ذهبية من سلك ،
وها نظرة ، وأجرها اللامع . هو اجل غيث نقي من سماء طاهرة
بحو طسعة مقدسة لاستخراج قوى حقول مدركة
الاولى من وجه احبوبة مثل نواه القنبا المحبة في حقن القلب ، والقب
الاولى من شعبها تشابه اول زهره في عصف الحياه ، فالقرب بها يحكي
ول ثرة من ول رهرة من ملك النواة

بيت السعادة

نعت نفسي في دخلي فودعني وذهب الى بيت السعادة ، وما بلغ
بيت الحرم الذي قدسه نفس وقت حائز ، لانه لم ير هناك ما طال
بوعيه . لم ير قوة ، ولا مالا ، لا ولا سلطة . لم ير غير غنى الخيال
وريقته ابنة المحبة وطفلتها الحكمة .

وحاطب قلبي الى المحبة فائلا : ان السعادة ابنة المحبة ، فقد سمعت
بها نشأتمكم سكرى هذا المكاب ؟ قالت : ذهب القناعة تكرر في
مدينة حيث المظالم ، فمن لا يحتاج اليها . السعادة لا تسعى فسادا ، انما
السعادة شوق يعاقبه راحل ، والقناعة سوا ساوره البيان . النفس
تجده لا تسع ، لانه تروم الكمال ، والكمال هو اللاهية .

وحاطب قلبي الى الخيال فائلا . اربي سر المرأة الى الخيال ، وربي
بيت معرفه . فقل : هي بيت ايها القلب البشري وكمعنا كنت
كاتب . هي انا وينا حللت حدث . هي كالذي اذا لم يحرقه احاديث ،
وكالندر اذا لم تحبه العيون ، وكالشم اذا لم تتعلق بادهل انعاس الفساد .
واقترب قلبي من الحكمة ابنة المحبة والجمال وقال : عطشي حكمة
حبلها الى البشر فاحاط . قل هي السعادة بتدري في قدس اقداس
النفس ولا تأتي من الخارج .

مدينة الماضي

وقد في الحجة على صحاح الشيا وادوات الى الرواء. فطرت
 وادوية عربية سكن والرسوء مبرعه في حيدر سهون تتوح فيها
 الاحنة و لاخره سبوه موشحه قناع ضباب لطيف يكاد يحجبها
 فب ما هذه اسم الحجة ٩ قالت : هي مدينة الماضي فامل
 فامل ورس

[illegible]

ملك مدينة المني في بعدد قريه ، مطوره كحويه .
ومشت الخدمه اذعى وقال : اسعى بعد طال بنا الوقوف . قلت :
اي اى ايتهم الخدمه ؟ قال : اى مديه اسمع . قلت : وفقاً فقد
هككى المسير وكلمت قديمي الصحور وهدت فواي العقات . قال :
سر فالوقوف حده والمطر اى مديه اذعى حده

المقاء

عندما كمل الناس سماع يوم الجمعة نحو هر اسجود بعد غدت من
 الى الين حورية كحفوظه و حجه غير مستورده ، وحسب على عرس
 من يوم مرقع فوق بحر الزود معقطن من اشعه القمر ، فمر من
 منها حرق اروج ساجه في اعضاء سارجه قدوس ، قدوس ،
 قدوس اوده مصر ، كحده من كل الارض

وودع من على فم يربا لمحت بعده الارض سبع في مكة
 في يوم واحد وحسب على من س تقرب حورية فعدت لاروح
 وبت من ادهم هده قدوس ، قدوس ، قدوس في ساجه
 في كل الدهور

ولم يجد لمحب يا حده وقر في قلبها حبيب يا حده ودموع
 في حده اني حبيب لا تدر

م اكمل به ، اوده نفس ودم اعظم حبي بك
 يا حبيبك بين الفصال من عشقوت وما اكثر شوقي بك
 بحبي شقرا اهر امك فلا تهدمها او حبيب ، حبيبي
 بحبي تحاكي اذك قلن معها اماسر ، حسي
 حكماء لامة يابون من اشرق والمغرب استحكوا حكمتن
 رستقروا رموزك ، حبيبي

عظماء لأرض مجبور من المالك ليسكروا من ربحي حذرت
وسحر معاك ، حبي

أنا راحلك من حبوت عروة تملأ الأهرام يا حبيتي .
أنا دراعيك مع المدة العديدة ، وأصابت بسات معنة ، حسي
فصور السن وهيب كله تدبغ حذرك وأبو أمول تحدث بعضه ،
حسي

الأرز على صدرك ومن شرف نيل ، والأبراج حولك تروى
طشك وأتدرك ، حبي

أه ما أمتح محنت وما حيلي لأمل الماط بارتقائك يا حبيتي
آه ما ، كرمك حنلاً ، وأوفاك حليلاً ، وما أجمل هدياك وأنفس
عصاياك أمنت أي ، نساء فكأوا بقطه بعد يوم عميق ، شخص
«العارس» ، فعب ضعف قومي ، وحسني ، بالاديب ، «المعجب»
و «بالعجب» فاعلمهم ...

بعت البك بالدور فصيرتها زهراء ، ولاصاب فعملتها اشجار ،
فدب حقن نكر محي الورد والسوس ويرفع سرور والارز ..
أرى بعيدك حراً يا حسي ، أنحرن وانت برفي ؟
في أبناء وحلو أي من وراء البحر وحسني حليف لك ،
واليف شوق -

لست لي ما يشابه حزنك ونصرف عني بخاوتي يا حسي
أخافين يا أمة النيل وأنت عريضة الامم ؟

أخوف من صاعبه تقترب مني كحلاوة روغيب وتحدث أعني
بقوة مساعدتي

ن حدة الامم يا حبيبي من حياة الأفراد ، حياة يواخيها الامل ،
ويهدمها الخوف ، ويحبها الادي ، ويرمقها القسوط .
ويعتق الحيوان وشراً من كنؤوس القسل رحيقاً عاطراً ، فمرت
خواق الارواح مثله . قدوس ، قدوس ، قدوس ، المعية بحدها
، في السماء و الارض .

مخبات الصدور

في صرح فحم وقت تحت حجج للذين وهوفه الحياة بين من
موت حسب حبه بمرح متعده حاجه سدواسها الخميل سدوها مشد
سكنه ريقه شانه على اوردف ، وصر اي ما حوه فترات سحر ،
يأس يريد ان يحرق نفسه حدران حبه يرى حبه السؤفة في
موكب الحره .

مرت العات مرور شبح الصمة ، وتلك الصبية مستأنسة بدموعها ،
مسأمة بمرانها ونوعها ، حتى ما شبت على قلبها وطأة عواطف
و ملكت سواعده حرائق سرور ، سول قلم ، وحديث عرج على
صفحات الورق فترات حلو دموعه ، ويجمع بين الكلام ومكنونات
نفسها ، وهذا ما كتب
ايها لاجب المجنونة

عندما يتساق القلب دسرازه ، ويخرج الاحقان من حرارة دموعه ،
ونكا الصبوح تنعرق من غو تحت الصدور ، لا تجد امره غير الكلام
والشكوى . فخرس يا حدهن يا سعد الشكوى . تجد انجب معرفه
ششت ، ومضوء به ، لا سرحه ، وانك البياك لأن لا
صحب كشعر يرى حوس لاشه فيصم بورت انك لحول يحكوه
عوه ألوعيه ، أو كظعن الفخير الخافع ستعنت مدفوعا سرره حووعه
غير راجح دوق امه و سكره .

اسمعى قصي نوحه د حى وانكى من اجلى ، لأن البكاء كالصلاة ،
و موع اشقه كالاحسان لا يده سدى ، ربح مصاعده من اعماق
عن حبة شعرة ... شاء واندى وجمع القربان بيني وبين شريف
ع شات كل والدعى شريف بروم يعرب ال شات بحفة الفقر وشم
الشرف الى الشرف هرون من رن الارم .

فكنت مع عواطفى وأحلامي ضمه على مديح ذهب حنقده وشرف
ماروث أكرهه ، وفروسه ترعد من أظفر أمادة الى الامم يكن
حدمه مطبوعه لروح كات قصي من ثلوث وامر من امارة .
نابى يعنى لأنه كريم الخلق ، شريف القلب ، يجهد النفس فى سبيل
سعدتي ، ويدل اهل ارضاي ، ولكنى وجدت أثير هذه الاشياء كلها
لا سوى دقيقة محبة حقيقه مقدسه ، تلك امعة الى تسبحر كل شيء
ومن غصبة

لا تسخرى لى ، رغبى ، ، لأن امر الناس بمجاهات قلب المرأة ،
هذا قلب حقوق ، هذا الصائر اسامح فى قصه المحبة ، هذا الاناء
النافع من حيرة الدهور امعه برائف لأرواح ، هذا الكسب
المسوقة فيه فصول السعد والشد ، وادة والألم ، والمسر والآخر ،
هذا المرأة لا ترمى قصي حب امرأة محبوقها عند الار ، ولى
ألم ... نعم صرت درى النساء أغراض النفس ومول القلب عندما
وحدث ان حول معيى لقصه ومركبانه اندعه وخراشه انطووجه
وشرفه رغب لا تسوي تحره واحده من عبي ذلك الى القبر ادى
... هذه الحياة من اجلى وحب من حبه ، لك الصابر على مصعب

البلى ودل لتعريف ، ذلك انطوم عموماً رادة وادى ، والمحبوب
 بلا اثم في ظلمة العمر . . . ، صديقي محاولة تعريبي ، لأن بي من
 متبني معرياً ، هو ذراكي قوة حي ، ومعرفي شرف شوقي وحسن ،
 وما نظر الآب من وراء الدموع ذرى المني تقرب مي يوماً فيوم
 لتقودني الى حبيب انصر رفيق نفسي واشقي به وعافقه عاقباً صوب
 مقدس . ولا يومئذ ، وما فاته بواحات روحه الأمل حاصفه لأحكام
 شرائع الشريعة تحدد وهدوه ، اكرم بعلي تعافلي ، واعتبره بعني ،
 وأحله بعني ، ولا يحكي ان همه كلي ، لأن الله اعطاها لحسي ومن
 معرفتي حسي ، شامت النساء حكمة حبة ان اصرف العمر مع رجل
 حقت لغيره وما افق هذا العمر حسب مثله النساء بسكية ، ولكن
 اد ما انفتحت ابواب الأبدية المحب نصف بعني اخيل ونطرت في
 الماضي ، وذاك الماضي هو هذا الآب ، نظرة اربيع الى الشتاء . ونأمت
 حياي هذه منه يتأمل العقبات من تبع فيه الحل

هذا وقف تلك النصبة عن الكتابة ، وحصلت وحبها بيده .
 وبكت بكاء مرّاً ، كأن بها الكبيرة أنت ان تسلم أقدس أمر رها ان
 الورق ، فاعطتها لدموع حبه بحف بسرعة وعترج بالأنثى اللطف
 مروض اعان المحسن ورواح الأرواح . وبعد هنيهة أحدث القسم
 وكنت . هل تذكر يا صديقي ذلك العن ؟ هل تذكر تلك الاشعة
 المسعنة من عبده وتلك الآخرين امرومة على حبيبه ؟ هل تذكر
 ابتسامه المشابه دموع الزكلى ؟ هل تذكر صوته المحاكي صدى
 اوادي العبد ؟ هل تذكره ان كان يتأمل الأشياء بنظرات طويلة

مراثيه ، ثم يتكلم عن معارفه ، ثم يحكي رأيه وينبهكم به بحاف ن
 ثاب حديثه عن حقه فيه الكبر ؟ وعن يد كبر احلامه وعقائده ؟
 عن يد كبر كل هذه الاشياء في في محبة الشر من الشر ويخترق
 ويري لانه سعى من لمصامع البراه وشرف من يد يرث الشرف
 عن حدود ؟ هي ، حتى يد حبيب اني شهيدة صفات هذا العالم
 وسعيه العاوة وتزجيب احماً ساعرة في سكينه اللين منجف لتكشف
 ث شتر صدرها عن سرار قلبها . انت برحمتك لا احب هذا دار
 فسك .

.. الصبح قدمت لك العنه واستنمت للكرى عليها محمد فيه
 احلاماً الطف من احلام اليقظة ..

القوة العمياء

حب الربيع وكنس الصبغة نحة السوقي عرفت القلب
وانسنت مشد اذره وسمعت النفس . ثم عصب ودك مدسه
الحيه فاست الانسان عدوه كلها وره بمسامتها . قوة عمياء بحده
نقصت ساعة ما اقامته اذ حبال . موت جنوم قبض نصفه المهدده
على الاعناق فصحها بمساوة . رآ كلة التهم الارزق ولا عمار
لعل قام اعطى حمال الحية تحت لطف الرماد . عناصر هائلة هبت من
مراياها وقالت الانسان الضيف وحرب مساكنه ودرت سرعه .
جميعه بالناسي . زلزال عصف حلت به الارض فتعصف متوحشة وم
نلد غير الخراب والشقاء .

حرى كل ذلك والنفس الحريه . نظرة من بعيد تامل وتعلم
تأمل عمدة الانسان المحدوده بحده القوى غير العاقله ، وتأمل مدع
لمصاص اماريين من النار والدمار . تأمل باعداء ابن آدم الكامه له بح
طباق النوى ومن دفتن الانير ، وتأمل مع الودات السحاب
ولا تظن الحنن . تأمل بمساوة المده واستصغارها الحياة المبره ،
وتعلم مع ادنى رعدوا هلام من مستامن في مسارهم فاصحوا اليوم
وهمين عن بعد يرون المدسه الحبيبه بعصا مؤسة وعبروت مره
تأمل بكعبية غلاب اذ من بشت ، والفرح حراً ، ولرحه عداء ،
وتأمل مع قلوب ترتعد بين محلب الناس واخرن والعداء .

كذا وقف النفس بين الدنيا والآخرة في ضوء إلهي الشك بمعداة
 و من أراطفه القوات بعضها دون الآخر ، وتعود طويلاً فتهمس
 : آذان سكبته فائده . من وراء الكائنات حكمه سرمدية
 ، مع من كورث ووارث بها بحسب نتائج لا رها . فالبار
 ، لازل والعواصف من جسم الأرض تكاد تسكن والحق وشر في
 من البشرى دور واضح ثم محدد ، ومن نورها وحجبتها وحجودها
 ، مع الآلهة معرفة حسنة يتناها الإنسان بدمعه ودمه وأوراقه .
 أوقفني اندكري وسكة هذه لامة نيل الأسباع أنه وعويلاً ،
 و دورت أمام عيني كل ما مر على مسرح الأيام عابرة من العمر
 والحسوب . رأيت الإنسان في كل أدواره يقيم على صدر الأرض
 الروح والفتور والهاكل ، والأرض ترعها أن فيها . رأيت الأشداء
 يدون أمسي الفورة ، والبعاض يخفون من الصحو صوراً وأشباحاً ،
 و رماهم يربون الحمران والمداحل بالقبوش والسيج . ثم رأيت
 ، نياسه يفرقها ، وتنتع خشونة ، أيقنه الأيدي المتعسة والعقول
 ، ماحية بمسوتها صواهر الصور والأشباح ، مدمرة بسخطها
 حبوب الرسوم و عوس ، دافعة بعضها دجاجة الذعشم وأحدران ،
 منه دور حسنة مسعسة عن الحصى إلى صواعها من آدم ، متكفبه
 من المروح الحصران المرركشه دهب برمان وخواهر الحصى ...
 على أي حدث من هذه البكيات فحظه و راء أمسه بوهة
 الإنسان واقفة كالأحجار تسفر بحفاة الأرض وعصب اندحر ، ومثل عمود
 دور منتصبة من حرائب الليل وينوي ويدمر وبماي وسان فرانسكو
 من الشودة الجلود قائمة لتأخذ الأرض ماها فلا يهابي .

میتان

في سكيه للن هط موت من اند له عو ادينه الناقه واستقر
على اعلى منة فيها وجرى بعده ايرون حدران اند كن وري
الارواح المحموه على احبته الاحلام والاحياء المحكومة به عن
الكرى .

وما يورى العدر ور ، الشفق ويوشح المده بقف الجبال .
اموت بقدم هادئة من اماكن حتى يقع صريح القوي معنى ، فدخل ام
بضده خو جر ، ووقف بحس سريره ثم من حننه فاندعر من عيشه .
وما رأى جمال اموت ام انه صرح بصوت بحسب فيه عو من حنن
والخوف وقد بعد عي يا طعم المحف . اذهب يا حبيب الشرير
كيف حبيب يا السارى وماد تروم اب الحاطف ؟ اذهب فانك ارب
العب . نعم ولا ، ديب العبيد والخرس فيمرفوث رب .

حينئذ اقترب اموت ، وبصوت الحكي الرعد قال انا هو اموت
وسه واعتبر ! فاحبب القوي المومر ماذا تريد مني الآن ومدا
طلب ؟ لماذا حنن ودم اسم اعصابي بعد ؟ ما اطلب من لاقرىاء
طيري ؟ اذهب الى السماء . اعرف عي ولا تزي اظافرك طرحة
وشعرك المذلول كالافاعي . روح فقد شئت البصر ان صاحبك اهدى
وحسبك اسى . وبعد مسكة مزججة راد لا لاني الموت لوزوف .

عقل من نفسه ، في خوف يوحى من بحره نفس ، حد مكبلاً من
 هي او قصه من الروح عبيد في تركي وشي . ن . موت مع
 حساب . به ومع الـ من ماله ، سوفه . ن . وواح بحر
 كتب لم نفسي . ن . جن ، وفي قلب الارض . ن . حد ما
 من عده وشمه و تـ في في حور كانه . ن . حد و حور من
 . ن . سمع اهل موت . ن . وحد احه وهو عده آمن . حد
 و تركي حد ما شـ حد كل شـ . و تـ في
 حيث وجد مع موت . ن . ن . حد احي . ن . الحد و حد حقه
 و عده . ن .

ر الموت . ن . حد . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن .
 . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن .
 دى . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن .
 و رفع درعه نحوه و الـ ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن .
 و اشوق . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن .
 و موضوع آمل . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن .
 . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن .
 و حدك . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن .
 . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن .

و وضع الموت . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن .
 و وضعها . ن .

و لما خلق الموت في الجو نظر نحو هـ . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن .
 . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن . ن .

على ملعب الدهر

ودقيقه براوح من ، نيرات الحيا والاحلام احب هي اسمي و
 من حين ملأه احد ادي سحبه تضعف امكن القوي الطامع
 من يدت تدفقه حشقت ابرهه الاساس ، وفي ذاك الحيل تمام يوم
 عصف مك. مع برافع احلام برلحه في تلك الدقيقة تتحرر النفس من
 غم شريع الاساس ، وفي ذل حيل بحس وراه حذر ،
 الاله من سنده يقود حذر . يدت ابرهه كـ . مبه بشه سليمان وموعظه
 الحيل واثنه العرس ، وفي الحيل كات القوة العماء التي هدمت على
 حداثت ود كبت في يدن وسحق روح من

ويوم حمره نفس تسعه على موت حقوق العقب ، متأوهة على
 هرات عدن ، دور حيل واصل من عمر ربيعة الاساس مسروراً على
 ماشه الهوات ، مسلمات عصا الاله . ذلت يوم يظهر قلب ربه
 ونعمه روره ، ور عمر يحمر عدسه كحبه الدم ويدجده طلي قطرات
 التراب . يوم كان يوم العبر ، ويوم الحنينة ، ويوم احجرة ، و
 عمر اعقه يرون في سوق نظم ، ووقعه ورون على مدح الصامع ،
 وطمره دون حواء في غير الحدييات .

وهذه هي الحد ، تشب اللبي على ملعب الدهر بطير مائه
 ونشده الاليم كاعسه ، وفي النهاية كخطها الاليم كجوهره .

خديلي

لو علمت ، ، خديلي الفقير ، ان العاقبة التي تقضي عليك بالشقاء هي
هي التي توحى اليك معرفة العدل وبسلك ادراكه حياة ، لرصيت
ر . ه . لله . قلب . معرفة العدل ، لا العبي مشمول عن تلك لمعرفة
ر . انه . وقت . كنه احده ، لا القوي مصروف عنها اي احد .
ر . ح . ان بالعدل . لا لك لسانه ، واحدة ، لا لك كتابها . وانتهى ،
ر . مصدر فضله عاصييث وعدمه قضية الآخذس بسدث .

ولو شريف ، ، خديلي خرس ، الارواء اني صاحب معلوم . هي
ر . القوة اني سير القلب وتوقع النفس من دركات استهزاء الى
ر . ح . الاعتبار لقلبها اني ، ور يرانها مهديا ، وعلمت ان حدة
ر . ح . ذات حذفت آخده بعضها يروب للعص ، وان الحرب حذفته
ر . ح . تفصل بين الاستسلام للآتي الحاضر واسفل سهجه الآتي ، كما يحصل
ر . ح . بين النوم والمقطة .

خديلي ، ان الفقر يظهر شرف النفس ، ومعنى بين لؤمها ، وخرس
يلصف العواطف ، والسرور يدملها ، لان لسان ما يرح يستخدم
ر . ح . والسرور توصلا للاردياد ، مثلما يفعل ر . ح . الكتاب شرف يره عنه
الكتاب ، وباسم الانسانية ما تأناه الانانية .

ر . ح . الفقر وساي الحرب لأصحت النفس صحفه حالية الا من

رقم من على الالهية ومحمد لاكتنوز ، والعاقد معاهد الشهوات
التربية ، لاني نظرت فوجدت الأرواح ، وهي الذات المعبودة في
الآلات ، لا بع بال ، ولا سموات فتن العصر ، وتامله ،
فرايت انهي يبدد الوهنة ويحرق على امواله ، وفق العصر يعادها
ويسع ميدانه

اب السبعه ابي بصرفها ، يا فقير ، مع رفقتك وصداقتك ،
بحبك من لحن هي رمز العائلة الشريفة المستقيمة ، هي عنوان سعده
الاحياء الآله ، وطلة ابي بصرفها ، يري من الخرائق هي حمة
دسه يحاكي حياة الدود في القور ، هي رمز الخوف

والدموع ابي بصرفها ، اب احسن ، هي امداد من صحتك المتبددة
وتحى من فهمه سهزيه . تلك دموع تفصل الله من ادراك
العص ونعم دارها كيف تشارك مكسري القلب شواغره ، هي
دموع انصاري .

اب القوة ابي روعها ، يا فقير ، واستعملها العني القوي سوف
عود اليك ، لان الاشياء ترجع الى مصارفها بحكم الطبيعة ، والاساس
اندي غايته ، اب احسن ، ينقلب فوجد بحكم السماء .

سوف تعلم الاحمال الآله المساواة من الفقر ، واحصه من الاحرار

حديث الحب

في بيت مهرد حسن في صح الحده ينظر من النافذة الى
سماء مرقاه ، كواكب ، وآونة في رسم صلبه في يده ، رسم
عكس خطوطه و ز على وجهه ، فتظهر عليه امرار هذه العدم
وحدان لأبدية صورة ملامح امرء ناضجة حذبه عنه آراء بقاءه
أرواح الناحية في فضاء ملك بعره و مستدعه من مجموعته فيون نازها
حب واقعهما شوق .

كذ مرت ساعة ، كثر دفقة احلام مستعجة او عام من حياة
الدهاء ، ثم وضع القى الرسم امامه وأخذ قلما وورقة وكتب :
حبيبة نفسي ا

ان الحقائق العظيمة العائقة الضعفة لا تشل من شري في آخر
بواسطة الكلام الشري المتعارف ، لكنها حذر المكينة سبلاً من
عروس وان شعر بان مكينة هذا الليل تسع بين نفسياتنا حاملة
رسائل ارق من عذ التي تكسها انسيم على وجه الماء ، ذبابة كتاب
فيسب على فنداء ، ولكن مثلاً شاء الله فجعل العروس في امر الاحاسم
شاء الحب فجمعني امير الكلام . . يقولون ، حبيبي ، حب يغلب
بالعباد ثلوثاً آكله ، وانا وجدت ان ساعة الفرق ، تقو على فصل
دايمنا المعوينين ، مثلاً علمت عند اول لقاء ان نفسي تعرفت منذ

دهور، وان اول نظرة ايديك لم تكن بالحسنة اول نظرة ... يا حبيبي،
ان تلك الساعة التي جئت فيها انفسك عن العالم العلوي هي من
ساعات عمله بعدة اعتقدي بآلية النفس وجودها في مثل تلك
الساعة تكشف الطبيعة الفاع عن وجه عدوها المساهي والمطعون به ظمياً .
هل تذكرين يا حبيبي ذلك الروحانيات وحيث وقفنا وكلانا ناظرين
وجه حبه ؟ وهل تعلمين ان نظراتك كانت تقول لي ان محبتك ،
م نشق من الشقة عني ؟ تلك النظرات التي غسني ب افول ليلتي
ولله الحمد ان العطف الذي يكون مصدره العدل هو اعظم من ان
يتبدى من الحسنة وانما ان تتدعي الظروف تشبهه من
الاستعدادات .

دمي يا حبيبي حبه اريد ان يكون عطية وحمة . حبي
واحي . كبر لاسم الآتي وسيدني عند ابيه وحبه حياه قد
امدت عندك قلبك وانك بمحورها ، اني مؤمن بكونك قد
على اظهر القودني وتغني الله اياه منحه باقوان وعمال كثيرة ،
منه تسبب الشمس توهج الخفق . انت العرف الطيب ، وكذا
بحسبي والاحسان ، وسعي معرفه عن لاسيه لعمريها ، ومتعينة عن
لاستعداد لتخصصها بش .

وقام بيني ومشي بسهل في تلك العرفة ، ثم نظر من الباعده وري
القمر قد طلوع من وراء الافق وملا الفضاء اشعة لطيفة ، فرجع
وكسب في تلك الرسالة :

سبحني يا حبيبي فقد وجدت بصير المحاطب وانت بصير الحبل
دي وقدنه عندما خرجنا من يد الله في آن واحد ، سحبي يا حبيبي

الحيوان الابل

وفي نظرات الحيوان الابل
كلام تلمحه نفس الحكيم
شاعر هدي

في عشه يوم عصف فيه مجلاني على عوفي مررت بطراف احاء
ريه ووجه أمام مزل بهجور بداعب تركه وحطت نعاثه وميتق
سوي انو كح بر عن حجر طويل ويد على رواس بحرب غريب
يوسد الرماد وود ملائب القرويع حبه الحبيب واستحكم
المنه كنه امهروا ، فصار رمن شمس الجاحقة نحو الغروب بعين
سبب عساه شاح ارب ويد فيها مظهر المودع ومن ، فكانه
ي بان الشمس قد احدث سترويع حرره عساه عن ملك النقة
بحورة السعد عن اذونة مصعدي الجيوب الضعيف ، فصار يرمقها
من آسفة مودعه وفقرت منه على مهن وقتا عرفت النطق بلسانه
منه في شدته وبدي ، شفه في نؤسه ، ولد دوت منه حافى
وعراد نقاه حياه غارب الانحلال مستجدا عوثر شيب العده ورقه
الامه واد لم يعو على الهوص بطر حى خيرة فيها مرارة استوحام
وحلاوة استعطاف ، نظيرة فيها اعطوف وملامه ، بطره قامت مقام
النطق ، فكانت المصح من لسان الانس ومع من دموع المودة . وما
دقت عساي بعينه الجويسل تحركت عواظمي وتايست تأثراني
فجسبت يدك البصائر وبدعت لها أحساد من كلام متعارف بين

النشر نظرات مدهشة كشيء ما في عهد ، وكشيء ما عبيد من
 اضطهاد الناس ، وما قاسيت من م الأمر من مص وأمر كشيء
 وسكيني استمد من حرارة الشمس فوق الحارة ، وقد هربت من مص
 من آدم وقبوه والحدوث من رمد أكثر بعمومه من هذه واحسان .
 خرائب أقل وحشة من نفسه . انذهب عني ، قد أتت لا من سكا ،
 رص ، رعب ، رعبه الأحكام ، خالية من العدل . . . ان حيوان حذر
 كشيء حذر من آدم وكشيء في منزله مخلصاً ووفياً ، وفي رفقته
 متروك وحاسوساً . كشيء شريك في احرانه ، ومفتطاً في افراده ،
 مدكر آدم بعده ، مرحباً عند محله ، وكشيء اكتفي بصلاته مائة
 وسعد بضم حمرته ، بمراسله . وكشيء في شجرت وهربت وأنت .
 الأمر من في حسي ضارفاً بفتى ونعمتي عن داره وصيرني معه ،
 لاضمان الأثره البقاء ، وهدفاً لسل العلي ، ومحطاً لرجال الأقدار ،
 . ان آدم ، حيوان ضعيف ، اكفي وحده به كانه بين و .
 الكثير من احوالك النشر الذي د ما ضعف قوه قبل رويته
 وساء حاتم . ان مثل حيود محذوب عن الوطن في شمسهم ويشعرون
 الأرض في كهولهم ، حي اذ م جاء شاء احداً وقت معهم بعدد
 ونسوم . مثل امرأة محبب صفة لتفريق قلب لشبيهه ، ومهترت
 روحة في الدبي لتوبه الأطفال ، وعب امره لاجل رجال المسفن .
 ولكن لما شأحت وعجزت صحت صياً ميباً وأمر مكرهه . . .
 ما أظلمت من آدم وما اعدك .

كأن نظرات : لك الحيوان تكلم وفني بهم وبفسي تراوح من شمس
 عليه وبصوراني ، به مجدي . ولا أعصى عبيد لم اشأ ازعاجه فذهبت . . .

السلام

سكنت بمناصفه بعد ان لوت الاعضاء وحصد الزروع ، وراث
 "حوم كائنها ثمة البرق امسكه على دمه السماء ، وسكنت بك
 القوم كأن حرب العاصم لم تكن

في بك الساعه حجب الصبه مرفدها وحجب على سرورها وبك
 دء مرء ، ثم صعدت رفرها وكسب اعساها احارة بده الكنت
 ده يى ، رب ، فقد حجب دموعى واثب حشاشى . رجعه ايا
 وح القاضي بحكمه نسو عن سى الانسان ، فقد حطاني التعبد وتحكم
 من الاسى . حطصه من سى بحبات احرب امحددة . بقده من موت
 سى وارحبه سى صعه حجب عليه قوه موي فسسى به تعالى
 بها لمعة على عدونك احرب وحطص حسي فهو من سلك . انتعد
 ايا موت ودعه يراني او يعال وحدي الله .

في تلك ادقيقه دخل في نعم رأسه عصائب بضاء كنتت عيبها
 مبحاء احرفاً فرمرية وقرب من الصبه وجدها بدمعة ونسامة ثم
 حد يدها ووضعها على شقه استهنى ، وبصوت تألفت فيه عوامن
 حب الخارج ومعدل اللذ المخرج قال لا يحبي بعد اتي من سكي
 من احله ، افرحي فقد اعاد اليك السلم من مرفقه الحرب ، وارجع اليك
 من الابدية ما سلمه من نظام . كفكمى الدمع يا حبيبي ومسي ،

لا بل للنعوب انه ترحم من عنت قدومه اذ ان الشعوب . لا يعنى من
ادبي حياً ، فليحسب وسم يراه الموت فصرى ، ويتوسم العدو فيتقهقر ،
نا هو ، فلا يحسبى جداً حياء من مرنع ، لبور مرمعاً يسك ،
جبالك والكون . لا تخافى فانا حقيقه ملتب من من الاسنة و
لتحبر الناس بغلبة الحب على الحرب . انا كلمة لفظها رحن السم لكون
توطئة لرواة سعادتك .

بعد اللسان اذ دك وثاب الدمع عن الكلام وحاصب ملائكة
السرو حور ذلك الكوخ الحبيب واسترجع الفيدان ما فعد ه عند الوديع
ولاء حاء الصباح وقف الانباء فى وسط اخفىل يتأملان حواء
الضبعة ، وبعد سكره فيها من لاحتث م فيها نظر لحدي بح
المشرق الاقصى وفاب حبيبته . نظري الشمس طالعه من العذبة .

الشاعر

حبة نصل من هذا عام والآتي مهل عذب سنفي منه موس
 المصطفى شجرة معروسة على صفه من الجبال ذات ثمار معه تطيبها
 السوب الخائفة بلبل يتنقل على اعصاب الكلام وينشد انقاماً ثملاً خلانيا
 - وازرع لطفاً ورقة عسبه معاء يصير فوق خط الشفق ثم شعاطم
 - ساعد حتى ثلأ وجه السماء ويسكب لتروي أرهار حقن الحياة .
 ملك بعثته الآلهة ليعلم الناس الاهيت . نور ساطع لا عبته ظلمة ولا
 عسبه مكبيل ، ملأته ريتاً عشروت إله الحب واشعه آلوله منه
 موسيقى

وحيد يرندي الساطعة ويتعدى الصف ويحس على احضان الطبيعة
 لهم الاسماع وسهر في حكمة اللس مستقر هبوط الروح . رزاع
 في رحمت قلبه في رياض الشواغر ، غلب روعاً حصياً سعه
 ، سابية وتعدى به .

هذا هو الشاعر الذي يحبه الناس في حياته ونعرفه عندما يودع هذا
 عالم ويعود الى موطنه العلوي . هذا الذي لا يطلب من البشر الا
 سمة صغرة ، والذي ساعد امسه وثلاً القاء أشباحاً حية جميلة
 ومن تبطل عليه بالخير والمأوى .

هنا متى أجا لسان ، اي مني جا الكون نعم من العجز يوماً للأى

حسوا ذم التراب بدماء ، وتعرض بها مل عن .. من جهنم من محسن
نفسهم سلاماً ووداعة؟ وحتى لا تعظم الفسنة ودي حسوا الرقاب من
الاستعداد وماسي رجلاً يسكنون نور الاحدق في ظلمة الليل ليحسوك
ان ترى هذه النهار ويصغر هوب العمر من محال الشقاء كيلا تفوت
بداة السعادة ؟

واسم اي الشعراء ، يا حياة هذه الحياة ، قد تعميم على لاجي ،
فمر عن قصود الاحياء ، وورسم ، كاس المر غصاً عن مشورة معروف ،
وملكته في القنوت وليس ملكك حياة وانصاء ، يا ايها الشعراء .

يوم مولدي

كتب في باريس في ٦ كانون الأول

سنة ١٩٠٨

في مثل هذا اليوم ولدتني أمي

في مثل هذا اليوم منذ خمس وعشرين سنة وجمعتي الدكينة من
في هذا الوجود آمنوه بالفرح والبراع وانعموا .

ها قد سرت حباً وعشرين مرة حول الشمس ، ولا أدري كم مرة
سار القمر حوى ، لكنني لم أدرك بعد سرر النور ، ولا عرف
حفايا الظلام .

قد سرت حباً وعشرين مرة مع الأرض والقمر والشمس
و كواكب حول الناموس الكبي الأعلى ، ولكن هودا هي الشمس
من اسماء ذلك الناموس منذ رجعت الكهوف صدى روح البحر ،
وهي كأنه سكبانه ، ولا نعم ما هي ، وتروى ما عانى منه وحرره ، ولا
ستطيع ادراكه .

منذ خمس وعشرين سنة خطتني يد الزمن كلمة في كتاب هذا العام
"عرب اهدل ، وهذه كلمة مبهمة ، مبهمة المعاني ، ترمز مرة إلى
لا شيء ، وطوراً إلى أشياء كثيرة .

ان التأملات والافكار وليد كارات تتراحم على نفسي في مثل هذا

يوم من كل سنة ، ووقوف أمامي مواكب الاعم العبيد ، وتزيين
شاح للذي صاحبه ، ثم يمدح كجسد الروح نقية العنوم فوق حد
السوق ، فتمسح في روء عروفي ارجل اناسيد السواقي في الاونة
البعده الخالية .

في مثل هذا يوم من كل سنة تحيي الروح الى رستم وروح
مير كنه بخوي من جميع اطراف الهم ، ويحفظ في مرقته حبي الذكر
لمجره ، ثم يجمع على من ويحفي وروث ثواب ، كأنها اشراف ،
الطير شصت على صدر مبحور في عدد دور . لتقصها فرغوف هده
ثم صارت ساحة في مكان اخر

في هذا اليوم يسقط أمامي معدي حباتي العبيد . كذا مرآة صماء
عمر فيه صويلا فلا ترى سوى اوجه السيد الشاحه كآوجه الاموات
وملامح الآمال وادحلام والام الى المجدد كدامع الشيوخ ثم تمسح
عيني وانظر ناسه في مثل مرآة . فلا ارى غير وجهي ، ثم احدث اي وجهي
فلا ارى فيه غير **كآوجه** ، ثم استنطق **كآوجه** فجدتها حرسه لا تتكلم .
ووبسكت الكآنة لكاتب اكبر خلاوة من العنطه .

في الحسن والعشر سنة انه قد احب كثيرا . وكثيرا ما
أحببت ما يكره الناس وكرهت ما يستحسنونه والذي احبته
عندما كنت حياً ما رلب احبه الآن والذي احبه الآن ما احبه
به الحياه . فامضة هي كل ما نستطيع ان نحسن عليه ولا يقدر احد
ان يفتدي اياه

قد احب الموت مرات عديدة ، فدعونه ناساء عديدة وثشت به

وعنه وليس من الموت ولا نقص له عهد ، وفي ضرب أحب
هـ يضرب الموت وأجده قد تم ، وقد عدي رجلا ، وبصاره بالهده
و - ركا بكه شوقي وحسي ، وساهب بحكي وعقد في

وقد أحببت الحرية فكأنك بحسب سوسو معروف عوده له من
ور وهو ، و - دمع ساع راكي خصوصه بالدمم الحقة التي
ها الاجيال انظلمة ، وبصتها الجلال - سمره ، وحب حواسم
من شفاء العبد ، لكن ك - حب هؤلاء العبد بحكي غريه
شغل عبيدهم ، وأسمع له بقبول ح - تصويري بدميه ولا
برو ، وبصوب هب اده من ثبات ولا شعرون ، وبحفرون
وهم باطافهم ولا يعلمون . قد أحببت احره كبر من كل شيء وثني
حسب هذه قد ح - لاسم اده ، وحب اذ عثره ، حتى نرت حناد
و من من اسرار ، ويعف في مبعثات الشرب ، وبدي عري
يريق فلا يسعوب ولا يسعوب

وفي الخمس والعشرون منه قد أحببت اسوده من جميع البشر
ح - مات سائق كل يوم ونفسه كحسوب ، لكن م حده فقط في
سهم ، ولا ريب ثرا فدامها على روم - نخطه بقصورهم ، ولا
سعت تمدي صوب حرجا من وفده كهم . وقد عرفت بطيب
معت نفسي في أدبي فأنه السعادة حدة بود ونجب في عماق
سب ولن نجيء اده من بحبته . وثا فتح على لكي رى السعادة
حدث هناك مراتها وسرورها وملاها ، لكن لم أحدها .

وقد أحببت الدس ، أحسنهم كثيرا ، والداس في شرعي ثلاثة .

واحد يلحن الحناء ، وواحد يار كها ، وواحد يتأمن بها . فقد حدد
الأول لمسته . والثاني لسانه ، والثالث لمداركه .

هكذا اتفقت الخمس والعشرون سنة . وهكذا ذهبت أن من
وعد من مسارعة ، وتسبعة ، مباحصة من حادي ، مثلما يتأثر وري
الشعر من ريح الخريف

واليوم ، وقد وقف مدكر ، وفوق سائر معجب بفتح مسجد
العلم ، بصر أي على وجهه ، لا يرى ما هي حيا أن استطاع
أومن ، أنه أمام وجهه ، ليس إلا هدي . ولا أحد يقصود عواء
على سوى ورق تحفة تقصير أحرار السوداء ، ورسوم غريبة مبعثرة
مبعثرة مخطوط ، ولو كانت مبعثرة في هذه الأوراق المسورة ،
و رسوم المبعثرة ، قد كتب وتكتب عوصي وفكري وإحلامي ،
منه بدهن روع السور في نفس لارت ، ولكن أروع دي بحر
في أحسن ويمن السور من ماء التراب يعود أي منه في الماء آهلا
واحدة منصور ، ثم حياء والاستعلاء ، ما أثر قد صرحب حب
فهي بلا أمل ، ولا رجاء ، ولا أمل

و ركن ، وقد دعت هذه المرحبة من نعيم ، فتر أي في الماضي ،
وراء صلب السند والاس ، ورت المصيري المسفل من وراء نقب
الماضي ، فف ونصر أي لوجود من خلال نور نافذي ، وري وحاء
الاس وسمع حواهم مضاعفة أي الخفاء ، وأعي وقع أقد مهم
اسارل وتشعر بلا من أرواحهم وتوحيات مبعثرة وسقطت فنوهم
أجبر ، فأرى الألف ، يبعثون وينزكتمون ويدرون التراب بعصم

[illegible]

بعد من القروب ، وصهرى كباي ومحطى لكن ما احده و...
 كمره من حده سخن رنجى حلاه رنى الاعاق ، برمدى العدا ،
 ادى الحود لكى شمر كك هذه برد ، هذه العس ،...
 اذات انى نكوه ان شعر حراكم ، واسمع صبحم وهي بره
 اذ حرج عو الغلاء وشهد به فى كل دجه ، وحين برهشه ؛
 من موم الى ... الحود ، ونبوت متصاعد من نفس اقد
 صرح وانه ... له ما حده سلام يتم دفعه سلام انها ارؤى
 سلام ان ... دهم دورى فيه لاروس و... ان اللل اثار
 صابث دور ... سلام سب اصوص ... برده اهر
 شه ادرن ... الصلف ، يدع كد السس ، سلام
 حرم ، عت ... اذ عت وعنه ارجع ، سانه برا الش ، امر ،
 سور ان عرم ... سلام ، اذ عو ، شرة ما اظفته زمره
 رادم ... لاجل اصدحه ، ... اذ ...
 ... كك ... و... حيرة ، و...
 رعب السمر و... اقد ... صبح ...
 و... مومر ... و... ... ذات ...
 و... مومر ...

الطفل يسوع

واحد عشر

كتب لأمن وحيد في هذا العالم ، حسن ، وكانت لوحده
 وبه كملوت وكتب معه د' كالأمره ، ساسه في طين الصعود المتعالية
 ، شهر الحياة بوجودي ، ولا أنا أنمر بكتاب هذه . واليوم وقد
 سقطت نفسي ورائتك منتصبه بقربها ، غريب وجيب ، ثم سجدت
 ، مك ، مثلما فعل ذلك الراعي عندما رأى نفسه منتصبه

كانت بالأمس ملاكس المهر ، حسه ، حسن ، وأنشعه شمس
 هذه ، وكان الحساب غر وجهه لآرس وصحيح موج البحر
 ، به الرعود القاصفة وكتب لعب أي كل ، حيه فلا أرى ، غير
 في المتوجمة واقفة بجاني وحيلات الحبه بط ونباعد حوى
 ، تعرف الحائفة ، واليوم قد جف أمراء ، وغمر النور الطمعة ،
 وسكت الأمواج ، واضمت العنود ، فكيفما نظرت أراث ورى
 ، رار الحيه محصه بث كاهلات التي تحدث حسه الصعود غني وجهه
 حيرة المادته عندما يتعجم بآث ما دى .

كتب لأمن كلمة صامته في حصر ابدى ، فاصعب أعنه
 مفرجة على نس لانام ، وقد ، هذا كه في ذهينة واحدة مؤلفة من
 ظرة وكلمة وتهدة وقيلة . تلك الذهينة يا حبيبي قد جمعت من

شعادات نفس العذرة ومآيها لآية ، فكانت كالوردة البيضاء
مخرجة من قلب الارض خصم اي نور سهار . حيث لدقيقه هي من
كل حباتي تمرله ملاء يسوع من كل الاحبال ، لا ب كاس مخلوقة روح
وظهرت ونحوه ، لانها جعلت الظلمة في نعيم شعاع ، وان كانه مرشحاً ،
ولشعاع سعادة .

ان شعلات لمعة ، حسني تخط من السماء متسوحة بصور مشد ،
وشكال متنوعة . لكن فعملهم ونأيها في هذا العالم هو واحد
وشعاع الصغيرة في غير حلال . لانه ، امرد هي كالشعاع العطشة
مشعشعة ، التي تنحدر من ، عني وسر حبات الامم حسيه ، لا
في النفس او احده ، صر ومولاً وعواصف لا تحسب السنة عن العاصف
و لموت ونحو صف الكائن في نفس الله شبه الشريعة

كان اليهود ، حسني يرون ، عظم موعود به مد ، وقد
لهم بعضهم من عوديه الامم ، وكانت ، نفس الكثرة في الوجود
وي ان عده ، مشعري ومبرود قد صعب ، فلم عد الارواح تشع
من ارواحيت ، وكان الفكر السامي في ووفة ينش من فصح ان لوجه
آولون اصعب يسعد عن الفوصف ، وحسن فيس الالدي قد نجد
يفترب من الشجوحة ، وكانت لامة كلها تشع على غير معرفه منها ،
نفسه اي نعلم متروعة عن مائه ونس عبق اي اخرقة ، وروحية ابن
نعم الانسان ان يفرح مع قويه نور شس وحيان حياة . قد
هي الحرة الحسة التي نحون الانسان ان يفتر من القوة غير المستورة
بلا خوف ولا وجل بعد ان يضع الناس صراً بأنه يفتر منهم من
أجل سعادتهم .

كان ذلك كله من انهي سنة ، حصني عندما كانت عواطف القلب
" شري نجوم مرفقة حول المراثي دحشى ادمي من روح الكلي
جديد ، عندما كان ... ، به الا ... ثلاث نفوس برناه حرق ،
نعل له شمس يصعد ، كانه غنى فلوب ... والصدع

هي ليلة واحدة ، من في ساعه واحدة ، من في صبحه واحدة ، مفرق
من الاحمال ، ذاب أقوى من دحش ، يغضب شدة روح وانفص
كله احده ، الى كات في ليله ... دابور ... دابور مع نور
حوالك وشعة القمر وعذب ودرج صلا من رعى به من
" شري ، في مكاب حبيب ، حب محبي رعد مواشبه من كواثر
من ... ، حيث الغصن ... على الفش ... في مدور القمر ... لك منك
... من فوق غرس مصروع من ابدور ... منقه دهر العوديه ، والنفوس
لجنة الى الروح ، والافكار ... الى حكمه ... لك الرصع
... دابور ... الفعور قد ارتفع ... صوحات القوة من المشتري
وسلمه لراعي المسكن امكنه على ... دابور ... واحد
... من مبادر رفته ووجع على ... الضاء الفير الحاس في
رورقه على شاطئ البحيرة ، واستجبت ... من دابور
وربها كبير لقب الواف مسقطاً ... دابور ، وسكب الحمال
... من فليس وشه في روح امرأة السقطه الحاشه من فادو
مصططس ، وأرب العمل عن كرسى حروبه وقام مكانه ...
النس الذي ينتر في لحق الدور مع عرف الحس

أولم يكن عوصي ومن كاساح اسرئس ، جفسي ؟ أما ترقى .
 في سكبنة الليل نحيء نخلص ينفدي من عوديه الالام ومناعبها ؟ أه
 شعرت كالأمم العبره بالمحاده الروحنة العصبه ؟ أما سرت على طرق
 مخبئه مثل نبي تدفع من لأحياء بالهجرة ؟ وم كمن نفسي كالنور
 المتروحة على صخرة لا الصخر يتقضم فمهم ، ولا اله صر شفق فمهم .
 قد كان ذلك كله . لأمس . حبسي غمدى كات حلامي مدس ل
 حوائب الظلمة والخفاف دوياب من الأور غمدى كات لأمس يلوي
 ملهي والصخر بموتهم . ففى له وحدة لأمس في ساعة واحدة لأمس ؟
 معه واحدة نأخرى لأمس حبسي ، وب حبس من سي حبه في وسط أرو
 من وسط دائرة نور دعى ، وصر لأمس من وراء عطفك ، وبكلمه
 بلسانك ، ومن مث النقرة وهما مث الكمية استق الحب وحس في اعش
 ففى . هذا الحب غمدى حبس في غمدى مدود ملوي في صدري . هـ
 الحب الحبس لأمس . وقطعه مواضع هذا ارضع الاصيف افنكر .
 على صدر اللمس قد جعل الأخرى في باهى مسره وسأس كحدا وأوجده
 حبلى . هذا حبس لأمس في قوى عرجى . مث أمويه قد اعاد نضو
 الحياة دمي لأمس ، وأرجع بلامسه النور لأمس في أفروحه بالدموع .
 ونشس لأمس لأمس من لفة النور .

*

كات كل لأمس لأمس ، حبس ، قصير قصير ، وسببى بهاء ، لأمس
 ناس ناس يسوع قد حبس لأمس في الفضاء ومدحج ثابوت لاير
 وكات حبس لأمس ، فصارت فرحاً ، وسببى عطشه ، لأمس درعي
 الظن قد صت قنبي وعدها صبي .

مناجاة ارواح

استغفرني يا حسي المستغفر لأرواحي . كنت من وراء البحار
أند ، ونسيت عند صاحبك نحوه فوق دموع أريد العفو .
سيفضي ، فقد سكبت أحراركم وتوقف هدمه بعد ما كنت الحزن ورفع
دم العذري . وعاش اليوم ربه يا البشر ، بعد وحدي مستغفر .
يا الشوق يا شبي كله عرفني "عاش" وأبعد مدني "يا" بعد عذري
يا حسي . وقد تركت مصحفي يا حسي حوله من أحسن السب
بأنه من طبعات بعد ، وروى رايك بآثاره وهي قد
"تدور من صفحاته في حب حبه بعد" . مستغفرني
أيقظني يا حبيبتي وسيفضي

هدهد يا حسي ، قد سمعت مدادك من وراء البحار وشعرت
أنس صاحبك ، وسو . وتركك بعدني وسيت عني الأعشاب
أنت قدمي وأطراف يدي من بين اللس ها ، وأهه بك عد
وراءه ربه أصبح بعد بك يا حسي

تكنمي يا حسي ، أودني أعست بين مع أهو ، نه بحري
، أودية ساء ، تكنمي ، فلا سامع عيري ، لأ لطيفه قد دحرت
جميع مخوفات بي أوكاره ، والنفس سكر سكال مديته ونفس
وحدي صاها .

قد سحب الله قدماً من أشعة القمر ونفسه على حشد من

ي حبيبي

قد حركت السحب من حبله اللين ربه كنفه مستقبلاً مدحاً

بمعاني وهدى موت واستوى به جمع مدحه ي حبيبي

قد رعد سكاك الغري في كوخهم مفتتري شجر حو

والعصف و - قلب موسهم نحو مسارج لأحلام حبي

قد أحب أحلام رعب ودمب البشر ووعب غفات لعم

كهم ، وحب لماع حده ، رموا على الغرس وشاح طو

والقوت بعدد قنوطه ي حبي

٥

قد مرت في دوديه أحسن أوجس بعوره ، وحامس على

أروني زوا - أموى ولا يده ، ولب فكبرى نحو م - ربح دكرى

وإربي عظامه بكبد من وجهه زاشوري وسالة العرب .

قد سرب في الألفه زوا - للصوص زاده ، وظهرت من

شقوق أسوافد رؤوس أنبي - هدت ، وخرت في منصفات شوارح

بهاش الأمراض بمروحه بهت اد يا ، فارحب اد كرى مسائر السند

وإربي مكاره حشوم وآثام عموره

*

- قد تأملت الأعصان يا حبيبي وتحالف جميع مع حرير سادية
الوادي ورددت على مسامعي شد سلك ورنث فيارة دود واعاني
لوصلي

- قد اوتعتب بعوس أطفال الخي وألقهم طوع ، وسارعت
بهات الامهات المصطبغات على سره هم ولنس ، وراعت أحلام
العوز قلوب الرجال المقعدن ، فسمعت راحها مرآة وزهراً مقطعةً بالأ
الصلوع ندما وروءا ،

- قد فاحت روائح البرحي والرسق وغانق عصر الدمين
سدت ثم تارحت نغمس ذور الضيه وسرت مع توحات النسم
ورق الظنول اشعه والمرب نسوة ، فبالت النفس بعضى ومحتها
سأ اى الطيران

قد مضعت روائح الارفة تكريه واحمرت بحرام العسل ،
ومن سهم دفقة حادة قد حشيت طين وسبب هواء

*

ها قد جاء الصباح ، حبيبي وقد عشت نغم مع البهجة احداث اليوم
وقاصب الأشعة النسيجه من وراء ابيس وأزانت عشاء الليل عن عزم
حبة ومجدها ، وسعدت القرى انكته هذود وسكته على كفي
اوادي وترعت اعراس الكناش وملأت الايام بداء منجها معه دة
دالة الصباح ، فارجمت لكهوف صدى ربيها ، كان الضيعة سمرها
قامت مضية . قد غادرت لعمول مرايتها وترك قطع العزم والناعر

حصنهم و شب نحو اخفول برعي رؤوس لأشباب استسعة بعد
الدي، ومشي أمامها وبعده يفجول الشبان ووراء النساء المسهرات
مع العذراء صوم الضاح

فدخا الضاح ر حسي و سبعت فوق المنار المكرسة اكد
النهار ثقله ، وركب السائر عن الردف واصبح مضارب الايوب
و س ابحرود الكاحه والعبوب امروا ، و هـ هـ اي هـ هـ
ود حل ا ح . ثم غصن موت في حور حده ، و عني ملاكهم لمعد
عد س حل القوي و حور ، ككهم مدنون قهر في عرك هـ
مهلك هـ هـ عد عد السورع ، يسرع عن الضمير ، و مثلاً هـ هـ
فدنه احديد و دوى ، و السب و عوين حور ، و اصحب يدية هـ هـ
هـ ل يضرب هـ هـ القوي ضعيف و هـ هـ العني صوم هـ هـ
الغنى امسكن

☆

و حمن حده هـ هـ حسي ، فهي مثل قنب الشاعر هـ هـ
ورأ وره

— ما أقسى لحاة هـ هـ حسي ، فهي مثل قنب المجرم المقم
الأنم والمجوى

ايتها الريح

تروى آتٍ مبرحة فريجة ، وآونة متوعدة نادرة ، ، وسيمك ولا
شاهدك ، ونشعر بك ولا رية ، فكيف نعرف من أين يبدى رواح
لا يفرقها ، ويتلاعب بأفئدة ، وهي ساكنة

تصعدى مع أروى وتسعدى مع دأودة وسادى مع سهون
المروج . فهي صاعدك عزم ، وفي تخاضت روه ، وفي تسلطك
شقة ، فكيف نعرف دأودى يات من مع انفسها ، تسعدى ويتوسع
مع الأفودة لمشاعى .

في الحريف تروى في أدودة فسكى سو حث دأودى ، وفي
الشدة تروى شدة فتور معك الطلعة مره ، وفي ربيع بعدى
تصعدى وأصعدت سمعت الخليل ، وفي الصيف حوازين وره ، وفي
السيكوب صعدك ميثا فله سهد الشمس ثم كنهه كراون .

لكن ، اناديه كب ايام حريف ، ام صاحكه من حجن الأشجار
بعد ما عريتها من ملابسها ؟ اعاصه كب ايام اشتاء ، ام رافضة
حول قنور الليالي المكلسة بالنسوج ؟ أعيله كبت ايام الربيع ، ام حيله
صاها النعاد صعدت تصعد بالنسج انفسها على وجه حبيبها ثاب الفصول
سبه من روده ؟ امبة كبت ايام الصيف ، ام هاجعة في قلوب
لأغار وبين حصوات الكروم وعلى بياض القش ؟

ابن محمد من ارقه امينه نفاس يعلى ومن ارواني اروس
الأرهار وهكذا بعض النفوس الكبيره الي تحسن اوجاع الحما
يسكنه ، وبسكنه قلتي مافراحا .

ابن محمد في دن يورده امر رأ عرسة مهب مدها ، فضطرب
ثاره ، وطور منم . وهكذا بعض الآفة نارواح نشر .
ابن تطن ها ، وبسارعي هك ، وبساركي هالك ،
ولكنك لا تقبي أندآ . وهكذا بعض فكرة لاسا الي تحما بالحركة
وعوب بالست

ابن كسين علي وجه البحيره انتارا نم محسب وهكذا يه
الشهراء المردون

من الحوب بحين حارة كاحه ، ومن الشمال نبي يورده كالموت ،
ومن مشرق حسه ملاسي الأرواح ، ومن المغرب تدفقين شديدة
كالعب . امهله ابن كاهر ؟ ام ابن رسول الهات تلبعين الي
ما يمشي عليه ؟

عرس عاتية في الجداري مندوس القوافل نقاوة ثم محسب
ديجف ارمول . هل ابن لك السال الحني ، لمشوح مع امه
العمر من اوراق العنود ، امس كالأحلام في معطفات لاوده حس
تنبين الأرهار شفا لك ونحاصر الاعشاب سكر من المصك ؟

شورس طيف في الجار فتحركين ساكن اعماها ، حتى اذا اردت
حيفا عسك فمحب ناها لحة ولقمها من السعن والأرواح لقما مرة . هل

سبحانك يا ذا الجلال والإكرام
حول المأثور ؟

*

أي ابن تشارعني نارواحسا ونهدنا ونعسا ؟ أي ابن تشارعني
رسوم البسامسا ؟ ومدا غصني شملات قلوب انعطابرة ؟ هل تدهمني
ما إلى ما وراء الشفق ، أي ما وراء هذه الحجة ؟ ثم تحريها حريسة
في المأثور البعيدة والكهوف محفة وهما ، بقدر ما غداً وشيلاً حتى
تتمهل وتحمي ؟

في مكبته الليل يبعث لك غروب امراهم ، وعند العبر محمدك
العبور اهتزازات احدها ، فهل تتركه ما شعرت به القلوب وم
رأه العيون ؟

يحي حبيبت بنودع الغتر حدي احدها ، وألم حرقته ،
والحربة أوعنت ، وطلي التواثيق يعبر العريب حده ، وأمرور همة ،
ساقطة عوين نفسها ، فمن أين حافضه هؤلاء ، مصدر ودائهم ؟ ثم
تلك كهده الأرض لا يودعها شئ إلا ويحول في حجب ؟

أسمعه تبت هذا لنداء ، وهذا العويل ، وهذا انصباح ، وهذا السكاه ؟
ثم أنت كالأهوه من الشر عند السهم الاكف فلا يستقون ، وتتصاعد
بحوم الأصوات فلا يسمعون ؟

سامعة أنت ، حاسة للسامع ؟

[illegible]

حللوا ثواب الهى 'مضروع ليرى' ان وضع 'ايوب يده' ، هانت
 كلام الشعار في صدره كما 'اهوا' مريده 'نكمم في هدوه' ذلك الليل

جمال الموت

برنوعه ي ١١ ١٠ ٩

دعوني اسم ، فقد سكوت نفسي ،
 دعوني ارقد ، فقد شئت روحي من لاهم و لاسي
 اشعلوا الشموع واوقدوا اساجر حول مصمعي ، وانثروا اوراق
 ورد والبرقع على جسدي ، وعثروا بك اسجون شعري ، واهرقوا
 "صليب" على قدمي ، ثم اصروا وقرأوا ما كتبه يد الموت على جسدي
 خلوني عرق بل درعي الكرى ، فقد عثر جفاني من هـ - دة
 مظه .

اصروا على القنارات وادعوا ربات اوتارها العنصره سنخيل في
 سامعي

اصروا الشابات والسات وحسكوا من عمامها العدة نقداً حول
 مني انتدوع نحو الوعر

ترعوا بالاعاني الزهاوي واسفلوا من معاصي الجرحه عراش
 عواظعي ثم تأمبوا و نظروا شجاع الامل في عيني .

امسحوا الدموع ، ردي ، ثم ارفعوا رؤوسكم مثلبا رفع الأزهر
 سبحا عند قدوم العجر ، و نظروا عروسة الموت منتصبه كعمود

النور بين مصعبي والقضاء ... مكوا افسك وصعوا عنها ويسمع

معي حبيب حبسها اليها

هنا ودعوني د بي امي فلو احبي شفاء منسمة ، فلو شفاء

حسابكم وفلو احدي شفاء

و هو لأصعب ان قراني ودعوه يلامسوا على ، صاعهم بورش ،

ساعة ، فلو السبح لذكر كوا حبي يديهم الدابة السحمة ، دعو

س الحى يفتون ويصوب حساب له في عني ويسمع منى دى بعد

أندى مشاركة مع نفسي

لا بد

غا قد بعد له حسن فبعت روعي في قضاء الحربة والافتاق

قد صرت بعداً بعداً د بي امي ، فاعجب عن صبري حبات

الصول وراء الغبار ، وغرب حلايب لاوده بحر السكون ،

ونحن الس والمرت ، كف الس ، وورث مروح والغبار

والفتت وراء اشباح بقاء كعموم اربع ، وصغراء كشاع الشمس ،

وحبراء كوشاح اماء .

قد تصعصت اعني امواج البحر ، واضطلت تربية السواقي في

الطول ، وسكب الاموات المتاعدة من جوارب الاحماع ، فم عد

اسمع سوى الشدة الخلود مآله مع ميول اروح .

اجلوا بسبح الكبرياء من حمدي وكفوني دؤرق من ورسق
 باشلو بسبي من دؤب السبح ومددوها على وساند من دهر
 بوقال والسموب ، لا سدوي دني من ، من شدو خيد السب
 رعبطة لا تدري دموع ، دة دعوى ، من نوني موشحات ايام
 خضد والعصير

لا نمر وا سدري دسود وهد ، من رسبو غمده دد دوكي رمر
 دجة ووسم الفرج

لا ترعوا راحة لاثير بالعرم وسكبي ، من دعوى هوميك دسبل
 هي سدبيجة القاء و خلود

لا نلسوا لسود دة عبي ، من ترشو ، من فرح معي
 ولا ، كماوا عن دعاي بالعب ، من عيصو دوكي بروني دسك
 لأن وغدا بعده ،

مددوني على أعصاب مورده ودمعوني على ادكوف وسير
 بي ببطه الى البرية الحالية ،

لا تحملوني الى الجبابة ، لأن ارحام برعب راحي ، ودفعة العظام
 والجماجم تسلب سكبنة رقادي ،

حملوني الى غابة السرو واحروا بي فتر في ثلث القعة حيث يبيت
 النفسج بجوار الشقيق .

احضروا هه سمه كيلا تعرف السوال عظمى في لودي

حضروا هه وسع الكى بحى اشاع البلى ونجلس بحاي .

حلعوا هه لآواب وتلوي عرياً اي قلب لارض ، مبدوي
بصه وهده عني صدر امي

اعبروي بآواب السع والفو مع كل حصه حصه من بدوي
السوس والسبع وسموي فست عني فوي شفته عاصر حسدي
وتسو بشره في هراء رنحه فسي ، وسع في رنحه في وجه الشمس
سر ر راحتي ، وحس مع الدم مذكوره - بر الطريق بامر
ميوي واحلامي

اتركوي لآ - اي مي ، تركوي وحدي وسيروا بأقدام حرس ،
مثلاً سير السكه في لاوذه حايه

دعوي وحدي وعرفو عني بدوه منما حرق ترهر الاور والسف -
عندما سهر من مس

ارجعوا اي مراكب فحدوا هه م م بسطع لموب اب باحد
مي ومم

اتركوا هه السكاب ، فوي عصبوه حر بعد ، بعد عن هه
العالم ..

اعايب

عنه

في أعناقهم هي أعينه لا ترى إلا غشاوة سوداء أعينه تقص حدة
في ألا تريد أن تسير مع خير على أبوق، ويحسد معو حتى كماله
هاتف، ومن يسكن على لهي كما في

كيف يهدد، وإن أضاف عليها من دون ذلك، ومن شدة
قد يموت بسكنى بسكنى حتى عنها من حوله لا يرى
ب نظراته أي عسى* ريب حاد، حدة، وبه تسب طرافه يعني
مرت بهتورا

أعند يدي لها مشد عكس النجوة، به ب مسجدة، ودموعه
بهم كما تسمع وفقرت يدي مر رهرة "أور" عده معنوه حرارة
عده مشرقة "السكة" ويعنوها الضحكة وردده الانحلال ويحسم

مفتحة

هي أعينه حاد به ناسي، وفي سجن يسهل من في داو.
بهم

هي ألق من ناس رهرة نياستي، وفيه حجرة تسعدده؟ وصور
من سر معدري، وفيه وتار تسبح؟

من يجمع من فواصف البحر وعريضة اللبس وقرب المعوصف
سيدة الطلل؟ أي شريرة يشد أعينه لآمه؟

نعمه المود

و انما هي عاقله فرجا هوى ويصحب هو . حي .
و هو لفق الارزى كم مراح قصه ردي دهر و عاله ، و ارد
حرره قسه بر .

عند الفجر هو شرع العره شى ما مع دى ، فصلى فى صدره
فى ابد ، تؤم صلاة السوق ، فقصي

فالحول حروغ وحسى حبيب دهر و حد كحد

فى ابد ، فى حصى ، ويعتد الحور و تؤمى على ابد

و رقص حول باب الحور عده . كى يجمع من الاعد
و حسن على اصحور لسفر حل على الحور . و د سمع دهر شك
المرام دات حدى ف عده على و د و اسعد و د دمت الصحو
و هى حادة و د عسى صاحبك و د دهم و ك حصى من الحور حد
و حب م اى الاحد . و د سمع من دهرى ذرا اهدم .
و د الحور ا

فى مكينة اللين عده حاق الحور دات حدى الكرى اسهر مودة
و د ، صند احرى ، و نحي ابد لى السهر ، ولكن ان حوت و حوى
حب نفعه

عده حوى و د ما عشب نفعه

أنا جيوحد قضية طحني لاه من الأعالي فسدني الطبيعة وسوق
لأودنه .

أنا لآي، حمله سخرت من نوح غشوت فسرقت أرواحه فصاح
وربع في الحروب .

أنا لكي فستسم صغونا ، واجمع فرجع أذره العصبه والحق
شباب وأبسه رسول معصب حين يرتد عن هذا وشقي
بلاث .

صوت الرعد وأسد يرق أشرف بدموع ، وقوس فرح يهين في
عزقي ، كد حرد أدب عدي من فده أدته العصى ويتهى على
كف الموت هاشي .

أبعد من قلب سحره وسير على أحيحة ربي ، حين دمار من
وحية حمسه سقطت وذهب مور زاهره وعشب أعضابها
في السك . خرقنا في الطبيعة نوراً من مؤامرات
عنه تفقهها عروس أحده .

حرارة الهواء يودي وأنا أفتن حراره هواء ، كذا امراة التي
عنت على ارجل بقوه اسسها من ارجل .

أنا تهيدة سحر ، أذمعه السماء ، أنا انسامه الخلق كذا الحب
هبة من بحر العوطف ودمعة من سماء الفكر وندامة من
حقن العن .

في بحته شريكه بشئيه ومعدنه ، وعرفة حتمه مدعى اماده مدعى
حصر مدعب وعرف كاديب

حبيب حبيبي في البرية تحت الاسجار وقرب السجرات ولا أحده ،
أن المادة قد غرته ودهب به في المدينة ، في الاحياء والامم والشعوب
أطلته في معاهد المعرفة وفي مساكن الحكمة فلا حده ، ذلك الحده ،
أن الذي يرتدي التراب ، قد وده في مدعى حده في مدعى حده ، في مدعى
احده في حقه الله فلا حده ، ذلك مدعى حده في مدعى حده ، في مدعى
مدعى والشراعه

أدبه مدعى البحر مدعى مدعى شرق ، مدعى مدعى مدعى كرى
لا تمسكك قد انشأ مدعى مدعى في مدعى مدعى المدعى مدعى
زهر ، فلا يحمل في ، لأن مدعى مدعى مدعى مدعى

حبيب حبيبي ، يقبلي في مدعى وهو أن تحدي في مدعى ، الله
روم وحدي في صرح مدعى مدعى مدعى على حاصبه أصفاء وبي مدعى
القصة ولا لا اوامه لا في مدعى المدعى الذي مدعى الآلهه على صفه
مدول العواصف يريد تقبلي تمام الصفاة والمدعى وأن لا ادعى يانه
مري الا في بوحده من زهر الظهر . بمدعى الحلة وسعد مدعى ولا
اطلب وسبعا الا العمل المدعى ، العمل الحبيب

قد تعلم حبيبي الصراح والصحيح من عدوي المادة وان سوف ادعى
ن يدرب مدعى استعطاف من عيني مدعى وشهد مدعى استكده .
حبيبي في وأنا له .

الشفرة الزهرة

أنا كلمة تقوى الضيعة ثم تستردها ونحيتها حتى قلبها ثم تقولها .

نجم هبط من الحلة أروها على سائر حصر .

أنا أمة الصخرى حتى حبس بها الشاء وعصها بالوسع ورباه الصفر
وبومها الحريف .

أنا هذه المحصر ، أنا الكس العرس ، أنا حر عطية من حتى
في صلب

عند الصبح أروها ونسب على غلاب حتى أروها ، وفي المساء
شترك مع الصبور وداه .

أنا في السهول وريبه ، ونسب في الهواء فاعطرها ، أروها الكوي
فترمى غروب النسل المديدة ، وأصب المصفاة لاحتق بها النهار بوحيدة

أنا شرب حصره أروها وأسمع غدا في الشجائر ورفق على نصعق
الأعشاب ، أنا صبر أي لغو ذاتي كي أروها ولا أروها حبيبتي ،
وهذه حكمه م تعلم إلا أن بعد

شيد الانسان

و كبر امور د احكامكم ثم مستكم
 ثم عسكم ثم ال ه ترجمون
 القرآن الشريف

انا كتب مسد ذل ، وه ن ا ، وب يكون اي آخر الدهر ،
 من لكياني العت .

سحب في فقه ، وظهر في علم احوال ، واهرب من دثرة
 نور لاعبي ، وه ن ا ، وكتب سحب لاده .

سمعت نعالم كعبو شوس ، وسمعت حكمة ربه ، وسمعت عرب
 وراحت شجرة المعرفة ، وه ن ا ، وكتب اهل الجهن واحجود . كتب
 على الدور د يحيى ، وكتب موسى ، وفي غير ذل وكتب عرب معجرات
 احري ، وفي فقه سمعت قول رسول العرب ، وه ن ا ، وكتب
 سحر اخوة . شاعرت فقه ربه ، وكتب مصر ، وكتب مصر ، وم
 دل اري جمع والذ وظهر ، وكتب في جميع بيت الاعمال . حاسب
 سحره عين دور ، وكتبه مشور ، وكتبه مسقط ، وما برح انشد
 حكمة حبيب الحكمة الي نزال على فقه ، وسمعت الشعر المبتق
 من فقه سكان جزيرة العرب ، وكتب موسى لخصبة من عواطف
 عن العرب ، وما رلب اعلى لا اري ، وكتبه لا سيع . احسب فداوة

الله بحين التمامين ، وقاسمت صميم الحكام المسدد وعموده الأقوية السعد .
وما يرحت ذا قوة الكافع بها الأدم .

شهدت وسيع كل ذلك وت صق ، ولسوف اشهد واسيع اعما
الشبية وماسها ، ولسوف اشيع واسيع الكمال وارجع لى لله .
أن كسب مسد لأزل ، وه أن ذا ، وما كون الى آخر الدهر ،
وامس لكاني انقضاء .

صوت الشاعر

١

الفرح نزع في عمق قضي وان احصد وأنجم الساس واعظمها
 عماراً للثمن الروح تحمي هذه طرفة الصغيرة وقد اعتر عافيتها
 اسقيها للدمع العين السماء ملا هذا السرب وبه وآه سره واضعه في
 امة بيبي من الحق العيون في حبس من ان فادن هذه ارضه ،
 في احبها ، واد مرهني دهم وعبر يدي اللسان طفت موت ،
 موت حتى بقي عبق في منه وشعر غريب من اهل

النشر يصحون كالعاصفة وبه شهد بسكبه ، لاني وجدت علف
 العاصفة يرون وينسعه خط دهر ما يسوده وسقى بقا انه

النشر يستحقون مادة السودة كالنجم وبه احبب شعلة امجة لاصها
 في صدري فة كل صلوعى وبه بري احشائي ، لاني اعلم مادة تمس
 لاسات ملائم ، وامجة تحبه ، لاوحاج .

النشر يفسدون في طوائف وعشائر ويتشربون في بلاد ونداع ،
 رفا اري داني غريب في بلد واحد ، وخارجاً عن أمة وحده والارض
 كلها وطني وبعثته الشربة عشريني ، لاني وجدت الاساس ضعيف ومن
 صغر ان يقم على انه ، والارض صبه ومن الجبل ان تتجزأ الى
 ممالك ومارات .

الشر يتكاثرون على هدمها كل الروح ويتعاونون على بناء معاهد
الحسد، وان وجدت واقف في موقف الرثاء، على اني صعب فاصبر من
داخبي صوت زامن وبلا مثل يحس المحنة القلب للشرى بالاولحاح
كذا تعلمه القباوة بيل لمعرفة دذو حاح والعدوة بؤول اي
عظيمة ومعرفة كاملة، لان احكمة السرمد لم يحس شيئاً بطا
نحت السس

٢

عن ان بلادي حياها واحد سكان بلادي ساعسهم، ولكن د
مر هب قومي مدفوعين - مدفوعين وحده ورحموا على ومن هرب
وسدوا موانعهم واربعه ورثه، ورموا ساعه وسفوا ارض
نمده ربه واشعروا حوازيه لخره قس، سرهه ان ذاك بلادي وسكان
بلادي

لشب مدرك مسقط رسي وشاق ان لب ريب فيه، ولكن
د مر غير حريق وحسب ماوى في بيت الذهب وفوق من سكانه ومبني
متمروداً اسداس شسي، تاه وشوقي ناسو وفدت مدني ساعه
ايري يقطن دحور على كساحه، والفرس على طاله، هو حق السوت
بهدم والحراب.

احب منط راني بعض محبي بلادي واحد بلادي بقسم من

بحسب لأرض وصي . و حسب أرض مكسي لا بها مربع الاساسه روح
 لألوهيه على أرض . لا به اعدسه روح لألوهيه على أرض
 مكث لا به بواقة من خرائب ، اسرة ومبنيه ربه لألوهيه
 لاله ، روفه اندموج اسجسه على وحشها اذ اشد ، دانه اذ
 بصوت كالأثير ، وعويلا واربابه متعديين على اثم ، دعي
 اعدسه ، مصروف على دموم ، مصلح يسوف مكث ربه
 حاله وحدها تستفث عوم وهم ديسوف ، وان سمعها فرد
 رفوف مبه ومسح دموم ، وعاء في شدائده في العوم ، وكوه
 اندموج لا يؤثر غير الضعف

الانسانية روح الألوهية على أرض مكث لألوهيه اسرته بين
 لام ، الملكة دبحه ، مشيرة في من حياه والنس يصحاح
 . مبرئين ناقولها ونعالمها . تلك الى سمع ، دوس الناصري فمسموه
 ومقراط فمسموه ، والتي سمع . انوم الانسود الناصري وسفراح
 وسفراوا ياسبها امام الناس وليس لا يقدرون على فلهم كهم
 يحدرون بهم فاند . حربه افس من القبل وامر .

وم نغو ورشم على من الناصري ، فهو حي اي لاسد . ولا
 سما على اعدام سفراح ، فهو حي اي لاند ، ون عوى السحريه على
 سامعي لالبيه وقامع اعدام لألوهيه ، فسحون اي لاسد ، اي
 الأبد .

سبح احبي وكلاهما روح واحد قدوس كلتي و - بمائتي لا
 سجد جسدي خلا من صفة واحدة . و سب رفعتي على صديق احده
 ومسعفي في ادراة كنه اخفيته اسيرة وراء العيوض . سب سبنا
 وقد احببت احبي

من على ما شئت ، ولقد بقيت غيبك و كونا فويت هزيمة ظاهرو
 أمام حكمه و بينة حنه دى عده

حد مني ما شئت ، فليس بالعبور مال لك الحق نعم من
 وعاء سائرته به لطعمي ، و سب جسدي بدمعه ان كان برسمك بعضه
 ومن لي ما شئت ، فليس بمراد علي من حقوقي . هرق دمي
 واحرق جسدي من ثمة نفسي و سب نعم كسني يدي ورحمتي ، لقدو
 وارث لي في صفة اسجود ، ذلك لا تقوى على انبر اكروني ، لا
 حره كالسهم المثر في فضاء لا حده ولا مدي .

أنت احبي و سب احب

أحبك ساحدا في حرمك وركعتي في هكيت ومصفا في كندسك ،
 فنت واه اناس و حد هو الروح ، ورعيه فروع هذا الدن ضايع
 متصصة في يد الالوهيه اشيرة الى كمال النفس

احبك لوجه حقيقتك استقة من العقل بعام . نلت حقيقة التي لا
 ارها لآل معاصوني ، لكي اعتبره مقدسة لانها من عند الالف

بنت الحقيقة التي ستلهمي بحميتي في انعام الانبياء فاسترحب كانهما لا رهم
وتصيران حقيقة واحدة كلية خالدة مخلود الحب واحمل .

احبك لاني رشت صديقاً امام الأقدوس العساة وفقير محتاجاً امام
سروح لاعبياء الضامعي . لبت بكسب من تحك ، ومن ورء دموعي
يايك من درعي العبد وهو يسلم لك ويسلم لي ، عظميدك ..
بنت احى وأنا احبك

٤

أنت اخي وأنا احبك . لماذا ان محاسني ؟
لماذا تأتي بلادي ونحوال احصائي ارض . لأنه يحسون لحد بولك
و لمسة فتاعك ؟ لماذا تترك ريمك وجعلك مسعاً لموت في ارض
ميدة من أجل فواد يسمون ابياع اعطى بدمائك وشرف ارفع
بحراب واسدلك ؟ ولكن أمن الشرف ارفع ان يصرع الابن احمه ؟
يرفعن ؟ ان قتلاً لقاس مرتين مديح حلال .

يقولون ، احى ان المحافظة على اذات قاعدة طمعية اوله . وسكني
أب الضامعين بالنميز يحسون البك بدل اذات بوحلا في امنلا .
رقاب احوانك . ويقولون ان حب الله يوجب الاعتداء على حقوق
الغير ، وأنا اقول ان المحافظة على حقوق الغير هي شرف واجمل
مآقي لاس ، وأقول أيضاً . ان كان بيتي بوح فاء سوي فاموت

من ندي واحد ، وان لم نجد من يدي شريفاً ومحاً مبره
تعب مقدم داني يدي الى الأندة قبل أن الأندة .

لأنيبة : أحي اوجدت السافس الأعلى ، والثافس ولد العصفه .
والعصفه وصفت سبعة وكاتب هذه داعية للمارعات والاستعداد
المنع من سبعة حكمه والهدية على الجمله والضم ، ولكم
مكر عك السبعة من سبيل من الهدية فواصب ورواؤ ليعلم احب
والضم بلث سبعة الى هذه . بل وفوض ركان اورشم
ودك مدي روم ، بلث الى اوجدت معكي ادمه والفتنه
الذي يعنتهم ساس وعظمه والكتب نجل اسماءم والكتب
تأني حقد معاركم في صوبه كما ن الأرض لم تأب حملهم على ظهورها
حيث كانوا يحضون بحده بلده . لركه ... فاعرضه حي .
يفرك والمحك عن يفرك السبعة الخفده هي الحكمة المعاظة على
شريعة الصفة العامة العادلة فان عدالة السبعة اذا جلب الفاد
وسحب الذهب ثم رجعت مدتها في بلاد محاوره وقتب الأوف
وسب الرواوت ؟ ه فور المعيين نقله معقول من يقتل واصون
بحاري من سلب ؟

ات احي واه احث ، واحده هي العدل يسمى طواهره ، فان
اكن عادلاً محي لك في كل المواطن كتب مروعاً سائر شاعره
الانانية بشوب المحبة للبي .

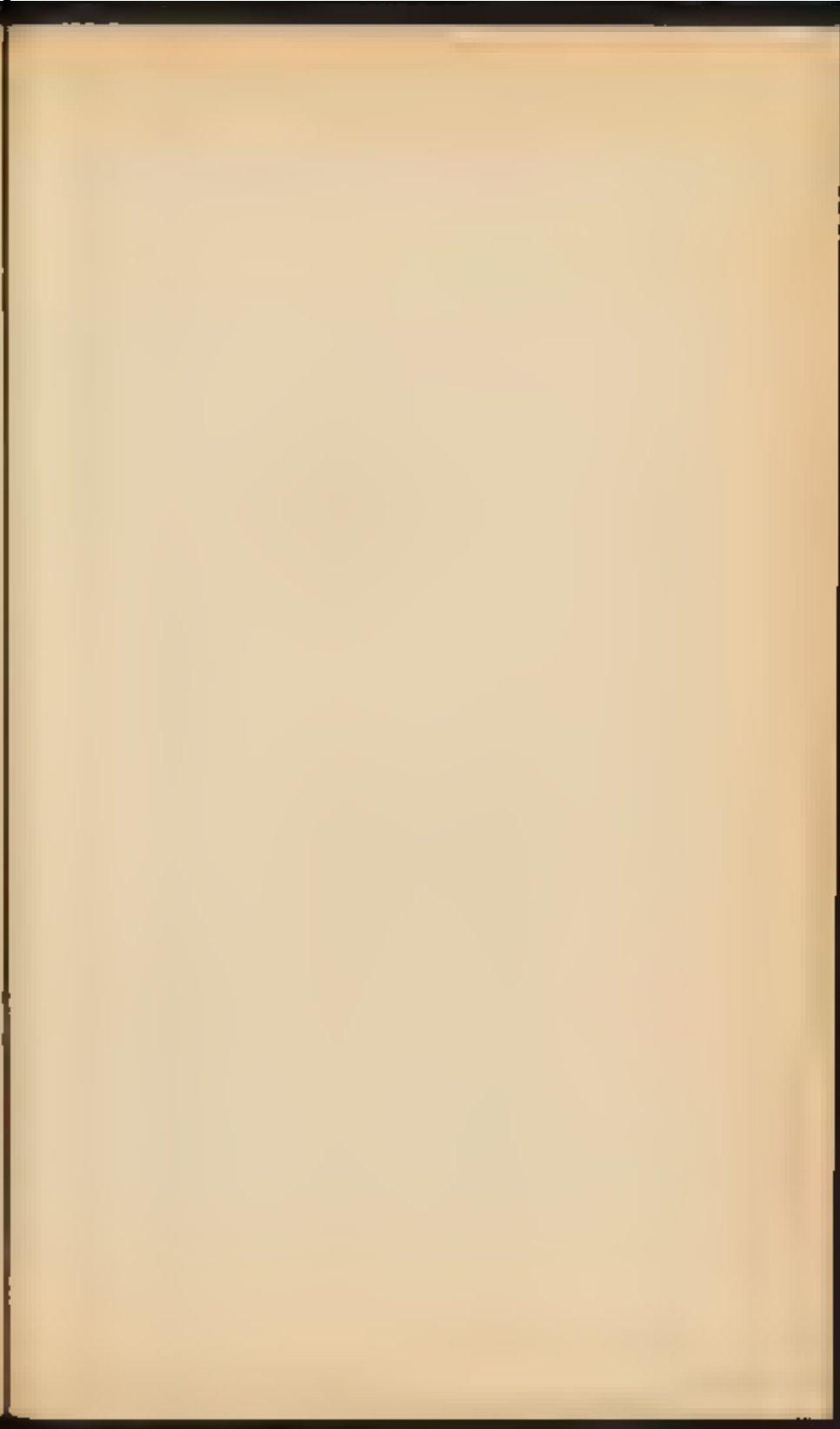
خاتمة

ي من نبي صديق يعزى اذا ما اشدت حصوب ادم ويؤاسي
عندما هم مصائب الخاء ، ومن م يكن صدقاً لنفسه كان عدو الناس ،
ومن لم ير مؤثراً من . ه مات هفت ذاك حبه عشق من داخل
لا ساء ولن يحى . مما يحضر به

حسب دغون كاهه وسافوه ، ورا رجعي موت من ه لفهم
قوها العد . فالغد لا يفر . سر مكبوت في كذب ، بالهابة .

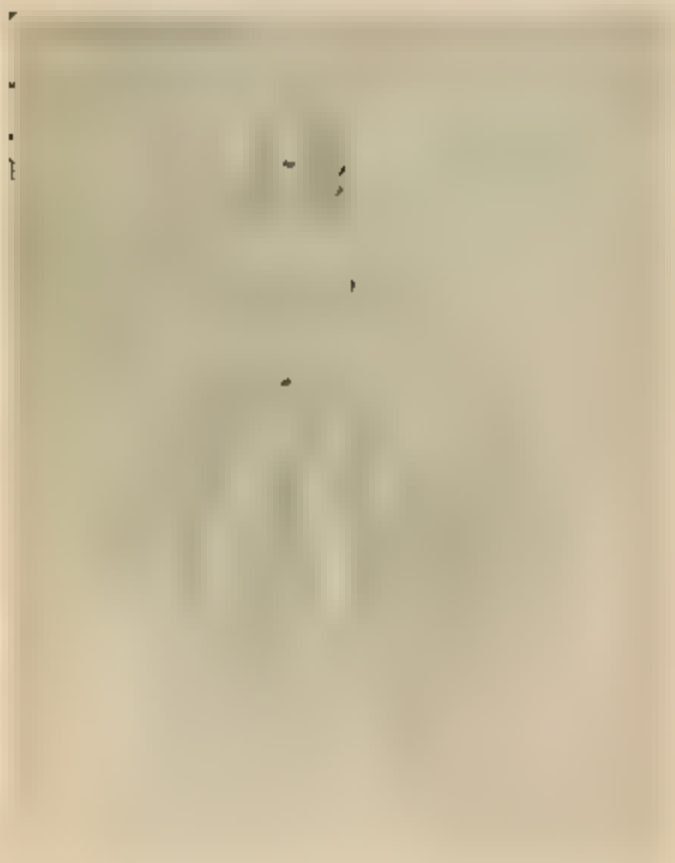
حسب لأحبا بعد الفضة وور الحلال . وهما داي ولس لا
ستديعون . هدي عن حباتي . انه سموا عبي شعب ، لاصعه لا عاني
لجنة وخال الحمار وان صموا اني بددت قلامه سير مروج
، نفس المصير واربع الحمار . وان حنوي عن امر ، عش ونسي ،
ه نفس به الحب والحمار .

حسب لا كون للكن وه لكن ، والدي اعطه اليوم في وحدتي بعنه
مستقبل امام الناس والدي افوله الاب نلسا و حد يقوله الآتي
بالسة عديده .



المواكب







المواكب

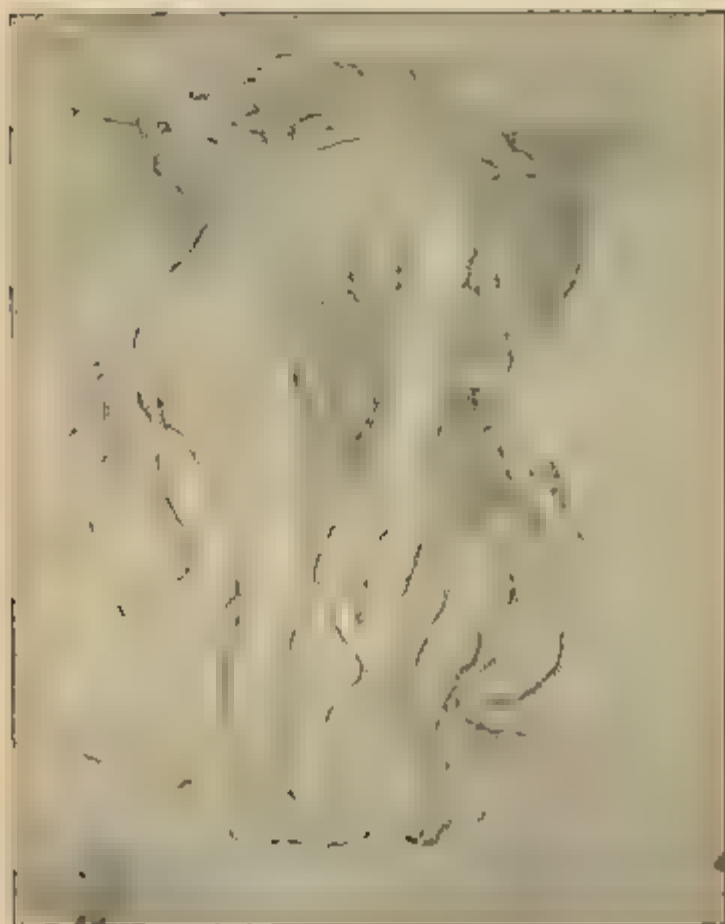
خَيْرُ في الناس مَصُوعٌ، دَا نَحْوُوا
 وَالثَّرُ في الناس لَا يَمُي وَانْ قُتُوا
 وَأَكْثَرُ دَسَّاسِ أَلَاتُ مَحْرَكُهَا
 أَصْبَحَ أَهْلُ يَوْمٍ نَحْمُ مَكْسَرُ
 «لَا تَقُولُ» هَذَا عَدَا نَعْمُ
 وَلَا تَقُولُ» ذَلِكَ سَبِيْدُ أَوْ قُرُ
 وَتَصِلُ أَدْنَى قَصْدُكُ لَسِيْرُهَا
 حَوْبُ رِعَاةٍ وَمَنْ لَمْ يَحْشُرْ يَدْمُرُ

لَيْسَ فِي الْعَدَاتِ رَاعٍ لَا وَلَا فِيهَا التَّضْيِيعُ
 «الْشَتَا تَمْشِي وَلَكِنْ لَا يُجَاوِزُهُ الرِّبِيعُ»
 «حَقٌّ لَيْسَ عَسَدٌ» لَدَيْ يَمْسُ الْخُصُوعُ
 «إِذَا مَا هَبَ يَوْمًا» سَاوَرُ سِرِّ الْجَمْعُ
 عَمَى سَائِي وَعَنْ دَعَا رَعَى الْعُقُولُ
 وَنَيْبُ الْبَيْتِ أُنْقَى مِنْ مَحْيَدٍ وَدَلِيلُ

*

وما الحاة سوى يوم تراوده
 أحلام من تزد النفس يأنر
 والسر في النفس حزن النفس بسره
 فب مولى هب لأفراح يستقر
 والسر في النفس رعد العيش بحفه
 فب أرين مولى حفه لكدر
 فب توقعف عن رعب وعن كدر
 حدوث صدى حرت به المنكر

عس في المات حرا	ذا ولا فيها الموم
ف هب نسيم	م يحى معه الموم
لن حرب عس لا	س وهم لا يدوم
وعوم نفس تدور	من مائها الجوم
نعصي اناسي وعن	دلف يحو امس
وانى الي يفتى	بعد ان يمس ارمس





وهن في الأرض من يرعى أخفاء كما
 تأتيه عيونهم وهم يحكمون بالحجر
 لذلك قد حولوا به الحياة في
 كواكب وهم بها ضلوا بها حدروا
 فانس به شربوا شربوا كأنهم
 رهن هوى وعلى الحدود قد فطرو
 هذا يعرّف به حتى ود به
 توى ورث بالأحلام بحمر
 فالأرض حمارة والدهر صاحب
 وليس يرعى ساعير أدنى مكروا
 باب وأب أح حجر فدن عده
 هن استحسن نعم ينظر قمر

نس في العات سكر من مدام و حال
 فالسوا في نس فيه من كبر العلم
 بنا الحدود ندي وحسب السلام
 هذا شاحوا ومروا بلعوا من الطعام
 عيني نسي وعن ناع حير الشراب
 وأين الذي يسي بعد أن نسي الهضاب

*

والذين في ناسه خفن من ورعه
 عوف اذى هم في ورعه وصر
 من آمن بعد خلد متشم
 وورجهن عاف الله رهم
 وورجهن اولادهم ابراهيم
 وورجهن اولادهم ابراهيم
 وورجهن اولادهم ابراهيم
 وورجهن اولادهم ابراهيم

من في العرب دن
 من في العرب دن
 من في العرب دن
 من في العرب دن

أعطني سبي وعن
 وأبني سبي وعن





والعدل في الأرض يسكني الحق لو سمعوا
 به ونصحت لأموالهم بنظرو
 فالسجن وأهوت للحدس ان صغروا
 والملحد والفسح والاثراء كما كبروا
 فسارق الزهر مدموم ومخفر
 وسارق الحسن يدعى باسم خضر
 ودنيل الحية مقتول بعينه
 ودينار الروح لا يدري به الشر

يس في الموت عدل ولا فيها العقاب
 فاذ الصمصاع القي طفه فوق البراب
 لا يقول البرو هدي بدعه صد كتاب
 ان عدل الناس تلج يدرة الشمس ذات

عطي الناي وعن
 وأن الناي ينف بعد ان عني ادوب

وحسن العزم والأرواح في قوس
 مددت ورب صعب حثت به عنبر
 فهي عريه ربيع أسس نعومة
 سواشع بعب رأسد أم حذرو
 وفي ترار حن وهي طـمـود
 وفي سواشع حن وهي محض
 وانعم في وب حق أسس سكره
 عزم السواشع في الدس م كره
 وب ريب حن في سواشع
 عزم د د ر د في سواشع

من في العذاب عزم
 فار ما تسد ح ح
 من عزم الدس ح
 وحقوق الناس مني

اعطي الناي وعن
 وشم الناي يمي

*





ويعلم في اسس سئل ان و
 ما أو احرف حاله والقد
 وفصل العلم حم ان ظهرت به
 وسرت ما من في الكرى سحر
 وب رأيت نحا الأعلام مفردة
 عن قوم وهو مودد ويحفر
 وهو التي ونزد العبد بحصة
 عن منه برده لأمر نثر
 وهو عريب عن الله وسكها
 وهو لظاهر لأم الناس أو عدوا
 وهو الشديد وب أي ملية
 وهو العبد في الناس ثم هجرو

ليس في العبد عي لا ولا في الجهول
 وقد الأعصاب ماله م من هذا الخيل
 ن عي الناس طرة كصابير في الحق
 وقد الشمس طلعت من ور الأقوى بزور
 أعطى الباي وعن فاعب حو العلوم
 وأنى الباي يقى بعد ن قطع النجوم

وحر في الأرض يسي من مدرعه
 سح له وهو لا يدري فتوسم
 من حر من ماء كحده
 يضل عند من جوى وعسكر
 فهو ذرير ولكن في حده
 حتى ويحق رجلا من هو الحذر
 وهو الصديق ولكن في سره
 حتى في روح كحده حديد صغر

من في أعقاب حر لا ولا بعد دم
 الأعداء محب وخصامع نعوم
 يد من التور لنس دهره فوق العشم
 من هذا جهنم ورواوى الكرم

عصى ساي وعن ولاب كحده انين
 و من ساي انى من ريم وحسين





والمضغ في الدس أصداف وإن عمت
 أصلاهم م تكن في جوفها الدرر
 فمن حدث له فسان وحدة
 من العدم وأحسرى دونه الحجر
 ومن حقيق ومن مشات حيث
 مكاة بدمي سـ نور في الأبر
 والمضغ لا دليل ذرع بسجور به
 من راعة وحل أو هالة الخطر
 فإنا لقب فوزنا شأه
 لأعني فقدت تصاريف النصر

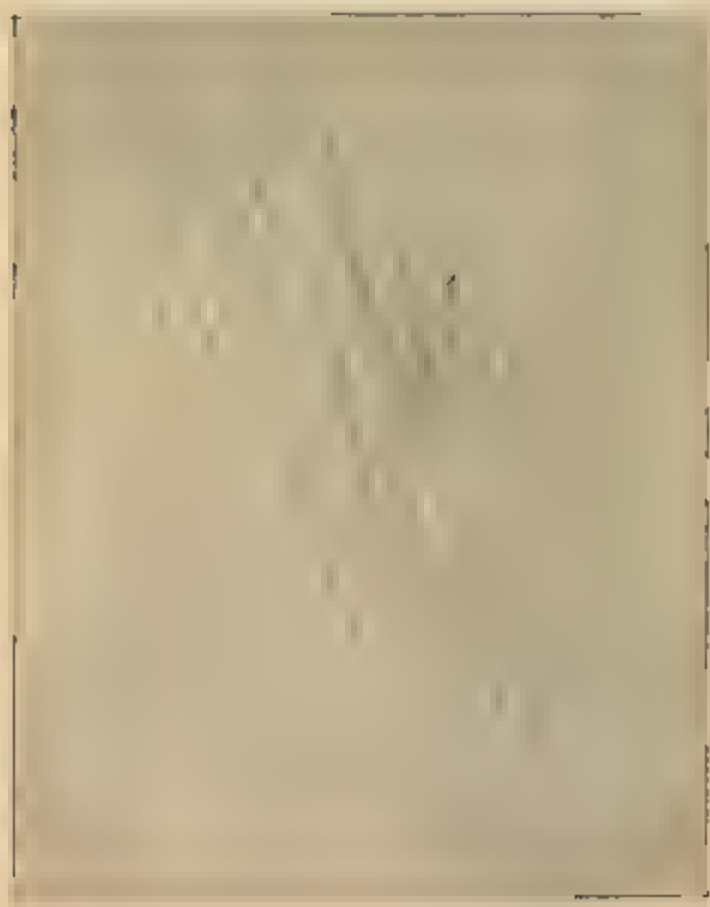
ليس في الدس المضغ	لله في الدس
فعمرون الدس يعلو	في حور سدهن
وإذا الصاوير أعني	حله كالأرحسون
فهو لا يدري أحسن	فهو أم فيه فسان

أعطى أبي وعن	دع طغى أوديع
وأسد الذي أبقى	من صعب وجميع

والظرف في الس حوية وأمعنة
 صرف الأي في هوب لأفدا مهرور
 من معجب نامور وهو بحكم
 ومن فيها له مع ولا صرر
 ومن عجب يرى في عيه ملك
 في صوب مع في الأصم نوز
 ومن شموع عدت مرآة وك
 وطنة قمر برغو وردهر

ألس في ألعاب صرف	طرفه حريف الصايل
فحس وهي عس	ما ب سبه المس
ما نادر صفا	من صهم سدن
وم هول وعدة	بحرف الحلد المس

اعطى الـ ي وعن	فانعد صرف ظريف
وسين ناي نقي	من رفق وكشف





وحب في الحب اشكال وكنوز
 كاعشب في حب لا زهر ولا ثمر
 وكنوز احب من اربع سره
 يرحي وكنوزه للدمع الخضر
 والحب في وقت الايام موكه
 في فرش من اعراس بدمع
 كانه منك في الامر معق
 في حبه واعيون له عدوا

اس في العباد حسم يدعى من العرام
 وذا البراء حارت م من عبد اقسام
 يا حبه من داه من خم وعظم م
 وذا واني شرب محض داله السقم

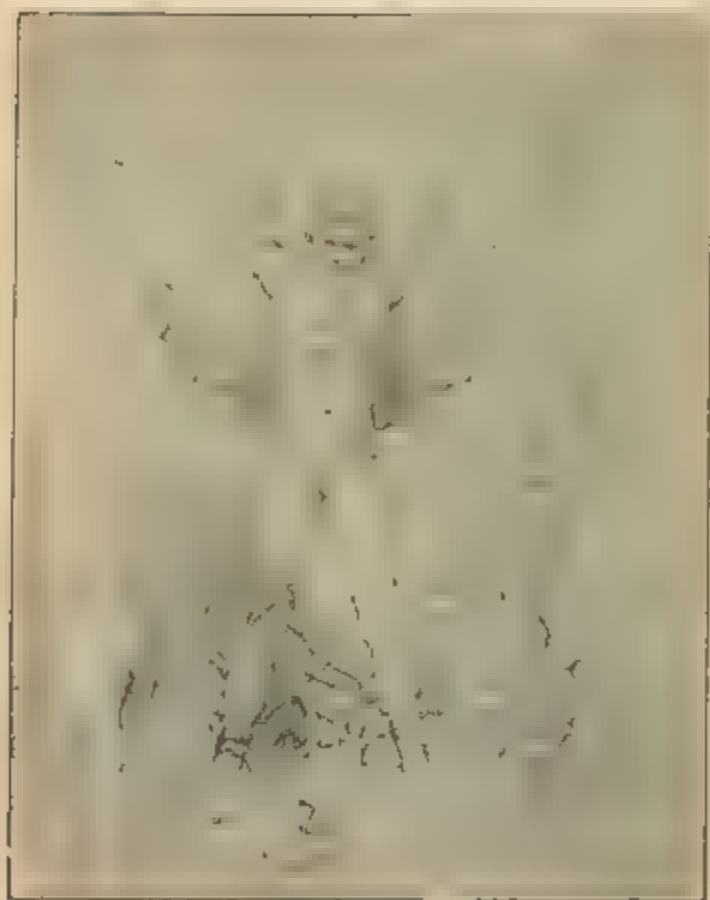
اعصى ناي وعن فاعب حب صديق
 وبي ابي افي من حصيل ومليح

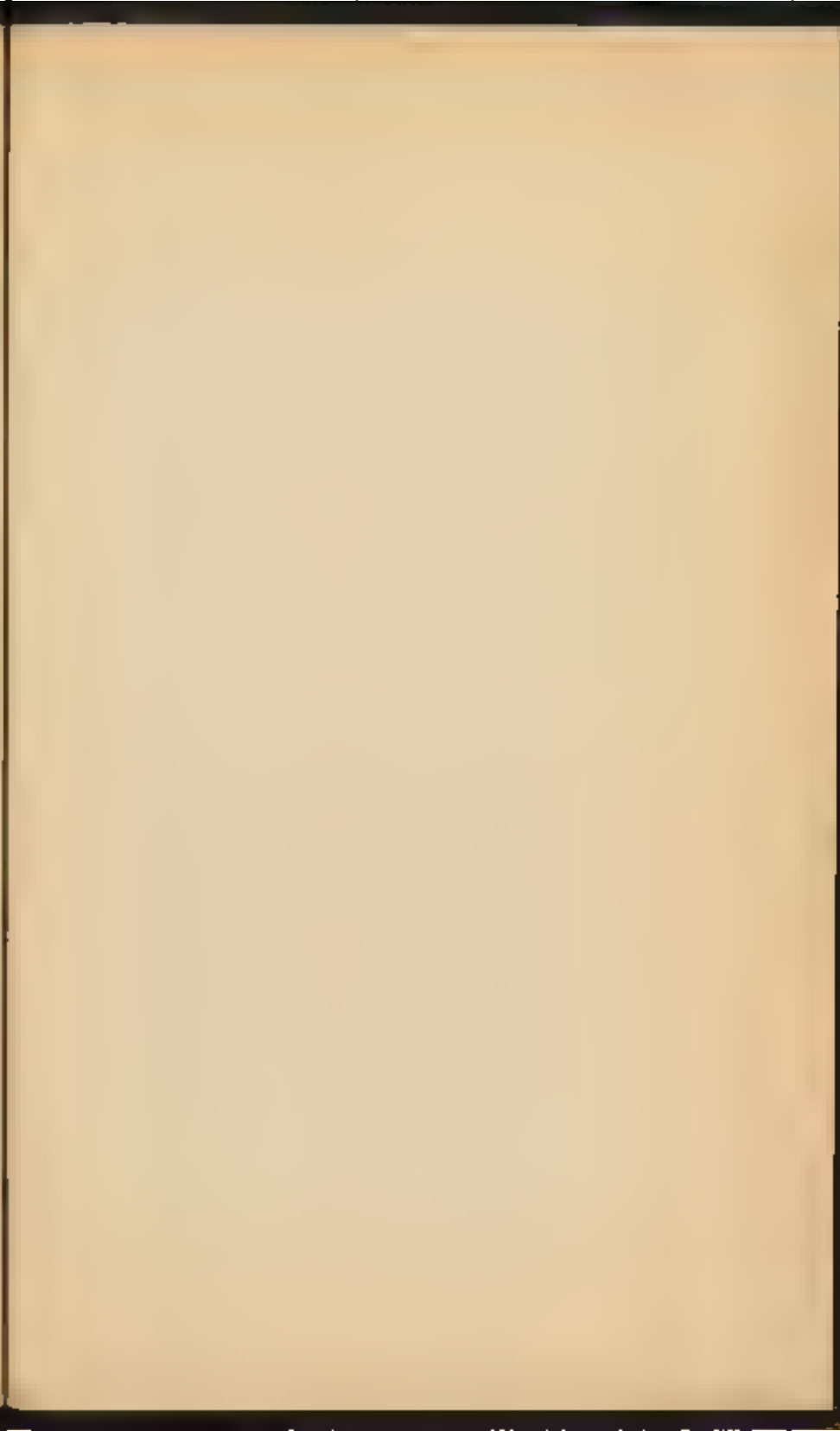
*

من لفتة محبة عابث كاشفة
 في حواءه شمع في وردة صدر
 والناس ليراها هو يحدو ما عسى
 يمي من حبة ورحو فضضطر
 في هوى ما يباي بحرمه
 ونس في مثل ما يحبه زعمو
 ان عظم به ما قد وادى
 من زه كاهل به ورد حنوو

من شىء ما كان
 من الله ما كان
 من شوق ما كان
 من الله ما كان

الحصى في حصى
 من حصى وردى





وفي هذا فجار الفانج ومب
 نسي الحاي حتى يعمد العن
 قد كان في هذا دي اسرج بحررة
 وفي حاشة هس هسكن وفر
 هي استارات هذا عدة حبيب
 وفي سكروت هذه العود وانصر
 واعب في روح لا في الحس معرفة
 كالحمر للوحي لا للسك يعصر

ليس في العتاب ركر	غير تذكر العاشق
فالآلى سادو ومدو	وصعوا دمعين
اصحوا مثل حروف	في سامي المحرم
فاهوى الفصح يدعى	عددا الصبح المين

اعطني الناي وعن	واس صم لأهوه
عب ارسى كائن	للدى لا يده

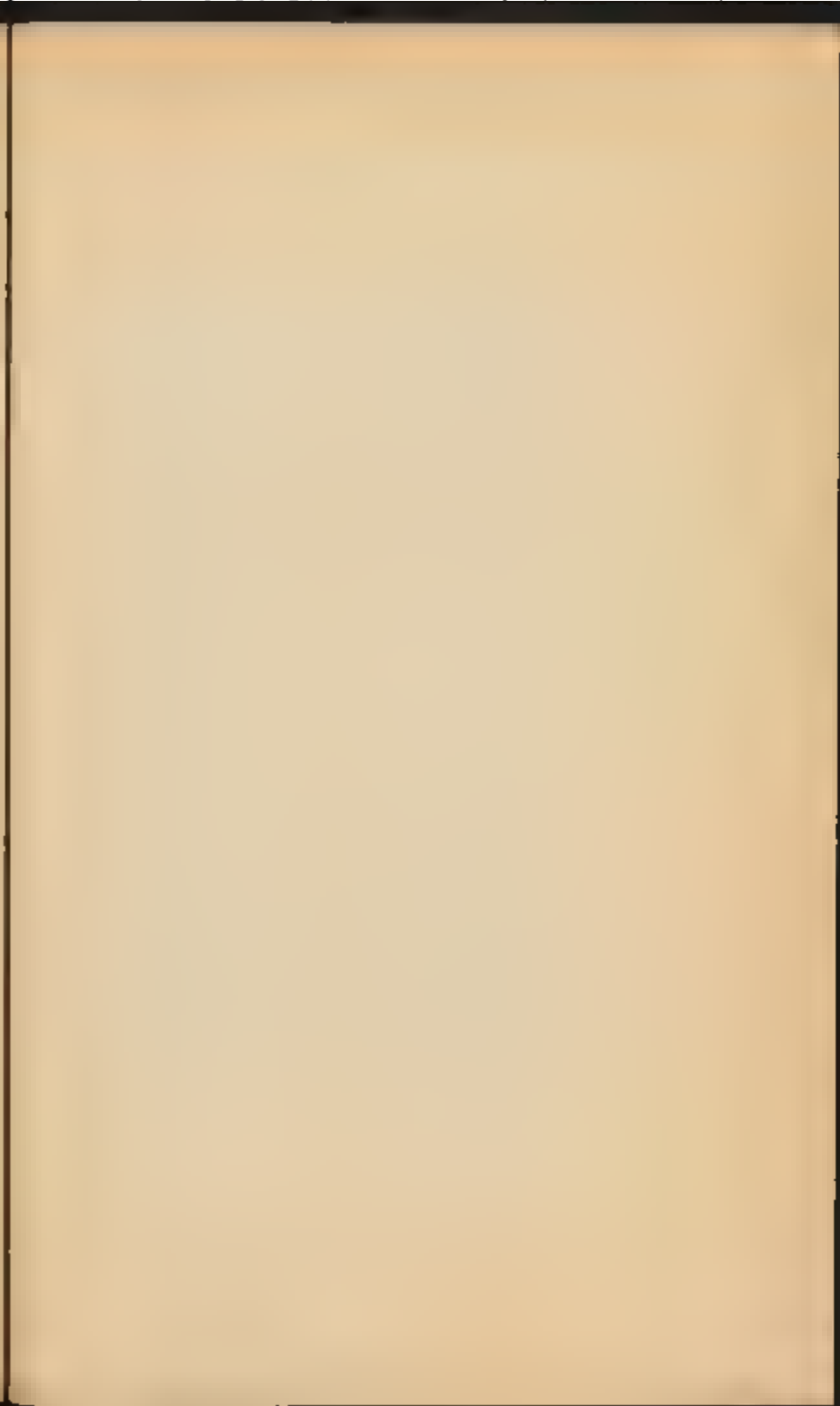
*

و ما بعد في الدنيا سوى شمس
 برحق فان در حسد مدته الشمس
 کلاهر پر گستر عو این مکتد
 حق را حواء یقین و یسکر
 م بعد من در فی شوقهم
 فی مسیح ان درو به دور
 و ان بعد بعد وهو مصروف
 ان مسیح ان فی حلقه مای

من فی این روح
 کف بر حواء م حره
 و من انی مای
 من العیش روح
 و من مای روح
 و من مای روح
 و من مای روح

و من مای روح
 و من مای روح
 و من مای روح
 و من مای روح





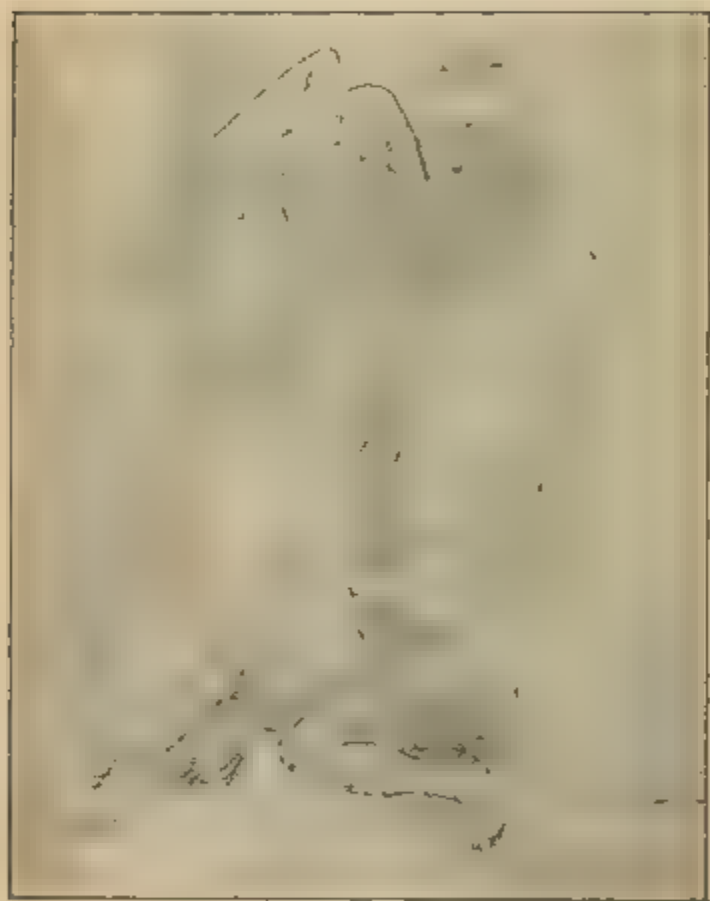
وعية الروح صي الروح قد حبيب
 ولا لمصاهر تديب ولا الصور
 هذا قول هي الأرواح يا بلغت
 حد الكمال بلاشب وامضى الخبر
 كماك هي تار به يصعب
 وموت أريج يوم عدها شجر
 وان يقول هي الاحدم إن شجعت
 لم يبق في روح هوى ولا سر
 كذا هي حال في اعتير به
 معكر امه ولتب وامضى الاثر
 طر الطبع فلا دراب في حرد
 سوى ولا هي في لأرواح كحصر
 مع حوت شال مال عاقبه
 ولا ومر بها الشرقي فستشر

لم أجد في باب عرف	مع من وحيد
فأهوا مائة جاذي	والدي ماء ركة
والشدا رهز قادي	وانثري رهز حيد
وحلال اخور حور	عن ايلا عرقه
عظلي الساي وعن	قالف حسم وروح
ومن الساي معي	من عموق وصوح

واحده الروح روحه تسكن
 حسي الروح في هي وعبر
 في اذن وم يوم حياه موي
 عهد حياه في سطر ولا غير
 كن في الس انما يلازمها
 نعمه النسي من م شدة ورو
 في حياه وروح م اولد
 من انفس وم نحن يا امد
 و م علي رسل من م و
 و م م م م م م م م م م

من في العبد م
 م في م م م
 م م م م م م م م م م
 م م م م م م م م م م

عني الذي وعن
 وان الذي اني من م م م م م م





واموت في دوح لا ادرى حاتم
 ولأيري هو الدهر والظفر
 فمن يعنى في حلامه صحر
 يلقى ومن كل اللبس سدو
 ومن يلزم رنة حب يقضه
 يعنى الحرب حب محمد "رهر"
 ويوب كاسه من حبيب عذراء
 كرهه واحمر اذلال يحدو

ليس في اعداء موب لا ولا فيها انصور
 قد حب ولى عتبه معه السروز
 ما هو الموت وهم يثني حقي الحدود
 وبدي عاش ربه كالذي عدى ادهور

عني الذي وعن فالعيا سره المؤود
 والى الناي يعنى بعد ان يعنى الوجود

وايس ما فب وقت	اعطي ابي وعس
فدي م فعت	ان مصو هب
مرو دون الفصور	هن تحت القاب ملي
و: اقت الفصور	فمب الوي
ويست نور	هن تحمب بعصر
في كؤوس من نور	وشمب اخذ حمر
في حقت العف	هن حسم احمر مثلي
كبريت هب	و: فمب مد
ومن ح: ع: فمب	فهي فمب: ع: فمب
ومن ف: ف: فمب	وهي فمب: ف: فمب
و: فمب: ف: فمب	هن فمب: ف: فمب
فمب: ف: فمب	رهمب في ف: فمب
فمب: ف: فمب	وسكون ف: فمب
فمب: ف: فمب	و: فمب: ف: فمب
وايس دا: ودوا	عطي ال: ف: فمب
ك: ف: فمب	ف: فمب: ف: فمب
في جمع ورجام	اب شعري في فمب
وحج: ف: فمب	وحدا: ف: فمب
وجود العكوب	كها فمب: ف: فمب
فمب: ف: فمب	فدي فمب: ف: فمب

*





العيش في العباب والأهـم لو نُصـب
 في فـضي نـعدت في العباب نـسـر
 كـن هو الدهر في نـسي نه دـب
 نـكـه رمـه عـار قام يـعـدـر
 وثـا سـدـر سـل لا نـعـرـه
 و" هـ في عـجـرـه عن فـضـه فـضـو







الاحیة المتکسرة

٢٨	ساحفة	٩	و منه
	کله و سار	١٢	لا کله و اکثره
٢٩	سار بحرین و سار	١٣	مد لکس
٧	سار بحرین و سار	٢	فی باب مشکک
٧٩	ساحفة	٢	الساحفة سحر
٩٦	ساحفة	٢	

دمعه واسامه

١١١	عرب و الفارسی	٥٥	دمعه و ٥٥ ایضه
١٢	سار بحرین و سار	٩	ساحفة بحر
١٢٢	سار بحرین و سار	٩٩	ساحفة بحر
٢٥	ساحفة و سار	١٣	ساحفة و سار
١٢٨	ساحفة و سار	١٢	ساحفة و سار
١٣٠	ساحفة و سار	١٠٧	ساحفة و سار
١٣٣	ساحفة و سار	١١٠	ساحفة و سار
١٣٥	ساحفة و سار	١١١	ساحفة و سار
١٣٧	ساحفة و سار	١١١	ساحفة و سار
١٣٩	ساحفة و سار	١١١	ساحفة و سار
١٤٢	ساحفة و سار	١١٦	ساحفة و سار

١٨	منازل	١٠٣	لا حطبي بغير
١٨٢	على منب ابدك	١٠٤	مداخلة في احوال
١٨٥	حطبي	١٠٧	باب كوج و كسر
١٨٥	حدود	١٠٨	حطلاب
١٨٧	احكام في الاكل	١٠٩	شعر و شعر
١٨٩	لـ	١١٠	عـ حصر
١٩١	البانتر	١١١	انظره في لاني
١٩٣	قوة مؤبدى	١١٢	هـ ككة
١٩٩	شغل سرور و عـ الصغر	١١٣	لا لاني
٢٠٣	مادة ارض	١١٤	عـ حـ
٢٠٧	مـ ر	١١٥	انظره
٢١	ر ٢٠٠ حـ	١١٦	م عكة
٢١٤	حـ قـ	١١٧	نات البعارة
٢١٨	أكل	١١٨	حدوده باهي
٢٢٢	و د ١ حـ	١١٩	اللة
٢٢٥	حـ لا حـ	١٢٠	كتاب حدور
٢٢٧	حـ حـ	١٢١	القوة المماء
٢٣٣	حـ	١٢٢	

المواكب

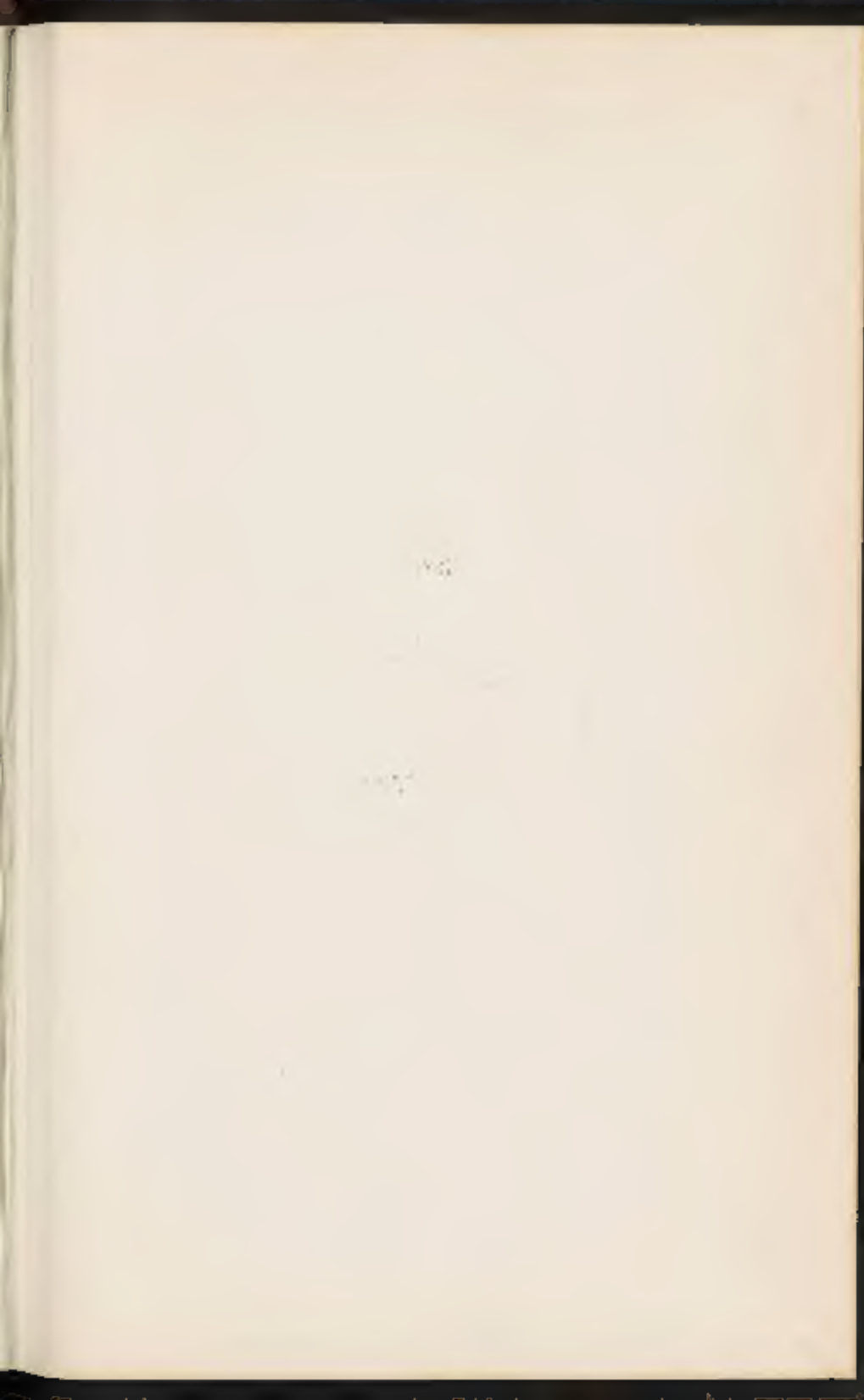
٢٣٩ . . .

الموسر











**Elmer Holmes
Bohn Library**

**New York
University**

MY
-
RAN
ML
RAN

0
26
2
7
49
2
1